من نفائس التراث الإسلامي
في القرن الثالث

كتاب
مقتل الإمام أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب

تأليف

أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد المعروف بابن أبي الدنيا

٢٠٨ ـ ٢٨١

تحقيق

السيد محمد جواد الحسيني الجلالي

بسم الله الرحمن الرحیم

مقتل الامام اميرالمومنين على بن ابى طالب (عليه السلام)

كاتب:

ابوبكر عبدالله بن محمد بن عبيد (ابن ابى دنيا)

نشرت فى الطباعة:

وزاره الثقافه و الارشاد الاسلامى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
مقتل الامام اميرالمومنين على بن ابى طالب (ع) ----- ۶
اشاره ----- ۶
مقدّمه ----- ۶
[ذكر سبب شهاده الإمام أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب كرم اللّه وجهه] ----- ۱۵
[مؤامره أشقى البريّه و الخلق ابن ملجم و أشقّاءه على اغتيال أمير المؤمنين عليه السلام و رئيسى القاسطين] ----- ۲۰
وصيّه [أمير المؤمنين] علىّ بن أبى طالب رحمه اللّه تعالى ----- ۴۵
موت [أمير المؤمنين] علىّ بن أبى طالب رحمه اللّه عليه ----- ۶۱
سنّ على بن أبى طالب رحمه اللّه ----- ۶۵
صفه على [بن أبى طالب] رحمه اللّه عليه ----- ۶۸
[ما ورد فى تبشير رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم عليّا عليه السلام بالجنّه] ----- ۷۰
[ما ورد حول حسن وجهه الكريم و قامته الميمونه] ----- ۷۱
غسل علىّ و تكفينه و الصلاه عليه و دفنه رضوان اللّه عليه ----- ۷۲
موضع دفن علىّ رحمه اللّه عليه ----- ۸۰
أمر ابن ملجم و قتله ----- ۸۴
ندب علىّ و مراثيه صلوات اللّه عليه ----- ۱۰۴
[اعتراف مناوئى علىّ بتفوّقه عليهم بالعلم و الزهد و منابع الكمال] ----- ۱۱۲
[الآيه الإلهيه التى حدثت فى الآفاق عند شهاده أمير المؤمنين عليه السلام] ----- ۱۲۳
ولد علىّ بن أبى طالب عليه و عليهم السلام «۱» ----- ۱۲۵
[استئذان علىّ من النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم بأنّه إن رزق ولدا بعده يجمع له بين اسم النبىّ و كنيته] ----- ۱۲۷
رجع [القول] إلى حديث الزبير ----- ۱۲۹
الفهرس ----- ۱۳۴
تعريف مركز ----- ۱۳۶

مقتل الامام امیرالمومنین علی بن ابی طالب (ع)

اشاره

سرشناسه : ابن ابی الدنیا، عبدالله بن محمد، ۲۰۸ - ۲۸۱ق.

محمودی، محمدباقر، ۱۳۰۳ - ۱۳۸۵.

عنوان و نام پدیدآور : ... مقتل الامام امیرالمومنین علی بن ابی طالب/ تالیف ابی بکر عبدالله بن محمدبن عبید المعروف بابن ابی الدنیا؛ تحقیق محمدباقر المحمودی.

مشخصات نشر : تهران: وزارت الثقافه و الارشاد الاسلامی، موسسه الطبع و النشر؛ قم: مجمع احیاء الثقافه الاسلامیه ، ۱۴۱۱ق. = ۱۹۹۰م = ۱۳۶۹ش.

مشخصات ظاهری : ۱۲۳ص.

شابک : ۸۰۰ ریال

وضعیت فهرست نویسی : برون سپاری.

یادداشت : بالای عنوان: من نفائس التراث الاسلامی فی القرن الثالث.

یادداشت : کتابنامه به صورت زیرنویس

عنوان دیگر : من نفائس التراث الاسلامی فی القرن الثالث.

موضوع : علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ ق.

شناسه افزوده : سازمان چاپ و انتشارات وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی

رده بندی کنگره : BP۳۷/الف ۲م ۷

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۵۱

شماره کتابشناسی ملی : م ۶۹-۲۴۳۷

مقدّمه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ

فی بیان ترجمه موجزه للمؤلّف و راوی کتاب مقتل أمیر المؤمنین عنه و فی إشاره إجمالیه إلی ما منیت به تألیفات ابن أبی الدنیا عامّه و کتاب مقتل أمیر المؤمنین علیه السلام خاصّه فنقول:

أمّا راوی هذا الکتاب عن مؤلّفه فهو الحافظ الحسین بن صفوان البرذعی المتوفّی سنه: (۳۴۰).

و الرجل قد وثّقه الخطیب فی ترجمته تحت الرقم: (۴۱۱۹) من تاریخ بغداد:

ج ۸ ص ۵۴ قال:

الحسین بن صفوان بن إسحاق بن إبراهیم أبو علیّ البرذعی سمع محمد بن الفرج الأزرق و محمد بن شدّاد المسمعی و أبا العبّاس البرتی و جعفر بن أبی عثمان الطیالسی و طبقتهم.

و روی عن أبی بکر [عبد اللّه بن محمد] ابن أبی الدنیا مصنّفاته.

حدّث عنه محمد بن عبد اللّه بن أخی میمی و أبو عبد اللّه ابن دوست.

و حدّثنا عنه أبو الحسین ابن بشران و کان صدوقا.

حدّثنی عبید اللّه بن أبی الفتح

عن طلحه بن محمد بن جعفر أنّ الحسين بن صفوان البرذعى مات فى سنه أربعين و ثلاث مائه.

و ذكر أبو الحسن بن الفرات- فيما قرأت بخطّه- أنّه مات فى عشىّ يوم السبت لأربع عشره ليله بقيت من شعبان و دفن يوم الأحد.

و قال الذهبى فى ذيل الرقم: (۸۲۲) من كتاب تذكره الحفّاظ: ج ۳ ص ۸۵۵:

مقتل على(ع)، ابن أبى الدنيا ،ص:۱۲

و فيها [أى فى السنه: (۳۴۰) مات راوى تصانيف ابن أبى الدنيا أبو علىّ الحسين بن صفوان البرذعى.

و أمّا المؤلّف فهو عبد اللّه بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس أبو بكر القرشى المولود سنه: (۲۰۸) و المتوفّى سنه: (۲۸۱).

و قد عقد له ترجمه جماعه كثيره فى كتبهم و لكن نكتفى هاهنا بما أورده الحافظ ابن حجر فى كتاب تهذيب التهذيب: ج ۶ ص ۱۲، قال:

عبد اللّه بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشى الأموى مولاهم أبو بكر ابن أبى الدنيا البغدادى الحافظ صاحب التصانيف المشهوره و مؤدّب أولاد الخلفاء.

روى عن أبيه «۱» و أحمد بن إبراهيم الموصلى و أحمد بن أبى إبراهيم الدورقى و علىّ بن الجعد و إبراهيم بن المنذر الحزامى و خلف بن هشام البزّار و زهير بن حرب و عبد اللّه بن عون الخراز و سريج بن يونس و سعيد بن سليمان الواسطى و كامل بن طلحه الجحدرى و منصور بن أبى مزاحم و أبى عبيد القاسم بن سلام و أبى الأحوص محمد بن حيّان البغوى و محمد بن سعد كاتب الواقدى و داوود بن رشيد و الحسن بن حمّاد سجّاده و البخارى و أبى داوود السجستانى و خلق كثير.

روى عنه ابن ماجه [القزوينى] فى [كتاب] التفسير و

إبراهيم بن الجنيد و هو من أقرانه و الحارث بن أبی أسامه و هو من شيوخه و عبد الرحمن بن أبی حاتم و أبو علی ابن خزيمه و أبو العباس ابن عقده و عبد بن إسماعيل بن بريه الهاشمی و أبو بشر الدولابی و محمد بن خلف و وكيع و أبو جعفر بن البختری و أبو بكر محمد بن أحمد بن أبی خلف و أبو سهل ابن زياد القطّان و محمد بن يحيی بن سليمان المروزی و أبو بكر أحمد بن مروان الدينوری و أبو علی الحسين بن صفوان البرذعی و أبو الحسن أحمد ابن محمد بن عمر النيسابوری و علی بن الفرج بن أبی روح العكبری و أبو بكر النّجاد و أبو بكر محمد بن عبد اللّه بن إبراهيم الشافعی و جماعه.

---

(۱) و قد ذكره أيضا الخطيب البغدادی فی ترجمه والد المصنّف محمد بن عبيد تحت الرقم:

«۸۷۸» من تاريخ بغداد: ج ۲ ص ۳۷۰ قال:

[و روی] عنه ابنه أبو بكر أحاديث مستقيمه ...

مقتل علی(ع)، ابن أبی الدنيا ،ص:۱۳

قال ابن أبی حاتم: كتبت عنه مع أبی و سئل أبی عنه فقال: صدوق.

و قال صالح بن محمد: صدوق و كان يختلف معنا إلا أنّه كان يسمع من انسان يقال له: محمد بن إسحاق بلخی و كان يضع للكلام إسنادا و كان كذّابا روی أحاديث من ذات نفسه مناكير.

و قال إبراهيم الحربی: رحم اللّه ابن أبی الدنيا كنّا نمضی إلی عفّان نسمع منه فنری ابن أبی الدنيا جالسا مع محمد بن الحسين البرجلانی يكتب عنه و يدع عفّان.

و قال إسماعيل بن إسحاق القاضی: رحم اللّه أبا بكر مات معه علم كثير.

قال ابن المنادی و غيره: مات سنه

إحدى و ثمانين و مائتين فى جمادى الأول.

[و] قال الخطيب [فى ترجمته من تاريخ بغداد: ج ۱۰، ص ۸۹]: و بلغنى أنّ مولده سنه: (۲۰۸).

و من أراد المزيد فعليه بما أورده الخطيب فى ترجمته تحت الرقم: (۵۲۰۹) من تاريخ بغداد: ج ۱۰، ص ۸۹ و ما أورده الذهبى فى ترجمه الرجل تحت الرقم: (۶۹۹) من كتاب تذكره الحفّاظ: ج ۱، ص ۶۷۷.

و ليلاحظ أيضا ما أورده فى ترجمته صاحب عبقات الانوار فى حديث الثقلين منه: ج ۱، ص ۲۰۲ ط أصبهان.

ثمّ إنّ كلّ ألمعىّ منصف يراجع تصانيف ابن أبى الدنيا أو بلغه قدر وافر مما أودعه ابن أبى الدنيا فى كتبه يتجلّى له أنّ الرجل من نوادر الشخصيّات فى القرون السالفه من حيث سعه المعلومات و جنوحه إلى الحقائق و تدوينها فى الوثائق و من جهه بخوعه إلى المعنويه على الرغم من كونه من موالى بنى أميّه و انخراطه فى تأديب أولاد أمراء بنى العبّاس مع وضوح توغّل هذين الصنفين على الاغلب فى الشهوات و الإعراض عن المعنويات فترى الرجل مع أنّه من مؤدّبى أولاد الخلفاء و يعيش فى هوامش مائدتهم لا يقتصر فى أخذ المعلومات على خصوص الحريزيين بل يأخذ المعلومات عن كلّ موثوق و لو لم يكن على نزعته.

و تراه يكثر فى تأليفاته من درج أحاديث أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه

مقتل على(ع)، ابن أبى الدنيا ،ص:۱۴

السلام مع كفّ الحريزيين عنه أو تقليلهم من ذكر الروايه عن أمير المؤمنين!

و تراه يؤلّف كتاب الزهد و كتاب اليقين و كتاب القناعه و كتاب الصبر و كتاب الفرج بعد الشدّه و كتاب ذمّ الملاهى و ... و مع أنّه جليس أولاد المترفين و أنيس طغاه

العبّاسيين و عديد فى موالى الأمويين و أكثر هؤلاء كانوا معرضين عن هذه الأمور متمركزين على اللهو و التغنّى و أصناف الفسق و الفجور.

و ترى الرجل يفرد بالتأليف مقتل الإمام أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام و مقتل ريحانه رسول اللّه الإمام الحسين عليه السلام «۱»؛ و الأمويون و العبّاسيّون خلفا عن سلف كانوا مهتمّين على إخفاء هذه الأمور و صرف الناس عن التنبّه لها سترا لعدوان من سنّ لهم ظلم أهل البيت و اغتصاب حقوقهم و خوفا من تراجع الناس إلى الحقّ و قيامهم على قمع الظالمين و اجتثاث عروق الغاصبين الذين أسّسوا دعائم الظلم و الجور و عدلوا بالناس عن الصراط المستقيم.

و مما ذكر و عشرات من أمثاله ينكشف أنّ الرجل منصف و له عنايه بالحقّ و الحقيقه و بما أنّ أكثر الناس فى جميع الطبقات و الأعصار ذوو حميّات طائفيّه و نزعات جاهليّه غير معتنين بالمنصفين و يكون إقبالهم و معاضدتهم مقصوره على العلماء الذين يكونون على نزعه الجهّال و الأمّيين و يعدّون من دعاه أمراء الجور و الظالمين من أجل هذه الأمور يصبح المنصف بين المجتمع غريبا و نبوغه و معاليه مهجورا و منسيّا.

و هذا هو السرّ فى انزواء كتب ابن أبى الدنيا عن الانتشار و الظهور بين المجتمع مع احتوائها بالحقائق و اشتمالها على النوادر و اللطائف الّتى لا تستغنى عنها الحضاره الإنسانيه بل هى فى حاجه ملحّه إليها.

و مع هذا فإنّ أكثر كتب هذا الرجل العظيم لا تزال مخطوطه و مغفولا عنها و ما فيها من المطالب المزيّفه التى تكون من اللوازم العاديه لتأليف إنسان غير معصوم لا يكون- و لا ينبغى أن يكون- من موجبات اختفاء

هذه الكتب إذ مثلها مثل جميع اللباب الدنيويه الملفوفه بالقشور أو الثمار المقترنه بالأشواك أو الحبوب النافعه المختلطه

---

(۱) و الكتاب كان موجودا عند ابن الجوزى و أدرج أحاديث فى كتابه: «الرّدّ على المتعصّب العنيد» ص ۳۵ ط بيروت. ول نعلم بعد ذلك أين استقرّ به النّوى!

مقتل على(ع)، ابن أبى الدنيا ،ص:۱۵

بالضارّه منها التى لا يمكن الاستفاده منها- أو يقلّ الانتفاع بها- بلا تصفيه و تجزئه و هكذا شأن الكتب فببركه التعليق و إلقاء ضوء العلم على مطالبها أو تجريد حقائقها و تهذيبها عن الأباطيل ينتفع من الحقائق الموجوده فيها و يتجنّب الدخائل و الدسائس المذكوره فيها.

مع أنّه لو كانت هذه الأمور من علل اختفاء هذه الكتب و عدم انتشارها كان ينبغى أن لا ينشر كتاب غير كتب الوحى أو ما اقتبسه معصوم منها و من البديهى أنّه ليس الأمر كذلك لأنّا نرى كتبا كثيره منشوره أباطيلها أضعاف ما فى كتب ابن أبى الدنيا فإذا علّه انزواء هذه الكتب و عدم نشرها بين المجتمع شى ء آخر.

و من جمله عظام كتب ابن أبى الدنيا و فخام تأليفاته التى تشتمل على حقائق كثيره مع صغر الحجم و قلّه الأحاديث هو كتاب مقتل الإمام أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام و قد وجدنا قبل عشرين سنه من هذا التاريخ نسخه من هذا الدرّاثمين منقوصه الأوّل ضمن مجموعه مرقمه برقم: (۹۵) فى المكتبه الظاهريه فى الورق: ۲۳۲/ أ/ منها و يليه فى المجموعه كتاب التوكّل على اللّه من تأليف ابن أبى الدنيا أيضا فكتبته بيدى و لكن بسبب نقصه تريّثنا عن نشره ترقبا للحصول على نسخه كامله منه و بعد مضىّ مدّه طويله على عدم عثورنا على النسخه

الكامله استخرنا اللّه تعالى و بادرنا إلى نشر النسخه الموجوده بعد تحقيقها و التعليق عليها سباقا على الحوادث و تحفّظا على حقائقها و إنّى أرجو من ألطاف اللّه تعالى أن يوفّقنى لنشر النسخه الكامله من الكتاب خاصّه و السعى وراء نشر المعارف عامّه فإنّه قريب من راجيه و مجيب دعوه داعيه.

و ليعلم أنّه قد أفرد أيضا جماعه مقتل أمير المؤمنين عليه السلام بالتأليف و لكن لاضطهاد المحقّين و شوكه المبطلين و الظالمين قد ذهبت تلك التصانيف عن صفحه الوجود و ربّما بعضها لا يزال موجودا تحت الأنقاض و فى خبايا و زوايا المكاتب كاملا أو منقوصا و لكن لم تلمسه يد حميم و لا خطر فى بال أليف و لا خلد أنيس كى يفكّر فى إحيائه أو يهتمّ فى إنقاذه من التلف و يجعله فى متناول الطالبين و الباحثين عن الحقّ و الحقيقه.

و لنذكر نموذجا منها امّا اطّلعنا عليه عفويّا فى أثناء بحثنا عن غيره

مقتل على(ع)، ابن أبى الدنيا ،ص:۱۶

و التحقيق عن أمور أخر فنقول:

أوّل من علمنا بأنّه أفرد مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بقيد التأليف هو الأصبغ بن نباته الحنظلى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام الحاضر بالكوفه عند وقوع الفاجعه العظمى استشهاد الإمام أمير المؤمنين بسيف أشقى الآخرين أجمعين ابن ملجم.

و الأصبغ هذا كان من شرطه الخميس و من خواصّ أصحاب علىّ عليه السلام و قد كان دخل على أمير المؤمنين بعد ما ضربه اللعين ابن ملجم و سأل منه أسئله و تكلّم معه تكلّم الخليل مع حليله عند الوداع و الفراق و حمل منه أسرارا.

و هو مترجم فى فهرس النجاشى و الطوسى و رجال الطوسى و تهذيب التهذيب و غيرها.

الثانى ممن

علمنا بأنّه قد أفرد بالتأليف مقتل الإمام امير المؤمنين عليه السلام هو أبو عبد اللّه جابر بن يزيد الجعفى من أصحاب الإمام محمد بن على بن الحسين عليهم السلام المتوفّى سنه: «۱۲۸» المترجم فى كتاب تهذيب التهذيب: ج ۲ ص ۴۷ و قد ترجمه غيره أيضا.

الثالث ممّن أفرد بالتأليف مقتل أمير المؤمنين هو المؤرّخ الشهير و الأخبارى الوثيق الخبير أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدى المتوفّى قبل العام «۱۷۰» الهجرى كما فى ترجمته من كتاب لسان الميزان: ج ۴ ص ۴۹۲.

الرابع ممّن اطّلعنا على إفراده بالذكر و التأليف مقتل أمير المؤمنين عليه السلام هو هشام بن محمد بن السائب الكلبى المتوفّى سنه: «۲۰۶» صاحب التأليفات الكثيره النافعه البالغ عددها مأتى تاليف.

الخامس ممن ألّف مستقلا مقتل أمير المؤمنين عليه السلام هو أبو عبد اللّه محمد بن زكريّا بن دينار الغلّابى البصرى المتوفّى بعد العام «۲۸۰» كما فى ترجمته من كتاب لسان الميزان: ج ۵ ص ۱۶۸، و كما فى فهرس النجاشى.

السادس ممن أفرد بالتأليف مقتل أمير المؤمنين عليه السلام هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفى رحمه اللّه صاحب الكتب القيّمه المتوفّى سنه: «۲۸۳» المترجم فى فهرس النجاشى و الطوسى و كتاب أخبار أصبهان و غيرها و قد أورد أحاديث من

مقتل على(ع)، ابن أبى الدنيا ،ص:۱۷

هذا الكتاب السيّد ابن طاوس فى كتابه فرحه الغرىّ عن نسخه كتبت سنه:

«۳۵۵».

السابع ممن أفرد بالتصنيف مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام هو غياث بن إبراهيم التميمى الأسدى البصرى من ساكنى الكوفه كما فى فهرس الشيخ الطوسى.

الثامن ممن أفرد بالتأليف مقتل أمير المؤمنين عليه السلام هو عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودى المتوفّى سنه: «۳۳۲».

هذا مما اطّلعنا عليه

عفويّا من غير بذل الجهود عليه استقلالا فى من ألّف و أفرد مقتل أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام.

و أمّا ما ألّفه العلماء المتأخّرون بعد القرن الرابع إلى عصرنا هذا فكثير جدّا و على وسع الباحثين و المثقّفين البحث عن ذلك و لا سيّما ما كتبه القدماء ثمّ العنايه بتحقيقه ثمّ نشره فإنّ فى ذلك رضى الرحمن و تعضيد أهداف أوليائه و قد أشار شيخنا الرازى رفع اللّه مقامه فى عنوان «مقتل» من كتابه القيّم الذريعه: ج ۲۲ ص ۳۰ و ما حولها إلى بعض ما صنّف فى ذلك.

هذا نبذ مما أردنا و أحببنا ذكره فى هذه المقدّمه و آخر دعوانا: أن الحمد للّه ربّ العالمين.

محمّد باقر المحمودى

مقتل على(ع)، ابن أبى الدنيا ،ص:۱۹

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

[ذكر سبب شهاده الإمام أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب كرم اللّه وجهه]

«۱» من الواضحات الأوّليّه لكلّ متحنّك فى فنّ التاريخ أنّ الإمام علىّ بن أبى طالب قد استهدف للقتل مرارا و صار هدفا للشهاده فى طول حياته لا سيّما ليله هجره النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم من داره و إيوائه إلى الغار ثمّ إلى المدينه الطيّبه.

و بعد ليله المبيت و خروج علىّ مع الفواطم إلى النبىّ قد تأكّدت عزيمه جمع من الكفّار على قتله عند ما لحقوه بالطريق. و قالوا له: ارجع بالنسوه و حالوا بينه و بين النسوه كى يرجعوهنّ فشدّ عليهم و قتل أحدهم و هو يقول:

خلوا سبيل الجاهد المجاهدآليت لا أعبد غير الواحد ثمّ بعد حرب بدر و قتل علىّ عليه السلام بيده قريبا من نصف القتلى فى ذلك اليوم من صناديد الكفّار تقوّت و تأكّدت عزائم الكفّار على قتله أكثر فأكثر.

ثمّ فى حرب «أحد» لمّا فرّ المسلمون إلّا عدد قليل منهم

و واسا علیّ علیه السلام النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم بنفسه و فرّق الکفّار المحدقین بالنبیّ و قتل رؤساءهم اشتدّت نوایا الکفّار و عزمهم علی قتل علیّ بآکد ما یتصوّر فکان یغری بعضهم بعضا علی قتله و الفتک به کما یدلّ علی ذلک ما رواه جماعه عن أسید بن أبی إیاس أنّه کان یحضّ المشرکین علی قتله و ینشد:

هذا ابن فاطمه الذی أفناکم ذبحا و قتله قعصه لم یذبح

---

(۱) من هنا إلی الحدیث رقم واحد الآتی، صفحات زیاده منّا، لترمیم النّقص الموجود فی النسخه.

مقتل علی(ع)، ابن أبی الدنیا ،ص:۲۰ أفناکم قعصا و ضربا یفتری بالسیف یعمل حدّه لم یصفح

أعطوه خرجا و اتقوا بمضیعهفعل الذلیل و بیعه لم تربح و هکذا کان یزداد بغض الکفّار لعلیّ و همّهم علی قتله یوما بعد یوم و کلّما یتجدّد للنبیّ غزو و لعلیّ نکایه فی الکفّار کان یزداد حقدهم و همّهم فی اغتیال علیّ و الفتک به فکانوا مراقبین لعلیّ من الداخل و الخارج.

و کان الأمر علی هذا المنهاج فی طول أیّام الخلفاء کما تکشف عن ذلک أبیات أمیر المؤمنین علیه السلام المعروفه المستفیضه:

تلکم قریش تمنّانی لتقتلنی فلا و ربک ما برّوا و لا ظفروا

فإن بقیت فرهن ذمّتی لهم بذات روقین لا یعفو لها أثر «۱» ثمّ بعد انقضاء أیّام الخلفاء و مبایعه النّاس أمیر المؤمنین علی الخلافه قد أضاء الصبح لکلّ ذی عین بأنّ کثیرا من المسلمین قد مکروا به و عزموا علی قتله فجمعوا الحشود و أعدّوا لقتله العدّه و العدّه بعد ما بایعوه طوعا و رغبه و هؤلاء هم الناکثون.

ثمّ تلاهم القاسطون و هم معاویه و أهل الشام و من شایعهم علی قتال علیّ علیه السلام.

و

عنـد محاربه القاسـطين عليّا زيدت فى مناوئى علىّ فرقه ثالثه و هم المارقون الخوارج و هؤلاء أكثرهم كانوا من عبّاد أهل الكوفه و البصره و من قرّاء القرآن و لكن لم يكونوا على بصيره فى علم القرآن و كان غايه جهدهم الإكثار من تلاوه القرآن و المداومه على الأذكار و الأوراد و كانوا مع علىّ عليه السـلام مجـدّين فى قتال أعـدائه و لكن عنـد ما رفع معاويه و جنـده المصاحف على الرماح- مكرا و خـديعه- فى صـباح ليله الهرير و دعوا عليّا و عسـكره إلى تحكيم القرآن و الرضا و التسـليم لحكم القرآن و أبى عليهم علىّ عليه السلام لعلمه بأن القوم لا يريدون حكم القرآن بحسب الواقع و إنمّا لجئوا إلى ذلك لينجوا من المهلكه

---

(١) و أنظر الحديث الاخير من الجزء (١۶) من أمالى الطوسى. و رواه بعضهم «بذات ودقين».

فعنـد ذلك أصـرّ هؤلاء الحمقى على علىّ كى يقبل هذه الدعوى و يصالح معاويه على تحكيم القرآن و هدّدوا عليّا على رفضـه ذلك بالقتل أو تسليمه إلى معاويه أو الانفراج عنه كى يقتله أهل الشام.

و من أجل إصرار هؤلاء الجهّال على نزعتهم حدث اختلاف شديد و تضارب فى الرأى فى جند الإمام أمير المؤمنين عليه السلام حتّى كادوا أن يتقاتلوا.

و من أجـل ذلـك اضـطرّ الإمام أمير المؤمنين عليه السـلام إلى قبول الصـلح و تحكيم القرآن تحت شـروط و قيود تبطل خـديعه معاويه و مكره فكتبوا كتاب الصـلح و أمضاه رؤساء الفريقين و وقّعوا عليه فعنـد ذلك انتبه المغفّلون من القرّاء بأنّهم خدعوا فيما أصرّوا عليه أوّلا فجاءوا إلى علىّ و ألحّوا عليه أن يعود إلى محاربه معاويه فأبى عليهم علىّ

علیه السلام و قال لهم: ویلکم إنّ اللّه أمر بالوفاء بالعهد مع المشرکین فکیف ینقض عهده مع هؤلاء و هم مسلمون؟! و قال لهم جهارا: إنّه لا یرجع عن عهده مع الناکثین إلّا أن یخونوا هم العهد أو تنتهی مدّه المعاهده من غیر وفاق علی حکم القرآن.

فحینئذ کفّره الخوارج و کفّروا کلّ من رضی بتحکیم القرآن و لم یتب منه و فارقه بعضهم فی نفس المعرکه.

و لمّا انفصل أمیر المؤمنین من معرکه صفّین راجعا إلی الکوفه لم یدخلوا معه الکوفه و عسکروا بموضع یقال له: الحروراء و عزموا علی أن یدعوا علیّا مجدّدا إلی الرجوع عن العهد و نقضه کی یذهبوا معه ثانیا إلی حرب معاویه و إلّا سیحاربونه و یقتلونه.

و جری بین أمیر المؤمنین و بینهم رسل و رسائل و محاجّات کثیره فی خلالها رجع بعضهم عن نزعته و وقف آخرون متردّدین و بقی أکثرهم علی لجاجهم و عنادهم و سعوا فی الأرض بالفساد و قتلوا الأبریاء و أهلکوا الحرث و النسل و نابذوا علیّا بالحرب و خرجوا إلی موضع یقال له: النهروان معلنین الحرب.

مقتل علی(ع)، ابن أبی الدنیا ،ص:۲۲

فخرج إلیهم علیّ علیه السلام بالجنود و احتجّ علیهم و خطبهم و طلب منهم الرجوع إلیه کی یذهب بهم إلی حرب معاویه من أجل أنّ الحکمین لم یتّفقا و خانا ما أخذ علیهما من الحکم بالقرآن و التجنّب عن متابعه الهوی.

فلم یلتفت الخوارج إلی احتجاج علیّ و شدّوا علی أصحابه و قتلوا منهم أفرادا.

فعند ذلک ثبّت أمیر المؤمنین أصحابه و حرّضهم علی قتال الخوارج و بشّرهم بما وعد اللّه تعالی لمن یقتل هؤلاء الأشقیاء و أخبرهم بأنّه لا یقتل منهم إلّا دون عشره و أنّه

لا ينجوا من الخوارج إلّا دون عشره «۱»

ثمّ شدّ عليه السلام بأصحابه على المارقين فقضوا عليهم عدا من فرّ منهم من المعركه و هم دون العشره وعدا المجروحين منهم فإنّه عليه السلام دفعهم إلى عشائرهم كى يداووهم.

و بعد وقعه النهروان و القضاء على رءوس الخوارج خمدت شوكتهم فعندئذ غيّر الباقون من الخوارج و من على نزعتهم مجرى المناوئه و عزموا على الفتك و الاغتيال.

فها نحن نذكر بعض ما جرى على أمير المؤمنين عليه السلام من ناحيه

---

(۱) كما ذكره أبو عمر ابن عبد البرّ فى أوائل ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الإستيعاب بهامش الإصابه: ج ۳ ص ۵۵ قال:

ثمّ خرجت عليه الخوارج و كفّروه و كلّ من كان معه إذ رضى بالتحكيم بينه و بين أهل الشام و قالوا له: حكّمت الرجال فى دين اللّه و اللّه تعالى يقول: «إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ»* ثمّ اجتمعوا و شقّوا عصا المسلمين و نصبوا رايه الخلاف و سفكوا الدماء و قطعوا السبل.

فخرج إليهم [أمير المؤمنين] بمن معه ورام مراجعتهم فأبوا إلّا القتال فقاتلهم بالنهروان و استأصل جمهورهم و لم ينج إلّا اليسير منهم.

فانتدب له من بقاياهم عبد الرحمن بن ملجم قيل: السكونى و قيل: الحميرى.

قال الزبير: تجوب رجل من حمير كان أصاب دما فى قومه فلجأ إلى مراد فقال لهم: جئت إليكم أجوب البلاد. فقيل له: أنت تجوب. فسمّى به فهو اليوم فى مراد و هم رهط عبد الرحمن بن ملجم المرادى ثمّ التجوبى و أصله من حمير و لم يختلفوا أنّه حليف لمراد و عداده فيهم و كان فاتكا ملعونا ...

مقتل على(ع)، ابن أبى الدنيا ،ص:۲۳

الخوارج قبيل شهادته و نسوق كيفيه إقدام أشقى البريه ابن ملجم

على اغتياله و الفتك به بروايه ابن سعد صاحب الطبقات الكبرى.

مقتل على(ع)، ابن أبى الدنيا ،ص:۲۵

[مؤامره أشقى البريّه و الخلق ابن ملجم و أشقّاءه على اغتيال أمير المؤمنين عليه السلام و رئيسى القاسطين]

[قال ابن سعد «۱»: قالوا: انتدب ثلاثه نفر من الخوارج [و هم] عبد الرحمن بن ملجم المرادى- و هو من حمير و عداده فى مراد و هو حليف بنى جبله من كنده- و البرك بن عبد اللّه التميمى و عمرو بن بكير التميمى فاجتمعوا بمكّه و تعاهدوا و تعاقدوا ليقتلنّ هؤلاء الثلاثه: علىّ بن أبى طالب و معاويه بن أبى سفيان و عمرو بن العاص و يريحنّ العباد منهم فقال عبد الرحمن بن ملجم: أنا لكم بعلىّ بن أبى طالب. و قال البرك: أنا لكم بمعاويه. و قال عمرو بن بكير: أنا أكفيكم عمرو بن العاص.

فتعاهدوا على ذلك و تعاقدوا و تواثقوا [على أن] لا ينكص رجل منهم عن صاحبه الذى سمّى [له] و يتوجّه إليه حتّى يقتله أو يموت دونه.

فاتّعدوا بينهم ليله سبع عشره من شهر رمضان «۲» ثمّ توجّه كلّ رجل منهم إلى المصر الذى فيه صاحبه.

فقدم عبد الرحمن بن ملجم الكوفه فلقى أصحابه من الخوارج فكاتمهم ما يريد و كان يزورهم و يزورونه فزار يوما نفرا من تيم الرباب فرأى امرأه منهم يقال لها: قطام بنت شجنه بن عدى بن عامر بن عوف بن ثعلبه بن سعد بن ذهل

---

(۱) ذكره ابن سعد فى ترجمه أمير المؤمنين فى الطبقه الأولى من طبقات البدريين من كتاب الطبقات الكبرى ج ۳ ص ۳۵- ۳۸.

(۲) كذا ذكره ابن سعد و غير واحد من اهل السّنّه، و المعروف فى أخبار شيعه اهل البيت (ع) هو الليله التاسعه عشره من شهر رمضان.

مقتل على(ع)، ابن أبى الدنيا ،ص:۲۶

بن تيم الرباب- و كان علىّ

قتل أباها و أخاها يوم النهروان- فأعجبته فخطبها فقالت: لا أتزوّجك حتّى تسمّى لى. فقال: لا تسألينى شيئا إلّا أعطيتك.

فقالت: ثلاثه آلاف و قتل علىّ بن أبى طالب. فقال: و اللّه ما جاء بى إلى هذا المصر إلّا قتل علىّ بن أبى طالب و قد آتيناك ما سألت.

و لقى عبد الرحمن بن ملجم شبيب بن بجره الأشجعى فأعلمه ما يريد و دعاه إلى أن يكون معه فأجابه إلى ذلك.

و بات عبد الرحمن بن ملجم تلك الليله التى عزم فيها أن يقتل عليّا فى صبيحتها يناجى الأشعث بن قيس الكندى فى مسجده حتّى كاد أن يطلع الفجر فقال له الأشعث: فضحك الصبح فقم.

فقام عبد الرحمن بن ملجم و شبيب بن بجره فأخذا أسيافهما ثمّ جاءا حتّى جلسا مقابل السدّه التى يخرج منها علىّ.

١- [حدّث زيد بن علىّ عن عبيد اللّه بن موسى قال: حدّثنا الحسن بن كثير عن أبيه قال: خرج] «١» علىّ إلى صلاه الفجر فاستقبله الوزّ يصحن فى وجهه فجعلنا نطردهنّ عنه فقال: دعوهنّ فإنّهنّ نوائح.

---

(١) كذا فى النسخه المنقوصه الأوّل الموجوده فى المجموعه: (٩) من مخطوطات المكتبه الظاهريه فى الورق ٢٣٢/ أ/ منها، و من بآيه الكتاب إلى قوله: «علىّ» هاهنا قد سقط عن هذه النسخه.

و الوز و الإوزّ- على زنه حبّ و خدبّ-: البطّ.

ثمّ إنّا مع الفحص البليغ عن هذه الدرّه اليتيمه لم نطّلع على وجود نسخه كامله منها فى دار الوجود و لم ينكشف لنا مقدار ما سقط من النسخه التى بأيدينا- و إن أظنّ أنّ الساقط من نسختنا هذه ورقه أو ورقتان-. و ما وضعناه بين المعقوفين مأخوذ ممّا رواه ابن الأثير فى ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب

أسد الغابه: ج ۴ ص ۳۵ ط ۱ و لأجل الإيضاح نسوق حديثه حرفيّا قال:

أنبأنا أبو أحمد عبد الوهّاب بن علىّ الأمين و غير واحد إجازه قالوا: أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقى بن أحمد بن سليمان أنبأنا أبو الفضل بن خيرون و أبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلانى كلاهما إجازه قالا: أنبأنا أبو علىّ بن شاذان قال: قرئ على أبى محمد الحسن بن محمد بن يحى بن الحسن بن جعفر بن عبيد اللّه بن الحسن بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب قال: حدّثنا جدّى أبو الحسين يحيى بن الحسن حدّثنا سعيد بن نوح حدّثنا أبو نعيم الفضل بن-

مقتل على(ع)، ابن أبى الدنيا ،ص:۲۷

۲- حدثنا الحسين حدثنا عبد اللّه حدثنا محمّد بن عمرو بن الحكم حدثنا الضحّاك بن شهر «۱» حدّثنا خارجه عن حصين عن هلال بن يساف قال:

- دكين حدّثنا عبد الجبّار بن العبّاس:

عن عثمان بن المغيره قال: لمّا دخل شهر رمضان جعل علىّ يتعشى ليله عند الحسن و ليله عند الحسين و ليله عند عبد اللّه بن جعفر لا يزيد [فى إفطاره] على ثلاث لقم و يقول: يأتى أمر اللّه و أنا خميص و إنّما هى ليله أو ليلتان.

قال: و أنبأنا جدّى [قال:] حدّثنا زيد بن علىّ عن عبيد اللّه بن موسى [قال:] حدّثنا الحسن بن كثير عن أبيه قال: خرج علىّ لصلاه الفجر فاستقبله الوزّ ...

ثمّ قال ابن الأثير: و هذا يدلّ على أنّه عليه السلام علم السنه و الشهر و الليله و الساعه التى يقتل فيها.

أقول: و رواه أيضا ابن الأثير فى تاريخ الكامل عند ذكره وفاه أمير المؤمنين عليه السلام.

و رواه أيضا المسعودى عند بيانه مقتل

أمير المؤمنين عليه السلام فى كتاب مروج الذهب: ج ۲ ص ۴۱۳ ط بيروت قال:

و قيل: إنّ عليّا لم ينم تلك الليله و أنّه لم يزل يمشى بين الباب و الحجره و هو يقول: و اللّه ما كذبت و لا كذبت و إنّها الليله التى وعدت فيها.

فلمّا خرج صاح بطّ كان للصبيان فصاح بهنّ بعض من فى الدار فقال علىّ: ويحك دعهنّ فإنّهنّ نوائح.

و رواه أيضا رشيد الدين ابن شهرآشوب فى كتاب المناقب.

و للحديث مصادر أخر و قد رواه أيضا اليعقوبى فى سيره أمير المؤمنين من تاريخه: ج ۲ ص ۲۰۲ قال:

و خرج علىّ [عليه السلام] فى الغلس فتبعته إوزّ كنّ فى الدار فتعلّقن بثوبه فقال عليه السلام:

صوائح تتبعها نوائح.

و ذكره أيضا ابن كثير فى آخر ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام قبيل عنوان: «خلافه الحسن بن علىّ ...» من تاريخ البدايه و النهايه: ج ۸ ص ۱۳ ط دار الفكر قال:

فلمّا خرج [علىّ] إلى المسجد صرخ إوزّ فى وجهه فسكّتوهنّ عنه فقال: ذروهنّ فإنّهنّ نوائح.

و رواه أيضا الحافظ أبو بكر البيهقى قال: روينا بإسناد ثابت أنّ عليّا رضى اللّه عنه خرج الصلاه الفجر فأقبل الوزّ يصحن فى وجهه فطردوهنّ عنه فقال [عليه السلام]: دعوهنّ فإنّهنّ نوائح.

هكذا رواه عنه الباعونى فى الباب: (۵) من كتاب جواهر المطالب الورق:/ ۹۳/ ب/.

(۱) كذا فى ظاهر رسم الخطّ من أصلى و لم أجد بهذه الخصوصيه ترجمه له و لعلّه مصحّف عن «الضحّاك بن حمره» من رجال الترمذى المترجم فى كتاب تهذيب التهذيب: ج ۴ ص ۴۴۳.

و أمّا تلميذ الرجل محمد بن عمرو بن الحكم فقد ذكره الخطيب و وثّقه تحت الرقم: (۱۱۴۶) من تاريخ بغداد:

ج ۳ ص ۱۲۷.

و روا

أيضا أبو بكر القطيعى كما فى الحديث: «۶۷» من باب فضائل علىّ عليه السلام من كتاب الفضائل-

مقتل على(ع)، ابن أبى الدنيا ،ص:۲۸

كان علىّ بن أبى طالب يخرج قبل صلاه الفجر فيقول: الصلاه الصلاه فبينا هو كذلك إذ ابتدره رجلان فضربه أحدهما ضربه بالسيف و ذهب فاتبعه ابن التبّاح فلمّا خرج من المسجد كرّ عليه بالسيف فسبقه ابن التبّاح راجعا و أخذ الآخر فقالوا: ما نرى به بأسا. فقال [ابن ملجم]: لقد سقيته السمّ شهرين و لو قسمتها بين العرب لأفنتهم.

و جعل النساء يبكين عليه و جعل آخرون يقولون: ليس عليه بأس.

فقال ابن ملجم- لعنه اللّه- أ فعلىّ تبكون؟.

۳- حدّثنا الحسين حدثنا عبد اللّه حدّثنا يوسف بن موسى حدّثنا عبيد اللّه بن موسى قال: أخبرنا الحسن بن دينار:

عن الحسن [البصرى] قال: سهر علىّ عليه السلام فى تلك الليله فقال:

إنّى مقتول لو قد أصبحت «۱».

قال: فجاء مؤذّنه [يؤذّنه] بالصلاه فقام فمشى قليلا ثمّ رجع فقالت له ابنته: مر جعده يصلّى بالناس. [ف] قال: لا مفرّ من الأجل.

- ص ۴۱، ط قم قال:

حدّثنا عبد اللّه بن محمد البغوى قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم المروزى قال: حدّثنا عفيف بن سالم الموصلى قال: حدّثنا الحسن بن كثير عن أبيه- قال: و كان قد أدرك عليّا- قال: خرج على [صلاه] الفجر فأقبلت الوزّ يصحن فى وجهه فطردوهنّ عنه فقال: ذروهنّ فإنّهنّ نوائح. فضربه ابن ملجم فقلت: يا أمير المؤمنين خلّ بيننا و بين مراد فلا تقوم لهم راعيه و لا راغيه أبدا. قال: لا و لكن احبسوا الرجل فإن أنا متّ فاقتلوه و إن أعش فالجروح قصاص.

و روا المحبّ الطبرى نقلا عن أحمد فى المناقب كما فى فضائل علىّ عليه السلام

من كتاب الرياض النضره:

ج ۲ ص ۳۲۳.

و رواه أيضا الحافظ عيسى بن علىّ الوزير «عن عبد اللّه بن محمد البغوى ...» كما رواه بسنده عنه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: «۱۴۱۴» من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ۳ ص ۳۵۸ ط ۲.

(۱) هذا الحديث أيضا دالّ على أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يعلم زمان شهادته.

مقتل على(ع)، ابن أبى الدنيا ،ص:۲۹

ثمّ قام فخرج فمرّ على صاحبه و قد سهر ليله ينتظره و قد غلبته عينه فضربه برجله و قال: الصلاه. فقام فلما رأى عليّا ضربه «۲».

قال الحسن: إذا علم [أمير المؤمنين عليه السلام] هذا

۴- حدّثنا الحسين حدّثنا عبد اللّه قال: حدّثنى عبد اللّه بن يونس بن بكير قال: حدّثنى أبى حدّثنا علىّ بن أبى فاطمه الغنوى قال:

حدّثنى شيخ من بنى حنظله قال: لمّا كانت الليله الّتى أصيب فيها علىّ رحمه اللّه أتاه ابن النبّاح حين طلع الفجر يؤذنه بالصلاه و هو مضطجع متثاقل فقال [فى] الثانيه يؤذنه بالصلاه [كذا] فسكت فجاءه الثالثه فقام علىّ يمشى بين/ ۱۲۱/ ب/ الحسن و الحسين و هو يقول:

شدّ حيازيمك للموت فإن الموت أتاك

و لا تجزع من الموت إذا حلّ بواديك فلمّا بلغ باب الصغير قال لهما: مكانكما و دخل فشدّ عليه عبد الرحمن بن ملجم فضربه فخرجت أمّ كلثوم بنت علىّ فجعلت تقول: ما لى و لصلاه الغداه؟ قتل زوجى أمير المؤمنين صلاه الغداه و قتل أبى صلاه الغداه «۱».

---

(۱) و ليلاحظ ما يأتى تحت الرقم «۵- ۶».

۴- و الحديث رواه الحافظ ابن عساكر بسنده عن ابن أبى الدنيا تحت الرقم: «۱۴۱۵» من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ۳ ص ۳۵۸ ط ۲

و فيه: «على بن فاطمه العنزى [قال:] حدّثنى الأصبغ الحنظلى ...».

و قريبا منه جدّا- أو عينه- رواه الباعونى عن ابن أبى الدنيا فى الباب: «۵۷» من كتاب جواهر المطالب الورق:/ ۹۶/ أ/ قال:

قال ابن أبى الدنيا: حدثنى جدّى [قال: حدثنا] عبد اللّه بن يونس حدّثنى الأصبغ الحنظلى [كذا] قال: لمّا كانت الليله التى أصيب بها علىّ ...

(۲) و بما ان الحديث ضعيف من جهات و لا يصحّ تصديق ما يتضمّنه بلا قرينه قطعيّه فلا يغترّ أحد بهذا الذيل فلعلّه من إضافات يونس بن بكير الذى كان مرجئا و كان يتبع السلطان و رماه بعضهم بالزندقه كما فى ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج ۱۱، ص ۴۳۵.

و أيضا علىّ بن أبى فاطمه و شيخه الواقعان فى سلسله السند مجهولان.

و أيضا عبد اللّه بن يونس بن بكير ما وجدنا أحدا وثّقه نعم ذكروه فى ترجمه أبيه أنّه يروى-

مقتل على(ع)، ابن أبى الدنيا ،ص:۳۰

۵- حدّثنا الحسين حدثنا عبد اللّه قال: حدّثنى أبى رحمه اللّه عن هشام بن محمد قال: حدثنى رجل من النخع عن صالح بن ميثم عن عمران بن ميثم عن أبيه [قال]:

إنّ عليّا خرج [إلى صلاه الصبح] فكبّر فى الصلاه ثمّ قرأ من سوره الأنبياء إحدى عشره آيه ثمّ ضربه ابن ملجم من الصفّ على قرنه فشدّ عليه الناس و أخذوه و انتزعوا السيف من يده و هم قيام فى الصلاه و ركع علىّ ثمّ سجد فنظرت إليه ينقل رأسه من الدم إذا سجد من مكان إلى مكان ثمّ قام فى الثانيه فقلب [كذا] فخفّف القراءه ثمّ جلس فتشهّد ثمّ سلّم و أسند ظهره إلى حائط المسجد.

۶- حدّثنا الحسين حدّثنا عبد اللّه قال: حدّثنى أبى عن

هشام بن محمّد قال: حدّثنى عمر بن عبد الرحمن بن نفيع بن جعده بن هبيره:

أنّه لمّا ضرب ابن ملجم عليّا عليه السلام و هو فى الصلاه تأخر فدفع فى ظهر جعده بن هبيره فصلّى بالناس ثمّ قال علىّ: علىّ بالرجل. فأتى [به] فقال [له]: أى عدوّ اللّه أ لم أحسن إليك و أصنع و أصنع؟/ ۲۳۳/ أ/ قال: بلى. قال:

[ف] ما حملك على ما صنعت؟ قال: شحذت سيفى أربعين يوما ثمّ دعوت اللّه أن أقتل به شرّ خلقه؟ فقال علىّ: ما أراك إلّا مقتولا به و ما أراك إلّا شرّ خلقه. فقتل ابن ملجم بذاك السيف «۱».

- عنه ابنه عبد اللّه و هذا لا يكون توثيقا.

و لو فرضنا أنّ شيخ علىّ بن أبى فاطمه هو الأصبغ بن نباته فهو أيضا لا يفيدهم شيئا لأنّ الأصبغ غير موثوق عندهم و عدّوه رافضيّا بغيضا.

و على فرض كون ابن أبى فاطمه هو علىّ بن حزوّر فهو أيضا كالأصبغ ضعيف بل بغيض عند القوم.

(۱) و روى الطوسى فى الحديث: «۱۸» من الجزء الثالث من أماليه أنّه ضرب عليه السلام و هو ساجد فى الصلاه.

و روى المتّقى الهندى فى الحديث: «۴۹۷» من باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب كنز العمال: ج ۱۵، ص ۱۷۰، ط ۲ أنّه ضرب عليه السلام حين رفع رأسه من الركعه.-

مقتل على(ع)، ابن أبى الدنيا ،ص:۳۱

۷- حدّثنا الحسين قال: حدّثنا عبد اللّه قال: حدثنا سعيد بن يحيى الأموى قال: حدثنا عبد اللّه بن سعيد عن زياد بن عبد اللّه عن المجالد بن سعيد قال:

جاء ابن بجره الأشجعى و ابن ملجم معهما سيفان فجلسا بالباب فلمّا خرج علىّ رضى اللّه عنه نادى بالصلاه و ابتدره

الرجلان فضرباه فأخطأ أحدهما فأصاب [سيفه] الحائط و أصاب [سيف] الآخر و خرجا هاربين فخرج ابن بجره من ناحيه كنده و خرج ابن ملجم من ناحيه السوق فأدرك فأخذ فأتى به عليا رضى اللّه عنه فقال: احبسوه.

٨- حدّثنا الحسين بن صفوان البرذعى قال: حدّثنا عبد اللّه بن أبى الدنيا قال: حدّثنا سعيد بن يحيى الأموى قال: حدّثنا عبد اللّه بن سعيد عن زياد بن عبد اللّه عن عوانه بن الحكم [قال]:

إنّ ثلاثه تبايعوا على قتل علىّ و معاويه و عمرو بن العاص فخرج [واحد

- و روى فى الحديث: «۶۳» من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل- تأليف أحمد بن حنبل- ص ۳۸ ط قم قال:

حدّثنا عبد اللّه قال: حدّثنا أحمد بن منصور قال: حدّثنا يحيى بن بكير المصرى قال:

حدّثنى الليث بن سعد أنّ عبد الرحمن بن ملجم ضرب عليّا فى صلاه الصبح على دهش بسيف كان سمّه بالسمّ و مات من يومه و دفن بالكوفه.

و رواه أيضا الحافظ ابن عساكر بسنده عن عبد اللّه بن محمد البغوى فى الحديث: «۱۴۱۸» من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ۳ ص ۳۶۱ ط ۲.

و ما فى ذيل هذا الحديث من كتاب الفضائل من أنّ أمير المؤمنين عليه السلام توفّى من يوم الضربه مردود بصريح الأخبار الكثيره الوارده فى المقام من الفريقين و باتّفاق المسلمين على أنّه عليه السلام بقى بعد ما ضرب يومين و توفّى فى الليله الثالثه من الضربه.

و قال أبو عمر فى أواخر ترجمه أمير المؤمنين من كتاب الإستيعاب بهامش الإصابه: ج ۳ ص ۵۹ قال:

و قد اختلف فى صفه أخذ ابن ملجم فلمّا أخذ قال علىّ رضى اللّه عنه:

أحبسوه فإن متّ فاقتلوه و لا تمثّلوا به و إن لم أمت فالأمر إلىّ فى العفو أو القصاص.

و اختلفوا أيضا هل ضربه فى الصلاه أو قبل الدخول فيها و هل استخلف من أتمّ بهم الصلاه أو هو أتمّها! و الأكثر [على] أنّه استخلف جعده بن هبيره فصلّى بهم تلك الصلاه.

مقتل على(ع)، ابن أبى الدنيا ،ص:۳۲

منهم إلى عمرو بن العاص و آخر إلى معاويه يقال له: البرك رجل من بنى تميم من بنى سعد ثمّ من بنى صريم و آخر إلى علىّ و هو ابن ملجم.

فجاء ابن ملجم إلى الكوفه فخطب قطام و كانت من بنى التيم و كانت ترى رأى المحكّمه فقالت: لا و اللّه لا أتزوّجك إلّا على ثلاثه آلاف و قتل علىّ فأعطاها ذلك و بنى بها.

۹- حدّثنا/ ۲۳۳ ب/ الحسين بن صفوان البرذعى قال: حدثنا سعيد بن يحيى قال: حدّثنا عبد اللّه بن سعيد الأموى عن زياد بن عبد اللّه البكائى عن عوانه بن الحكم الكلبى قال: فحدّثنى مزاحم بن زفر التيمى عن وجيه [قال]:

إنّ ابن ملجم كان يجلس فى قومه من صلاه الغداه إلى ارتفاع النهار و القوم يهضبون «۱» و هو لا يتكلّم بكلمه و بلغنى أنّه كان يوما جالسا فى السوق متقلّدا السيف فمرّت به جنازه فيها المسلمون و القسّيسون فقال: ويلكم ما هذا؟

قالوا: [هذا نعش] أبجر بن حجّار العجلى و ابنه سيّد بكر بن وائل فاتبعه المسلمون لمكان ابنه و تبعه النصارى لنصرانيّته. فقال ابن ملجم: أما و اللّه لو لا أنّى أستبقى نفسى لأمر هو أعظم من هذا أجرا عند اللّه لاستعرضتهم بالسيف «۲».

۱۰- حدّثنا الحسين قال: حدثنا عبد اللّه قال: حدّثنا سعيد بن يحيى قال: حدثنا

عبد اللّه بن سعيد قال: حدثنا زياد بن عبد اللّه:

عن عوانه [بن الحكم] أنّ قطام قالت لابن ملجم: قد فرغت فأفرغ فخرج ابن ملجم حتّى أتى المسجد و ضربت قطام قبّتها فى المسجد و ألبسته

---

(١) يقال: هضب فى الحديث هضبا- على زنه ضرب و بابها-: أفاضوا فيه و ارتفعت أصواتهم و اهضبوا يا قوم: تكلّموا.

(٢) و رواه أيضا البلاذرى فى الحديث: «٥٢٧» من ترجمه أمير المؤمنين من كتاب أنساب الأشراف:

ج ١، ص ٤٣٣ من المخطوطه و فى ط ١ ج ٢ ص ٤٩٤ عن أبى مسعود الكوفى و غيره عن عوانه بن ...

و رواه أيضا الطبرى فى تاريخه: ج ٥ ص ١٤٥ ط الحديث ببيروت.

و رواه الطبرانى بسند آخر فى ترجمه الإمام أمير المؤمنين من كتاب المعجم الكبير: ج ١،/ الورق ١١/ ب/.

مقتل على(ع)، ابن أبى الدنيا ،ص:٣٣

السلاح و خرج علىّ يقول: الصلاه الصلاه أيّها الناس فضربه ابن ملجم على جبهته بالسيف فأصاب [السيف] الحائط فثلم فيه ثمّ ألقى السيف/ ٢٣۴/ أ/ و قال للناس: اتّقوا السيف فإنّه مسموم- و زعموا أنّه كان سمّه شهرا- و أخذ ابن ملجم و دخل علىّ منزله.

١١- حدّثنا الحسين حدثنا عبد اللّه قال: حدّثنى أبى رحمه اللّه عن هشام بن محمد قال: حدّثنى رجل من النخع عن صالح بن ميثم قال:

بينا علىّ بن أبى طالب- قبل تلك الليله بليلتين- يوقظ الناس [الصلاه] الفجر إذ أتاه ابن ملجم بصحيفه ملفوفه يدعوه فيها [إلى التوبه] أو ينابذه ففتحها علىّ فلم يستبن ما فيها فأمسكها حتّى صلّى ثم فتحها فإذا فيها: أدعوك إلى التوبه من الشرك [أ] و أنابذك على سواء إنّ اللّه لا يهدى كيد الخائنين «١».

فقال علىّ: من صاحب هذه

الصحيفه؟ فلم يكلّمه أحد فبصق فيها فمحاها ثمّ رمى بها و قال: عليه لعنه اللّه.

۱۲- حدّثنا الحسين بن صفوان البرذعى حدثنا عبد اللّه قال: حدثنا أبى رحمه اللّه عن هشام بن محمد أنّ أبا عبد اللّه الجعفى حدّثهم عن جابر:

عن أبى جعفر محمد بن علىّ بن [ال] حسين قال: لمّا أراد اللّه تبارك و تعالى إكرام علىّ بهلاك ابن ملجم ظلّ ابن ملجم فى مسجد لبنى أسد حتّى إذا جنّه الليل صار إلى دار من دور كنده و قبل ذلك بجمعه قام علىّ على المنبر فقال: إنّه قضى فيما قضى على لسان النبىّ الأمّى عليه السلام [أنّه قال: «يا علىّ] لا يبغضك مؤمن و لا يحبّك كافر» «۲» و قد خاب من حمل إثما و افترى.

---

(۱) اقتبسه اللعين من الآيه (۵۸) من سوره الأنفال.

(۲) و الحديث من أثبت الآثار الوارده عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم و له أسانيد كثيره صحيحه و مصادر جمّه يجد الباحث كثيرا منها فيما علّقناه على الحديث: «۱۰۰» من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام تأليف الحافظ النسائى ص ۱۸۷، و فيما ذكرناه أيضا فى تعليق الحديث: «۶۸۲» و ما بعده من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ۲ ص ۱۹۰- ۲۱۱ ط ۲.

مقتل على(ع)، ابن أبى الدنيا ،ص:۳۴

أما إنّى رأيت فى ليلتى هذه فى منامى أنّ شيطانا ضربنى ضربه [على رأسى] فخضب لحيتى من رأسى بدم عبيط فما ساءنى ذلك.

[و رأيت رسول اللّه فى منامى هذا فشكوت إليه ما صنعت بى أمّته فقال:] «و اعلمنّ يا علىّ أنّك مقتول إن شاء اللّه» فما ذا ينتظر أشقاها أن يخضب هذه من هذا؟! ثمّ

أمرّ [علیه السلام] یده الیمنی علی لحیته ثمّ علی رأسه ثمّ نزل عن المنبر.

«۱»

فلمّا کانت اللیله الّتی أصیب فیها [و] خرج یرید صلاه العشاء تصایحت الوزّ حوله فقال: یشهر صوائحا و نساء نوائحا «۲».

---

(۱) بین قوله: «ثمّ» و «نزل» فی أصلی بیاض بقدر کلمتین أو أقلّ و لکن الظاهر من السیاق عدم سقوط شی ء.

و روی أبو بکر أحمد بن عمرو بن أبی عاصم النبیل فی فضائل علیّ علیه السلام من کتاب الآحاد و المثانی الورق/ ۱۵/ ب/ قال:

حدّثنا الحسن بن علیّ حدّثنا الهیثم بن الأشعث حدّثنا أبو حنیفه الیمامی:

عن عمیر بن عبد الملک قال: خطبنا علیّ رضی اللّه عنه علی منبر الکوفه فأخذ بلحیته ثمّ قال: متی یبعث أشقاها حتّی یخضب هذه من هذه.

و قد روی قبله بأسانید أنّ أشقی الآخرین هو قاتل علیّ علیه السلام.

و رواهما أیضا بأسانید الحافظ الحسکانی فی تفسیر سوره «و الشمس» فی کتاب شواهد التنزیل: ج ۲ ص ۳۳۵- ۳۴۳ ط ۱.

و ممّا یناسب ذیل الحدیث ما رواه الحافظ ابن عساکر فی الحدیث: «۱۳۹۶» من ترجمه أمیر المؤمنین علیه السلام من تاریخ دمشق: ج ۳ ص ۳۴۶ ط ۲ قال:

کتب إلیّ أبو الغنائم محمد بن محمد بن أحمد- و حدّثنی أبو الحجّاج یوسف بن مکّی بن یوسف عنه- أنبأنا إبراهیم بن عمر البرمکی أنبأنا أبو حفص عمر بن أحمد بن هارون الآجری أنبأنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختری أنبأنا أحمد بن الولید العجام أنبأنا الولید بن صالح أنبأنا أبو لیلی الخراسانی عن أبی جریر:

عن سعید بن المسیّب قال: رأیت علیّا علی المنبر و هو یقول: لتخضبنّ هذه من هذه- و أشار بیده إلی لحیته و جبینه- فما یحبس

أشقاها!.

قال: [سعید]: فقلت: لقد ادّعی علیّ علم الغیب فلمّا قتل علمت أنّه قد کان عهد إلیه.

(۲) کذا فی أصلی غیر أنّ کلمه «یشهر» غیر واضحه.

مقتل علی(ع)، ابن أبی الدنیا ،ص:۳۵

قال: و تجنّبه الفاسق حتی إذا کانت الساعه التی یخرج فیها أقبل [ابن ملجم] حتّی قام فی جنح الباب «۱» و خرج أمیر المؤمنین [إلی الصلاه] فضربه [ابن ملجم] ضربه.

[و کان] محمّد بن الحنفیّه قریبا منه «۲» فأخذه و وثب الناس علی ابن ملجم لیقتلوه فقال لهم علیّ: مهلا- لا یهاجنّ [الرجل] ما بقیت فإن عشت اقتصصت من الرجل أو وهبت للّه و إن متّ فالنفس بالنفس.

---

(۱) الجنح- بکسر الجیم و سکون النون-: الجانب. الناحیه. الکنف.

(۲) و قریبا منه رواه الطبری فی أواخر سیره أمیر المؤمنین علیه السلام من تاریخه ج ۵ ص ۱۴۶، قال:

و ذکر أنّ محمد بن الحنفیّه قال: کنت و اللّه لأصلّی اللیله التی ضرب فیها علیّ فی المسجد الأعظم فی رجال کثیر من أهل المصر یصلّون قریبا من السدّه ما هم إلّا قیام و رکوع و سجود ما یسأمون من أوّل اللیل إلی آخره إذ خرج علیّ لصلاه لغداه فجعل ینادی أیّها الناس الصّلاه الصّلاه. فما أدری أخرج من السدّه فتکلّم بهذه الکلمات أم لا فنظرت إلی بریق [سیف] و سمعت [قائلا یقول:] «الحکم للّه یا علیّ لا لک و لا لأصحابک» فرأیت سیفا ثمّ رأیت ثانیا ثمّ سمعت علیّا یقول:

لا- یفوتنّکم الرجل. فشدّ الناس علیه من کل جانب. قال: فلم أبرح حتّی أخذ ابن ملجم و أدخل علی علیّ، فدخلت فیمن دخل من الناس فسمعت علیا یقول: النفس بالنفس إن أنا متّ فاقتلوه کما قتلنی و إن بقیت رأیت فیه رأیی.

و

سیاق وسط الحدیث و ذیله یدلّ علی أنّ ذاکر القصّه غیر محمد ابن الحنفیّه ابن أمیر المؤمنین بخلاف صدر الحدیث فإنّ فی جمیع ما رأیناها من النسخ «محمد ابن الحنفیه» و لم أعهد أحدا غیر ابن أمیر المؤمنین مکنّی بابن الحنفیه.

و القصّه ذکرها أیضا الخوارزمی فی مقتل أمیر المؤمنین علیه السلام و فی الفصل: «۲۶» من مناقبه ص ۲۷۷ ط الغری و فیه: «محمد بن حنیف» و لم أجد لمحمد بن حنیف ترجمه.

و رواها أیضا أبو الفرج المروانی و لکن ذکر بدل محمد ابن الحنفیه أو محمد بن حنیف ذکر بدلهما عبد اللّه بن محمد الأزدی کما فی أواسط مقتل أمیر المؤمنین من کتاب مقاتل الطالبیین ص ۳۴ قال:

قال أبو مخنف: فحدّثنی أبی عن عبد اللّه بن محمد الأزدی قال: إنّی لأصلّی تلک اللیله فی المسجد الأعظم مع رجال من أهل المصر کانوا یصلّون فی ذلک الشهر من أوّل اللیل إلی آخره إذ نظرت إلی رجال یصلّون قریبا من السدّه قیام و قعود و رکوعا و سجودا ما یسأمون إذ خرج علیّ لصلاه الفجر فأقبل ینادی: الصلاه الصلاه. فما أدری أنادی أم رایت بریق السیف و سمعت قائلا یقول:

الحکم للّه یا علیّ لا لک و لا لأصحابک. ثمّ رأیت بریق سیف آخر ثانیا و سمعت علیّا یقول:

لا یفوتنّکم الرجل.

مقتل علی(ع)، ابن أبی الدنیا ،ص:۳۶

۱۳- حدّثنا الحسین/ ۲۳۴/ ب/ حدّثنا عبد اللّه قال: حدثنی عبد اللّه بن یونس بن بکیر قال: حدّثنی أبی عن عبد الغفّار بن القاسم الأنصاری قال:

سمعت غیر واحد یذکر أنّ ابن ملجم بات عند الأشعث بن قیس فلمّا أسحر جعل یقول له: أصبحت.

و کان حجر [بن عدیّ الکندی] مؤذّنهم فخرج حجر و

أذّن فلم يكن أسرع من أن سمع الواعيه فجعل حجر ينادى فوق المناره: قتله الأعور- و كان الرجل أعور- و كان علىّ يسمّيه عرف النار. «۱»

۱۴- حدّثنا الحسين حدثنا عبد اللّه قال: حدّثنى أبى عن هشام بن محمد حدّثنا عوانه بن الحكم [قال:] إنّ حجر بن عدىّ لمّا انصرف الناس من صلاه الغداه من مسجد

و قال إسماعيل بن راشد فى حديثه و وافقه فى معناه حديث أبى عبد الرحمن السلمى أنّ شبيب بن بجره ضربه فأخطأه و وقعت ضربته فى الطاق و ضربه ابن ملجم- لعنه اللّه- فأثبت الضربه فى وسط رأسه.

و قال عبد اللّه بن محمد الأزدى فى حديثه: و شدّ الناس عليه من كلّ ناحيه حتّى أخذوه ...

قال أبو مخنف: فحدّثنى أبى عن عبد اللّه بن محمد الأزدى قال: أدخل ابن ملجم- لعنه اللّه- على علىّ و دخلت عليه فيمن دخل فسمعت عليّا يقول: النفس بالنفس إن أنا متّ فاقتلوه كما قتلنى و إن سلمت رأيت فيه رأيى ...

(۱) و قريبا منه و من التالى رواه البلاذرى فى الحديث: «۵۲۵» و تاليه و الحديث: «۵۳۲» من ترجمه أمير المؤمنين من كتاب أنساب الأشراف: ج ۱، ص ۴۳۳ و فى ط ۱: ج ۲ ص ۴۹۳- ۴۹۴ و ص ۴۹۶.

و رواه أيضا أبو الفرج فى مقتل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب مقاتل الطالبيّين ص ۳۳ قال:

حدّثنى أحمد بن عيسى قال: حدّثنا الحسين بن نصر قال: حدّثنا زيد بن المعذل عن يحيى بن شعيب عن أبى مخنف عن الأسود و الأجلح [قالا]:

إنّ ابن ملجم أتى الأشعث بن قيس- لعنهما اللّه- فى الليله التى أراد فيها بعلىّ ما أراد و الأشعث فى بعض نواحى المسجد

فسمع حجر بن عدیّ الأشعث یقول لابن ملجم- لعنه اللّه-: النجاء النجاء لحاجتک فقد فضحک الصبح. فقال له حجر: قتلته یا أعور. و خرج مبادرا إلی علیّ و اسرج دابّته و سبقه ابن ملجم- لعنه اللّه فضرب علیّا و أقبل حجر و الناس یقولون: قتل أمیر المؤمنین.

مقتل علی(ع)، ابن أبی الدنیا ،ص:۳۷

الأشعث و کان حجر بن عدیّ إمامهم فلمّا سلّم قال الناس: ضرب أمیر المؤمنین اللیله! فنظر حجر إلی الأشعث [بن قیس] فقال: أ لم أر ابن ملجم معک و أنت تناجیه و تقول له: فضحک الصبح؟ و اللّه لو أعلم ذلک حقّا لضربت أکثرک شعرا. فقال [له الأشعث]: إنّک شیخ قد خرفت.

قال: و بعث الأشعث إلیه [ابنه] قیس بن الأشعث صبیحه ضرب علیّ [و] قال [له]: أی بنیّ انظرن کیف أصبح أمیر المؤمنین؟ فذهب [قیس] فنظر ثمّ رجع إلیه فقال: یا أبه رأیت عینیه داخلتین فی رأسه. فقال الأشعث: عینی دمیغ و ربّ الکعبه. «۱»

۱۵- حدّثنا الحسین حدثنا عبد اللّه قال: حدّثنی عبد اللّه بن یونس بن بکیر قال: حدثنی أبی عن محمد بن ربیعه قال: حدّثنی نافع بن عقبه المنبهی قال:

خرجت من أهلی فی السحر فانتهیت إلی باب المسجد باب کنده فإذا رجل خارج من المسجد مخترط سیفه فطرحت طیلسانی فی وجهه ثمّ أخذته فانتزعت السیف من یده ثمّ قدته کما یقاد الجمل فأدخلته المسجد فسمعت الضوضاء و الناس یقولون: قتل أمیر المؤمنین. [قال:] فجئت به فقلت: هو ذا أخذته خارجا من المسجد مخترطا سیفه.

فأدخل علی علیّ فقال [علیه السلام]: احبسوه فإن أمت من جراحتی هذه فهو فی أیدیکم نفس بنفس فاقتلوه و إن أعش و أبرأ أری فیه رأیی.

۱۶- حدّثنا الحسین حدثنا

عبد اللّه قال: حدّثنى أبى رحمه اللّه عن هشام بن محمد قال: حدّثنى رجل من النخع قال: حدّثنى صالح بن ميثم عن أبيه قال:

نظرت إلى الناس حين انصرفوا/ ۲۳۵/ أ/ من [صلاه] الفجر ينهشون ابن

---

(۱) و رواه ابن سعد فى الطبقات ج ۳ ص ۳۷.

۱۶- و قريبا منه جدّا رواه أبو الفرج فى مقتل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب مقاتل الطالبيين ص ۳۶ قال:

قال أبو مخنف: فحدّثنى بعض أصحابنا عن صالح بن ميثم عن أخيه عمران قال ....

مقتل على(ع)، ابن أبى الدنيا ،ص:۳۸

ملجم بأنيابهم و يثبون عليه وثبا كأنّهم السباع و يقولون: يا عدوّ اللّه ما صنعت؟

[قد] أهلكت الأمّه و قتلت خير الناس. و إنّه لمغنى ما ينطق.

قال أبو بكر [ابن أبى الدنيا]: يعنى [إنّه] لساكت «۱».

۱۷- حدّثنا الحسين حدثنا عبد اللّه قال: حدّثنا سعيد بن يحيى حدثنا عبد اللّه بن سعيد عن زياد بن عبد اللّه قال:

قال محمد بن إسحاق: أقبل ابن ملجم المرادى من الشام «۲» حتّى ضرب عليّا فقالت أمّ كلثوم بنت علىّ لابن ملجم: يا عدوّ اللّه قتلت أمير المؤمنين. قال:

لم أقتل إلّا أباك. قالت: أما و اللّه إنّى لأرجو أن لا يكون عليه بأس. قال: أ فعلىّ تبكين إذا؟ ثمّ قال لها: و اللّه لقد سممته شهرا فإن أخلفنى فأبعده اللّه و أسحقه.

۱۸- حدّثنا الحسين حدّثنا عبد اللّه قال: و أخبرنى العبّاس بن هشام ابن محمد عن أبيه عن أبى المقوّم يحيى بن ثعلبه الأنصارى «۳»:

عن عبد الملك بن عمير قال: لمّا أدخل ابن ملجم على علىّ رحمه اللّه صبيحه ضربه و عنده ابنته أمّ كلثوم تبكى عند رأسه فلمّا نظرت إلى ابن ملجم سكتت ثمّ قالت: يا عدوّ

اللّه و اللّه ما على أمير المؤمنين بأس. فقال [ابن ملجم]:

أما و اللّه لقد شحذت السيف و أنكرت الحيف و نفيت الوجل و حثثت العجل و ضربته ضربه لو كانت بربيعه و مضر لأتت عليهم فعلىّ إذا تبكين!؟ «۴».

---

(۱) كذا فسّره المصنّف و لم أره بهذا المعنى فيما عندى من كتب اللغه.

(۲) كذا فى هذه الروايه و لم أر هذا المعنى فى غيرها.

و قريبا منها رواه أبو الفرج فى مقتل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب مقاتل الطالبيين ص ۳۵ قال:

قال أبو مخنف: فحدّثنى أبى عن عبد اللّه بن محمّد الأزدى قال: أدخل ابن ملجم على علىّ و دخلت فيمن دخل فسمعت عليّا يقول ...

(۳) رسم الخطّ فى قوله (المقوم) غير مبيّن كما ينبغى و قال ابن حجر فى كتاب لسان الميزان: ج ۶ ص ۲۴۴: يحيى بن ثعلبه بن المقوّم عن الحكم بن عبد اللّه ضعّفه الدارقطنى.

(۴) و قريبا منه رواه أيضا البلاذرى فى الحديث: (۵۳۰) من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب أنساب الأشراف: ج ۱، ص ۴۳۳ و فى ط ۱، ج ۲ ص ۴۹۵.

مقتل على(ع)، ابن أبى الدنيا ،ص:۳۹

۱۹- حدّثنا الحسين حدثنا عبد اللّه قال: حدّثنا المنذر بن عمار الكاهلى قال: حدّثنى ابن أبى الحثحاث العجلى عن أبيه قال:

خرج علىّ بالسحر يوقظ الناس للصلاه فاستقبله ابن ملجم و معه سيف صغير فقال: (و من الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاه اللّه و اللّه رءوف بالعباد) فظنّ علىّ أنّه يستفتحه فقال: «يا أيّها الذين آمنوا دخلوا فى السلم كافّه» فضربه [ابن ملجم] بالسيف على قرنه.

۲۰- «۲۰» حدّثنا الحسين حدثنا عبد اللّه قال: حدّثنى هارون بن أبى يحيى عن شيخ من قريش

[قال]: إنّ عليّا قال- لمّا ضربه ابن ملجم-: فزت و ربّ الكعبه «۱».

۲۱- حدّثنا الحسين حدثنا عبد اللّه قال: حدّثنى عبد اللّه بن يونس بن بكير قال: حدّثنى أبى عن أبى إسحاق المختار:

عن أبى مطر التيمى أنّ ابن ملجم لمّا ضرب عليّا وقع حدّ السيف برأس علىّ و وقع وسط السيف بالباب فقال علىّ: خذوا الر [جل] فإن/ ۲۳۵ ب/ أمت فاقتلوه و إن أعش فالجروح قصاص.

۲۲- حدّثنا الحسين حدّثنا عبد اللّه قال: حدّثنى عبد اللّه بن يونس قال:

---

(۲۰)- و الحديث رواه ابن عساكر بسنده عن ابن أبى الدنيا تحت الرقم: (۱۴۲۴) من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ۳ ص ۳۶۷ ط ۲.

(۱) و رواه أيضا ابن قتيبه فى كتاب الإمامه و السياسه ص ۱۶۰.

و رواه أيضا البلاذرى فى الحديث: (۵۴۳) من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب أنساب الأشراف ج ۲ ص ۴۹۹ قال:

[حدّثنى] المدائنى عن يعقوب بن داوود الثقفى عن الحسن بن بزيع: أنّ عليّا خرج [فى] الليله التى ضرب فى صبيحتها فى السحر و هو يقول:

أشدد حيازيمك للموت فإنّ الموت لاقيك

و لا تجزع من الموت إذا حلّ بواديك و كان آخر ما تكلّم به: [ف] من يعمل مثقال ذرّه خيرا يره و من يعمل مثقال ذرّه شرّا يره.

مقتل على(ع)، ابن أبى الدنيا ،ص:۴۰

حدثنى أبى قال: حدّثنى أبان البجلى عن أبى بكر بن حفص:

عن ابن عباس «۱» قال: سمعت عليّا بالكوفه و أتى [بابن ملجم] فقيل: يا أمير المؤمنين ما تقول فى هذا الأسير؟ قال: أرى أن تحسنوا ضيافته حتّى تنظروا على أىّ حال أكون فإن أهلك فلا تلبثوه بعدى ساعه.

۲۳- حدّثنا الحسين حدثنا عبد اللّه قال: حدّثنى عبد الرحمن

بن صالح حدّثنا عمرو بن هشام عن إسماعيل بن أبى خالد:

عن عامر [الشعبى] قال: لمّا ضرب على تلك الضربه قال: ما فعل ضاربى؟ قالوا: قد أخذناه. قال: أطعموه من طعامى و اسقوه من شرابى فإن أنا عشت رأيت فيه رأيى و إن أنا مت فاضربوه ضربه لا تزيدوه عليها.

۲۴- حدّثنا الحسين حدثنا عبد اللّه حدّثنا أبو خيثمه حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن عمران بن ظبيان عن حكيم بن سعد أبى تحيا «۲» قال: قالوا لعلىّ: لو أخذنا قاتلك أبرنا عترته. فقال: به به! ذاكم الظلم النفس بالنفس.

---

(۱) و هو عبيد اللّه بن العباس المادى كان أميرا على اليمن و فى أواخر أيّام أمير المؤمنين عليه السلام لمّا شنّ معاويه الغارات على أطراف بلاد المسلمين بعث الطاغيه بسر بن الأرطاه إلى اليمن ليقضى على كلّ من يكون على بيعه أمير المؤمنين فلمّا قرب بسر إلى اليمن هرب الجبان عبيد اللّه منه و انحلز إلى الكوفه و بقى هناك حتى استشهد أمير المؤمنين عليه السلام.

(۲) هو من رجال البخارى و النسائى و وثّقه من غير خلاف جماعه كما فى ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج ۲ ص ۴۵۳.

و الحديث رواه أيضا أحمد بن حنبل فى أوائل مسند علىّ عليه السلام فى الحديث: (۷۱۳) من كتاب المسند: ج ۱، ص ۹۳ ط ۱، و فى ط ۲ ج ۲ ص ۹۳.

و رواه عنه ابن عساكر فى الحديث: (۱۴۲۳) من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق:

ج ۳ ص ۳۶۶ ط ۲.

و أيضا رواه ابن عساكر عن غير أحمد فى الحديث: (۱۴۱۱) من الترجمه: ج ۳ ص ۳۵۷.

و أيضا رواه الهيثمى عن أحمد فى كتاب مجمع

الزوائد: ج ۹ ص ۱۴۵، ثم قال: و فيه عمران بن ظبيان وثّقه ابن حبّان و بقيّه رجاله ثقاه.

و رواه أيضا الحاكم فى باب فضائل علىّ عليه السلام من كتاب المستدرك: ج ۳ ص ۱۴۴.

و الحديث رواه أيضا الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: (۱۴۱۱) من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام-

مقتل على(ع)، ابن أبى الدنيا ،ص:۴۱

۲۵- حدّثنا الحسين حدثنا عبد اللّه حدثنا يوسف بن موسى حدثنا الضحّاك بن مخلد عن سفيان عن عمران بن ظبيان.

عن حكيم بن سعد قال: قيل لعلىّ: لو نعلم قاتلك أبرنا عترته: فقال:

به به! ذاكم الظلم و لكن اقتلوه ثمّ أحرقوه.

۲۶- حدّثنا الحسين حدثنا عبد اللّه حدّثنا خلف بن سالم حدثنا أبو نعيم حدّثنا فطر:

حدّثنا أبو الطفيل قال: دعا علىّ الناس للبيعه فجاء عبد الرحمن بن ملجم المرادى فردّه مرّتين ثمّ بايعه ثمّ قال: ما يحبس أشقاها ليخضبنّ- أو ليصبغنّ- هذه- للحيته من رأسه «۱»- ثمّ تمثّل:

- من تاريخ دمشق: ج ۳ ص ۳۵۷ ط ۲.

و قد علّقناه مع أحاديث أخر على الحديث الآتى- فى عنوان: «أمر ابن ملجم و قتله»- تحت الرقم:

(۷۷) ص ۱۰۳.

(۱) ثمّ إنّ الآثار الوارده عن النّبى صلى اللّه عليه و آله و سلم فى توصيف ابن ملجم بسمه (أشقى الآخرين) كثيره جدّا منها ما رواه أحمد بن حنبل فى الحديث: (۷۶) من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص ۴۹ ط قم قال:

حدّثنا وكيع قال: حدثنى قتيبه بن قدامه الرواسى عن أبيه عن الضحّاك بن مزاحم قال:

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: يا علىّ تدرى من شرّ الأوّلين؟ [قال أحمد: و] قال وكيع مرّه: عن الضحّاك-:

عن علىّ قال: قال لى رسول اللّه صلى

اللّه عليه [و آله] و سلّم: يا عليّ [أ] تدرى من أشقى الأوّلين؟

قلت: اللّه و رسوله أعلم. قال: عاقر الناقه. [ثمّ] قال [أ] تدرى من شرّ- و قال مرّه: من أشقى- الآخرين؟ قلت: اللّه و رسوله أعلم. قال قاتلك.

و رواه أيضا الحافظ أبو نعيم فى فضائل عليّ عليه السلام من كتاب معرفه الصحابه الورق: ۲۲/ قال:

حدّثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن سالم حدثنا أحمد بن عليّ الأبّار حدثنا القاسم بن عيسى الطائى حدثنا رحمه بن مصعب عن فطر بن خليفه:

عن أبى الطفيل قال: كنت عند عليّ بن أبى طالب فأتاه عبد الرحمن بن ملجم فأمر له بعطائه ثمّ قال: ما يحبس أشقاها أن يخضبها من أعلاها يخضب هذه من هذه!- و أومأ إلى لحيته- ثمّ قال:

أشدد حيازيمك للموت فإنّ الموت آتيك -

مقتل على(ع)، ابن أبى الدنيا ،ص:۴۲ شدّ حيازيمك للموت فإنّ الموت آتيك

و لا- تجزع من الموت إذا حلّ بواديك ۲۷- حدّثنا الحسين حدثنا عبد اللّه حدّثنا خلف بن سالم حدّثنا عبد الرزّاق قال: أخبرنا معمر عن أيّوب «۱»:

-

و لا تجزع من القتل إذا حلّ بواديك و رواه أيضا محمد بن سليمان الصنعانى فى الحديث: (۵۲۷) فى الجزء الخامس من كتابه: مناقب عليّ عليه السلام: ج ۲ ص ... و فى المخطوطه فى الورق:/ ۱۲۳/ ب/.

و أسند أبو سعيد بن يونس فى تاريخ مصر عن محمد بن مسروق عن فطر نحو روايه ابن أبى الدنيا على ما حكاه عنه ابن حجر فى ترجمه أشقى الآخرين من لسان الميزان.

و الحديث رواه ابن سعد بسنده عن أبى نعيم الفضل بن دكين فى ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الطبقات الكبرى: ج ۳ ص ۳۳ ط بيروت.

و رواه عنه البلاذرى

فی الحدیث: (۵۴۵) من ترجمه أمیر المؤمنین علیه السلام من کتاب أنساب الأشراف: ج ۲ ص ۵۰۰ ط ۱. و فیهما ذیل غیر مذکور هاهنا.

و رواه أیضا بطرق الحافظ ابن عساکر تحت الرقم؛ (۱۳۸۹) و ما بعده من ترجمه أمیر المؤمنین علیه السلام من تاریخ دمشق: ج ۳ ص ۳۴۲ ط ۲.

و جلّ ما هنا رواه ابو الفرج المروانی فی أخبار عمرو بن معدیکرب من کتاب الاغانی: ج ۱۴، ص ۳۳ ط ساسی.

و رواه أیضا فی مقتل أمیر المؤمنین علیه السلام من کتاب مقاتل الطالبیین ص ۳۱، و ما حولها.

و أطراف شی ء ورد فی المقام ما ذکره الذهبی فی ترجمه رئیس الناکثین و المحرّضین علی عثمان طلحه بن عبید اللّه من کتاب سیر أعلام النبلاء: ج ۱، ص ۳۶ ط بیروت قال:

[و] قاتل طلحه فی الوزر بمنزله قاتل علیّ!!!

أقول: أمّا وزر قاتل علیّ فقد علمناه من لسان النّبی الذی لا ینطق عن الهوی.

و أمّا وزر قاتل طلحه فعلی أولیاء الذهبی أن یستفسروا منه أنّه من أیّ شیطان غویّ أخذه؟!! و الظاهر أنّه أخذه من تلامیذ شیخ مشایخه حریز الحمصی!!!

(۱) و رواه أیضا ابن سعد فی ترجمه أمیر المؤمنین علیه السلام من الطبقات الکبری: ج ۳ ص ۳۴ ط بیروت قال:

أخبرنا أبو أسامه حمّاد بن أسامه عن یزید بن إبراهیم عن محمد بن سیرین قال: علیّ بن أبی طالب للمرادی ...

و رواه عنه البلاذری فی الحدیث: (۱۵۵) من ترجمه امیر المؤمنین علیه السلام من کتاب أنساب الاشراف:

ج ۲ ص ۵۰۲.

مقتل علی(ع)، ابن أبی الدنیا ،ص:۴۳

عن ابن سیرین قال: کان علیّ إذا رأی ابن ملجم قال:

أرید حباءه و یرید قتلی عذیرک من خلیلک من مراد ۲۸- حدّثنا الحسین

حدّثنا عبد اللّه قال: حدّثنى أبى رحمه اللّه عن هشام ابن محمد عن أبيه [قال]:

لمّا ضرب ابن ملجم/ ۲۳۶/ أ/ عليّا دعى له ابن أثير الكندى و كان طبيبا فأخذ عرقه فأدخلها فى رأسه فإذا دماغه قد خرج فيها فقال: يا أمير المؤمنين اعهد عهدك و أمر أمرك فإنّك ميّت.

۲۹- حدّثنا الحسين حدّثنا عبد اللّه حدّثنا سعيد بن يحيى القرشى حدّثنا عبد اللّه بن سعيد عن زياد بن عبد اللّه قال:

قال مجالد: دعى لعلىّ؛ الكندى و كان طبيبا فدعا بريّه فأخذ منها قديده لطيفه فيها عرقها «۱» ثمّ نفخها و دسّها فى جرحه ثمّ أخرجها فإذا عليها من دماغه فقال: اعهد يا أمير المؤمنين [عهدك فإنّه] لا يعالج مثلك.

فقال علىّ عند ذلك إن أمت [من ضربته هذه] فاقتلوه فإنّها النفس بالنفس «۲» و إن عشت فسأرى رأيى.

---

(۱) كذا فى أصلى، و لعلّ القديده هى ما قطع من اللحم طوالا.

(۲) رسم الخطّ فى هذه الكلمه من أصلى غير جلّى و يصلح أن يقرأ: «فإنّما النفس بالنفس ...».

و قريبا منه رواه أبو عمر فى أواسط ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الإستيعاب بهامش الإصابه: ج ۳ ص ۶۲ قال:

أخبرنا أحمد بن عمر قال: حدثنا علىّ بن عمر [كذا] قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد [قال:] حدثنا الحسن بن همدان بن ثابت حدثنا علىّ بن إبراهيم بن المعلّى حدّثنا زيد بن عمرو بن البحترى حدثنا غياث بن إبراهيم حدثنا أبو روق عن عبد اللّه بن مالك قال:

جمع الأطبّاء لعلىّ رضى اللّه عنه يوم جرح و كان أبصرهم بالطبّ أثير بن عمرو السكونى- و كان صاحب كسرى [و] يتطبّب و هو الذى تنسب إليه صحراء أثير- فأخذ

رئه شاه فتبع عرقا منها فاستخرجه فأدخله فی جراحه علیّ نفخ العرق فاستخرجه فإذا علیه بیاض الدماغ و إذا الضربه قد وصلت إلی أمّ رأسه فقال: یا أمیر المؤمنین اعهد عهدک فإنّک میّت.

و رواه أبو الفرج بلفظ أوضح و بسند آخر- مع الوصیّه التالیه- فی مقتل أمیر المؤمنین علیه السلام من کتاب مقاتل الطالبیین ص ۳۸.

مقتل علی(ع)، ابن أبی الدنیا ،ص:۴۵

وصیّه [أمیر المؤمنین] علیّ بن أبی طالب رحمه اللّه تعالی

۳۰- «۳۰» حدّثنا الحسین حدّثنا عبد اللّه «۱» قال: حدّثنی عبد اللّه بن یونس بن بکیر قال: حدّثنی أبی عن أبی عبد اللّه الجعفی:

عن جابر بن یزید عن محمّد بن علیّ قال: أوصی أمیر المؤمنین علیّ [بن أبی طالب علیه السلام] إلی حسن [علیه السلام] [و قال]:

بسم اللّه الرحمن الرحیم هذا ما أوصی به علیّ بن أبی طالب أوصی أنّه یشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شریک له و أنّ محمّدا صلّی اللّه علیه عبده و رسوله أرسله بالهدی و دین الحقّ لیظهره علی الدین کلّه و لو کره المشرکون.

ثمّ إنّ صلاتی و نسکی و محیای و مماتی للّه ربّ العالمین بذلک أمرت و أنا من المسلمین.

ثمّ [إنّی] أوصیک یا حسن و جمیع ولدی و أهلی و من بلغه کتابی أن

---

(۳۰)- و هذا الحدیث مع الحدیثین الآتیین تحت الرقم: (۳۲- ۳۳) رواها أیضا الطبری فی آخر سیره أمیر المؤمنین من تاریخه: ج ۱، ص ۳۴۶۱، و فی ط الحدیثه ببیروت: ج ۵ ص ۱۴۶، و للأحادیث مصادر أخر أیضا.

(۱) و رواه عنه الحافظ ابن عساکر فی الحدیث: (۱۴۲۸) من ترجمه أمیر المؤمنین علیه السلام من تاریخ دمشق: ج ۳ ص ۳۷۱ و لکن لم یذکر نصّ کلامه علیه السلام.

و رواه أیضا إشاره-

كابن عساكر- أبو نعيم الحافظ بسند آخر فى فضائل علىّ عليه السلام من كتاب معرفه الصحابه الورق: ۲۱/ أ/.

و رواه عنه ابن عساكر فى الحديث: (۱۴۲۹) من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ۳ ص ۳۷۱.

مقتل على(ع)، ابن أبى الدنيا ،ص:۴۶

تتقوا اللّه ربّكم و لا تموتنّ إلّا و أنتم مسلمون و اعتصموا بحبل اللّه جميعا و لا تفرّقوا فإنّى سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله و سلم] يقول: صلاح ذات البين أفضل من عامّه الصيام و الصلاه و إنّ حالقه «۱» الدين فساد ذات البين و لا قوّه إلّا باللّه.

انظروا ذوى أرحامكم فصلوهم يهوّن [اللّه] عليكم الحساب.

و اللّه اللّه فى الأيتام فلا تغمزن أفواههم و لا يضيعوا بحضرتكم «۲».

و اللّه اللّه فى جيرانكم فإنّهم وصيّه رسول اللّه [صلّى اللّه عليه و آله و سلّم] ما زال يوصينا بهم حتّى ظننّا أنّه يورثهم.

و اللّه اللّه/ ۲۳۶/ ب/ فى القرآن أن يسبقكم بالعمل به غيركم.

و اللّه اللّه فى الصلاه فإنّها عمود دينكم.

و اللّه اللّه فى بيت ربّكم لا يخلونّ ما بقيتم فإنّه إن خلا لم تناظروا.

و اللّه اللّه فى [شهر] رمضان فإنّ صيامه جنّه من النار لكم.

و اللّه اللّه فى الجهاد فى سبيل اللّه بأيديكم و أموالكم و ألسنتكم.

و اللّه اللّه فى الزكاه فإنّها تطفئ غضب الربّ.

و اللّه اللّه فى ذرّيه نبيّكم فلا يظلمنّ بين أظهركم «۳».

و اللّه اللّه فيما ملكت أيمانكم.

انظروا فلا تخافوا فى اللّه لومه لائم يكفكم [اللّه] من أرادكم و بغى

---

(۱) بين قوله: «إن» و «حالقه» كلمه غير مقروءه كأنّها ضرب عليها الخطّ تقرأ: «المعرّه»

(۲) كذا فى ظاهر رسم الخطّ من أصلى و ادّعى بعض الأجلّه من المعاصرين أنّ

الظاهر من رسم خطّ الأصل: «فلا تغبّبون ...». و فی الأصل: و لا یضیعون.

و فی باب الوصایا من کتاب الکافی و مثله فی الباب: (۶) من کتاب الوصایا من کتاب تهذیب الأحکام: ج ۹ ص ۱۷۶، و کتاب الغیبه للطوسی ص ۱۲۷ ط ۲: «فلا تغبّوا أفواههم».

و فی روایه الطبری فی تاریخه: «فلا تعنوا أفواههم».

و فی مقاتل الطالبیّین: «فلا تغیّرنّ أفواههم بجفوتکم».

(۳) هذا هو الصواب الوارد فی کثیر من المصادر الموثوقه، و فی اصلی: «ذمّه نبیّکم» و هذه شنشنه أخزمیّه.

مقتل علی(ع)، ابن أبی الدنیا ،ص:۴۷

علیکم.

و قولوا للناس حسنا کما أمرکم اللّه.

و لا تترکوا الأمر بالمعروف و النهی عن المنکر فیولّی الأمر شرارکم ثمّ یدعو خیارکم فلا یستجاب لهم.

علیکم یا بنیّ بالتواصل و التباذل و إیّاکم و التّقاطع و التّکاثر «۱» و التفرق و تعاونوا علی البرّ و التقوی و لا تعاونوا علی الإثم و العدوان و اتّقوا اللّه إنّ اللّه شدید العقاب.

حفظکم اللّه من أهل بیت و حفظ نبیّکم فیکم.

أستودعکم اللّه [و] أقرأ علیکم السلام و رحمه اللّه.

ثمّ لم ینطق [علیه السلام] إلّا ب «لا إله إلّا اللّه» حتّی قبضه اللّه فی رمضان أوّل لیله من العشر الأواخر. «۲».

۳۱- حدّثنا الحسین حدّثنا عبد اللّه قال: حدّثنی أبی رحمه اللّه عن هشام بن محمد عن أبی عبد اللّه الجعفی عن جابر:

---

(۱) کذا فی أصلی، و فی روایه السیّد الرضی فی نهج البلاغه و ثقه الإسلام الکلینی فی الکافی و الشیخ الصدوق و شیخ الطائفه و الطبری و أبی الفرج فی مقاتل الطالبیّن:

«و التّدابر» و هو الصواب و ما فی نسخه أصلی مصحّف.

(۲) و علی هذا جمهور شیعه أهل البیت علیهم السلام خلفا عن سلف و أخبارهم

مستفیضه بدلک.

۳۱- و هذا رواه أیضا الطبری فی عنوان: «ذکر الخبر عن سبب قتله و مقتله» من تاریخه: ج ۵ ص ۱۴۳- ۱۴۸، و ظاهر سیاقه أنّه یرویه عن موسی بن عثمان بن عبد الرحمن المسروقی عن عبد الرحمن الحرّانی أبی عبد الرحمن عن إسماعیل بن راشد ...

و رواه أیضا أبو الفرج المروانی فی مقتل أمیر المؤمنین من کتاب مقاتل الطالبیّین ص ۳۸، قال:

حدّثنی أحمد بن عیسی قال: حدّثنی الحسین بن نصر قال: حدّثنا زید بن المعذل عن یحیی بن شعیب عن أبی مخنف قال: حدّثنی عطیّه بن الحارث عن عمر بن تمیم و عمرو بن أبی بکار ...

و رواه أیضا ابن کثیر فی أواخر سیره أمیر المؤمنین علیه السلام من تاریخ البدایه و النهایه: ج ۷ ص ۳۳۸.

و للوصیه مصادر و أسانید أخر یجد الباحث بعضها فی المختار: «۱۰» و المختار: «۶۵» من باب وصایا نهج السعاده: ج ۷ ص ۱۵۹، و ج ۸ ص ۴۷۵ ط ۱.

مقتل علی(ع)، ابن أبی الدنیا ،ص:۴۸

عن أبی جعفر محمد بن علیّ قال: أوصی علیّ بن أبی طالب عند موته بهذه الوصیّه و کتبها کاتبه عبید اللّه بن أبی رافع و علیّ یملی علیه.

۳۲- حدّثنا الحسین حدّثنا عبد اللّه قال: حدّثنی أبی رحمه اللّه عن هشام بن محمد عن أبی جناب الکلبی عن أبی عون الثقفی عن أبی عبد الرحمن السلمی قال:

أوصی علیّ بن أبی طالب ابنه الحسن بن علیّ حین حضره الموت [و] قال:

یا بنیّ أوصیک بتقوی اللّه و إقام الصلاه و إیتاء الزکاه عند محلّها و حسن الوضوء و الصبر علیه فإنّه لا صلاه إلّا بطهور و لا تقبل الصلاه ممّن یمنع الزکاه. و أوصیک بمغفره

الذنب «۱» و کظم الغیظ و صله الرحم و الحلم عند الجهل «۲» و التفقّه فی الدین و التّثبت فی الأمر و التعاهد للقرآن/ ۲۳۷/ أ/ و حسن الجوار و الأمر بالمعروف و النهی عن المنکر و اجتناب الفواحش کلّها فی کلّ ما عصی اللّه فیه.

۳۳- حدّثنا الحسین حدّثنا عبد اللّه قال: حدّثنی أبی رحمه اللّه عن هشام بن محمد عن شیخ من الأزد حدّثهم:

عن عبد الرحمن بن جندب عن أبیه قال: دخلت علی علیّ أسل به «۳»

---

(۱) و مثله فی کتاب تحف العقول، و فی تاریخ الطبری و المعجم الکبیر: «بغفر الذنب ...».

(۲) و مثله فی تاریخ الطبری، و فی کتاب تحف العقول: «و الحلم عند الجاهل». و فی کتاب المعجم الکبیر: «و الحلم عن الجهل».

و فی روایه ابن الأثیر فی تاریخ الکامل: «و الحلم عن الجاهل» و هو أظهر.

و رواه الطبرانی فی ترجمه أمیر المؤمنین علیه السلام تحت الرقم (۰۰۰۰) من کتاب المعجم الکبیر: ج ۱/ الورق:/ ۱۰/ ب/ و فی ط ۱، ج ۱، ص ... و ذیّله بما فی ذیل الوصیّه الآتیه هاهنا و قال: قال علیّ للحسن و الحسین:

أی بنیّ أوصیکما بتقوی اللّه و إقام الصلاه لوقتها و إیتاء الزکاه ...

(۳) کذا فی أصلی، و فی الفصل: (۲۶) من کتاب مناقب الخوارزمی ص ۲۷۸: «و ذکروا أنّ جندب بن عبد اللّه دخل علی علیّ یسلّیه ...»

مقتل علی(ع)، ابن أبی الدنیا ،ص:۴۹

فقمت قائما لمکان ابنته أمّ کلثوم کانت مستتره فقلت: یا أمیر المؤمنین إن فقدناک- و لا نفقدک- نبایع للحسن؟ فقال علیّ: ما آمرکم و لا أنها کم فعدت فقلت مثلها فردّ علیّ مثلها [قال]:

ثمّ دعا ابنیه الحسن و الحسین فقال

لهما:

أوصيكما بتقوى اللّه و [أن] لا- تبغيا الدنيا و إن بغتكما و لا تبكيا على شى ء منهازوى عنكما قولا الحقّ و ارحما اليتيم و أعينا الضائع و اصنعا للآخره، كونا «۱» للظالم خصما و للمظلوم عونا و اعملا بما فى كتاب اللّه و لا تأخذ كما فى اللّه لومه لائم.

ثمّ نظر إلى ابنه محمد ابن الحنفيّه فقال: يا بنىّ أ فهمت ما أوصيت به أخويك! قال: نعم يا أبه. قال: يا بنىّ أوصيك بمثله و أوصيك بتوقير أخويك و تعظيم حقّهما و تبرير «۲» أمرهما و لا تقطع أمرا دونهما.

ثمّ قال للحسن و الحسين: و أوصيكما به فإنّه شقيقكما و ابن أبيكما و قد علمتما أنّ أباكما كان يحبّه فأحبّاه.

۳۴- حدّثنا الحسين حدّثنا عبد اللّه قال: حدّثنى محمد بن عباد بن موسى «۳» حدّثنا يزيد بن هارون عن محمد بن عبيد اللّه:

عن أبى جعفر [عليه السلام] أنّ عليّا لمّا احتضر جمع بنيه فقال:

يا بنىّ يؤلف «۴» بعضكم بعضا يرأف كبيركم صغيركم و لا تكونوا كبيض

---

(۱) و يمكن أن يقرأ: و اصنعا للأجر و كونا.

(۲) هذه اللفظه غير واضحه فى الأصل و لكن جاءت واضحه فى تاريخ الطبرى، و فى المعجم الكبير ج ۱ ص ... (و تزيين أمرهما).

(۳) قال الخطيب تحت الرقم: «۸۸۲» من تاريخ بغداد: ج ۲ ص ۳۷۳:

محمد بن عباد بن موسى بن راشد العكلى يلقّب سندولا، كوفى سكن بغداد كان صاحب أخبار و حفظ لأيّام الناس ...

(۴) هذه الكلمه رسم خطّها غير جلّى كما ينبغى فيحتمل أن يقرأ:

يا بنى يرأف بعضكم بعضا ...

و فى المختار: (۱۶۴) من كتاب نهج البلاغه: ليتأسّ صغيركم بكبيركم و ليرأف كبيركم بصغيركم و لا-

مقتل على(ع)، ابن أبى

الدنيا ،ص:۵۰

و ضاح فی داویه «۱».

ویح الفراخ فراخ آل محمد من عتریف مترف یقتل خلفی و خلف الخلف «۲».

أما و اللّه لقد شهدت الدعوات و سمعت الرسالات «۳» و لیتمّ اللّه نعمته علیکم أهل البیت.

قال ابن عباد [فی بیان] قوله: «لا- تکونوا کبیض و ضاح فی داویه»: إنّ النعامه تبیض فی الدویّه فتحضنه حتّی إذا فرخ البیض تفرّقت دبالها یعنی فراخها «۴» [قال]: یقول [لهم أمیر المؤمنین علیه السلام]: لا تتفرّقوا بعد موتی.

- تکونوا کجفاه الجاهلیّه لا فی الدین یتفقّهون و لا عن اللّه یعقلون کقیض بیض فی أداح یکون کسرها وزرا و یخرج حضانها شرّا.

و الفقره الأخیره منها رواها أیضا ابن الأثیر فی مادّه: «قیض» من کتاب النهایه و قال: القیض: قشر البیض.

و أیضا قال ابن الأثیر فی مادّه: «دحا» من کتاب النهایه: و منه حدیثه [أی حدیث علیّ علیه السلام]: «لا تکونوا کقیض بیض فی أداحی» الأداحیّ: جمع الأدحیّ و هو الموضع الذی تبیض فیه النعامه و تفرخ و هو أفعول من «دحوت» لأنّها تدحوه برجلها أی تبسطه ثمّ تبیض فیه.

و لیلاحظ کتاب بشاره المصطفی ص ۲۴۹، ط ۱.

(۱) قال ابن الأثیر فی مادّه: «دوا» من کتاب النهایه: الدّو [علی زنه سدّ]: الصحراء التی لا نبات بها و الدویّه منسوبه إلیها و قد تبدل من إحدی الواوین ألف فیقال: داویه علی غیر قیاس نحو طائی فی النسب إلی الطی ء.

(۲) قال ابن الأثیر فی مادّه: «أوه» من کتاب النهایه: و منه الحدیث: «أوه لفراخ [آل] محمّد من خلیفه یستخلف» و قد تکرّر ذکره فی الحدیث.

و قال ابن الأثیر أیضا فی مادّه: «ترف»: و فی الحدیث: «أوه لفراخ محمد من خلیفه یستخلف عتریف مترف» المترف:

المتنعّم المتوسّع فی ملاذ الدنیا و شهواتها.

(۳) و فی المختار: (۱۱۸) من کتاب نهج البلاغه: تاللّه لقد علمت تبلیغ الرسالات و إتمام العدات و تمام الکلمات و عندنا أهل البیت أبواب الحکم و ضیاء الأمر ...

و رواه أیضا سلیم بن قیس الهلالی فی کتابه ص ۱۳۸، ط ۲.

و رواه عنه المجلسی رحمه اللّه فی الباب: (...) من سیره أمیر المؤمنین علیه السلام من کتاب بحار الأنوار:

ج ۸ ص ۷۲۳ ط ۱.

(۴) و هاهنا بقدر سطر رسم الخطّ من أصلی مبهم و غیر واضح.

مقتل علی(ع)، ابن أبی الدنیا ،ص:۵۱

۳۵- حدّثنا الحسین/ ۲۲۷ ب/ حدّثنا عبد اللّه حدّثنا علیّ بن الجعد حدّثنا أبو یوسف القاضی حدّثنا عبید اللّه بن محمد بن عمر بن علیّ عن أبیه عن جدّه أنّه کتب هذه الوصیّه:

هذا ما أمر به و قضی به فی ماله علیّ بن أبی طالب «۱» تصدّق ب «ینبع» ابتغی بها مرضاه اللّه و وجهه، ینفق فی کلّ نفقه فی سبیل اللّه فی الحرب و السلم و الجنود و ذی الرحم و القریب و البعید «۲» لا یباع و لا یورث.

[و] کلّ مال [لی] ب «ینبع» [صدقه] «۳» غیر أنّ رباحا و أبا نیزر و جبیرا إن حدث بی حدث فلیس علیهم سبیل و هم محرّرون موالی یعملون فی المال خمس حجج و فیه نفقتهم و رزقهم و رزق أهالیهم فذلک الذی أقضی فیما کان لی ب «ینبع» [فهو صدقه] واجبه حیّا أنا أو میّت «۴».

و معهما ما کان لی بوادی القری من مال أو رقیق حیّا أنا أو میّت «۵».

---

(۱) و رواه أیضا فی متن کتاب الروض النضیر المعروف عند الزیدیّه بمسند زید قال:

قال أبو خالد الواسطی:

حدّثنی زید بن علیّ عن أبیه عن جدّه عن علیّ علیهم السلام أنّه کتب فی صدقته:

هـذا مـا أمر به علیّ بن أبی طـالب و قضـی فی مـاله: أنّی تصـدّقت ب «ینبع» و «وادی القری» و «الأذینه» و «راعه» فی سبیل اللّه و وجهه ...

(۲) و فی متن الروض النضیر: «و ذوی الرحم القریب و البعید».

(۳) ما بین المعقوفین زیاده منّا مستفاده من الروایات الوارده فی الموضوع ففی روایه القاضی نعمان فی کتاب دعائم الاسلام: ج ۲ ص ۳۳۹:

ما کان لی ب «ینبع» من مال و یعرف لی منها و ما حولها صدقه و رقیقها غیر أنّ رباحا ...

و فی روایه ثقه الاسلام الکلینی فی کتاب الوصایا من الکافی: ج ۷ ص ۴۹:

إنّ ما کان لی من مال ب «ینبع» یعرف لی فیها و ما حولها صدقه ...

(۴) کذا فی أصلی و فی روایه الکلینی و الواسطی: حیّا أنا أو میتا ...

و فی روایه القاضی نعمان فی کتاب دعائم الإسلام: حیّ أنا أو میّت ...

(۵) کذا فی أصلی، و فی المختار: (۳۵) من وصایا نهج السعاده: ج ۸ ص ۳۰۳: «و مع ذلک مـا کان لی بوادی القری ثلثه مال بنی فاطمه و رقیقها صدقه.

و ما کان لی ببرقه و أهلها صدقه غیر أنّ زریقا له مثل ما کتبت لأصحابه. و ما کان لی بأذینه-

و مع ذلک الأذینیه و أهلها حیا أنا أو میّت و مع ذلک درعه و أهلها «۱».

و إنّ زریقا «۲» له مثـل مـا کتبت لأبی نیزر و رباح و جبیر معا هو یتقبلهم و هو یرتهن «۳» فذلک [الذی] «۴» قضیت بینی و بین اللّه الغد [من]

يوم قدمت مسكن حيّ أنا أو ميّت.

و إنّ ما لى فى وادى القرى و الأذينيه و درعه «۵» ينفق فى كلّ نفقه ابتغاء وجه اللّه و فى سبيل اللّه و وجهه يوم تسوّد [فيه] وجوه و تبيضّ [فيه] وجوه لا- يبعن و لا يوهبن و لا يورثن إلّا إلى اللّه هو يتقبلهن و هو يرثهنّ فذلك قضيت بينى و بين اللّه [الغد من يوم قدمت مسكن حيا أنا أو ميتا] «۶».

هذا ما قضى به علىّ بن أبى طالب فى ماله واجبه بتّه «۷».

- و أهلها صدقه.

و الذى كتبت من أموالى هذه صدقه واجبه بتله حيّ أنا أو ميّت ...».

(۱) كذا قرأه بعض الأجلّه و فى متن الروض النضير: «و راعه» قال فى شرحه: «راعه»- مشدّده العين- اسم موضع على ليله من «فدك» ضيعه كانت لأمير المؤمنين عليه السلام.

(۲) كلمه «زريق» كانت فى أصلى منقوص الحروف و أصلحناها على وفق روايه الكلينى و غيره.

(۳) رسم الخطّ من أصلى فى الألفاظ المذكوره بعد قوله: «جبير» غامض جدّا، و ما أثبتناه هو المظنون من رسم الخطّ.

و الحديث رواه أيضا الحافظ الكبير الرزّاق تحت الرقم: (۱۹۴۱۴) فى كتاب ...

من المصنّف: ج ۱۰، ص ۳۷۵ ط ۱، و فيه:

و لا يبعن و لا يوهبن و لا يورثن إلّا إلى اللّه هو يتقبّلهنّ و هو يرثهنّ ...

و رواه أيضا فى كتاب ... تحت الرقم: (۱۳۲۱۲) فى ج ۷ ص ۲۸۸ ط ۱، و لكن هذه الجمل غير موجوده فيه.

(۴) و فى متن كتاب الروض النضير: فذلك الذى قضيت فيها- فيما بينى و بين اللّه عزّ و جلّ- الغد منذ قدمت مسكن ...

(۵) رسم الخطّ فى كلمتى: «الأذينه» و «درعه» غامض.

(۶) من

قوله: «هو يتقبّلهنّ» إلى «ميتا» كان بهامش الأصل و لم يكن مقروءا إلّا بمعونه روايه عبد الرّزاق فى المصنّف ج ۱۰ ص ۳۷۵.

(۷) و فى روايه الكلينى و شيخ الطائفه: «واجبه بتله» و هما بمعنى واحد.

مقتل على(ع)، ابن أبى الدنيا ،ص:۵۳

[و إنّه] يقوم على ذلك الحسن بن علىّ يليها ما دام حيّا فإن هلك [فهى] إلى الحسين بن علىّ «۱» يليها ما دام حيّا فإن هلك فهى إلى الأولى فالأولى من ذوى السنّ و الصلاح [من ولدى] «۲» من الذى يعدل فيها و يطعم ولدى بالمعروف غير المنكر و لا الإسراف يزرع و يغرس و يصلح كإصلاحهم أموالهم.

و لا يباع من أولاد نخل هذه القرى الأربع وديّه واحده حتّى تشكل أرضها غراسا «۳» فإنّما عملتها للمؤمنين أوّلهم و آخرهم فمن وليها من الناس فأذكّره اللّه [آن] يجتهد و نصح و حفظ أمانته و وسع «۴».

هذا كتاب علىّ بن أبى طالب رحمه اللّه عليه بيده إذ قدم مسكن.

و قد علمتم أنّ الفقيرين فى سبيل اللّه واجبه بتّه «۵».

---

(۱) كلمه: «إنّه» الموضوعه بين المعقوفين مأخوذه من المختار: (۲۵) من الباب الثانى من كتاب نهج البلاغه و من روايه شيخ الطائفه فى كتاب التهذيب.

رافظه: «فهى» لم تكن مقروءه من أصلى و يمكن أن تقرأ: فإلى الحسين.

(۲) ما بين المعقوفين زياده ظنّيه منّا، و لعلّ التعبير عنه بلفظ: «من ولده» يكون أظهر.

و ليلاحظ الحديث: الثانى و ما بعده من ترجمه زيد الشهيد من كتاب أنساب الأشراف: ج ۳ ص ۲۳۰ ط ۱.

(۳) كذا فى أصلى و فى المختار: (۲۶) من الباب الثانى من كتاب نهج البلاغه:

و يشترط على الذى يجعله إليه أن يترك المال على أصوله و ينفق من

ثمره حيث أمر به و هدى له و أن لا يبيع من أولاد نخيل هذه القرى وديّه حتّى تشكل أرضها غراسا.

قال السيّد الرضى رحمه اللّه: قوله عليه السلام فى هذه الوصيّه: «أن لا يبيع من نخيلها وديّه» الوديه:

[كهديّه]: الفسيله و جمعها: ودىّ.

و قوله عليه السلام: حتّى تشكل أرضها غراسا هو من أفصح الكلام و المراد به أنّ الأرض يكثر فيها غراس النخل حتّى يراها الناظر على غير تلك الصفه التى عرفها بها فيشكل عليه أمرهما و يحسبها غيرها.

(۴) هذا هو الظاهر من السياق، و فى اصلى: «فأذكّره اللّه اجتهد و نصح ...».

(۵) هى مثنى «الفقير» و هو اسم قطعتين من الأرض وهبهما النبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلم لعلىّ عليه السلام.

و روى ابن أبى شيبه فى كتاب الجهاد تحت الرقم: (۱۳۰۷۸) من كتاب المصنّف: ج ۱۲، ص ۳۵۶ ط ۱، قال:

مقتل على(ع)، ابن أبى الدنيا ،ص:۵۴

و مال محمد النبىّ صلّى اللّه عليه [و آله] ينفق فى كلّ نفقه فى سبيل اللّه و وجهه و ذوى الرحم و الفقراء و المساكين/ ۲۳۸/ أ/ و ابن السبيل يقوم على ذلك أكبر بنى فاطمه بالأمانه و الإصلاح كإصلاحه ماله، يزرع و يغرس و ينصح و يجهد.

هذا ما قضى به «۱» علىّ بن أبى طالب- رحمه اللّه- فى هذه الأموال الذى كتب فى هذه الصحيفه، و اللّه المستعان على كلّ حال [و] لا يحلّ لأحد وليها و حكّم فيها أن يعمل فيها بغير عهدى.

أمّا بعد «۲» فإنّ ولائدى اللاتى أطوف عليهنّ تسع عشره منها أمّهات أولاد «۳» معهنّ أولادهن و منهنّ حبالى و منهنّ من لا ولد لها و قضيت- إن حدث بى حدث فى هذا الغزو-

أنّ من كان منهنّ ليس لها ولد و ليست بحبلى [فهى] عتيقه لوجه اللّه ليس لأحد عليها سبيل و من كان منهنّ حبلى أولها ولد فلتمسك على ولدها و هى من حظّه فإن ما ولدها و هى حيّه فليس لأحد عليها سبيل.

هذا ما قضى به [علىّ] فى ولائده التسع عشره.

شهد عبيد اللّه بن أبى رافع و هياج بن أبى هياج و كتب علىّ بن أبى طالب أمّ الكتاب بيده لعشر خلون «۴» من جمادى الأولى سنه تسع و ثلاثين.

- حدّثنا وكيع قال: حدثنا حسن بن صالح عن جعفر [بن محمّد عليه السلام] أنّ النبىّ صلى اللّه عليه [و آله] و سلّم أقطع عليّا الفقيرين و بئر قيس و الشجره.

و قال الياقوت الحموى- بعد تفسيره «الفقير»- فى كتاب معجم البلدان: و عن جعفر بن محمد: أنّ النّبى صلى اللّه عليه [و آله] و سلم أقطع عليّا رضى اللّه عنه أربع أرضين: الفقيرين و بئر قيس و الشجره ...

(۱) و يمكن أن يقرأ: هذا ما أوصى به.

(۲) و فى المختار: «۲۶» من باب الكتب من كتاب نهج البلاغه: «و من كان من إمائى ...».

و هو أظهر مما فى هذه الروايه و ما بمساقها لأنّ هذا الذيل مروىّ بالسند السابق و من تتمّه الروايه السالفه.

(۳) هذا هو الظاهر الموافق لما عثرنا عليه، و فى أصلى: «اولادى».

(۴) كذا فى أصلى، و أمّ الشى ء: أصله. و كلمه: «العشر» رسم خطّها غير واضح من أصلى و يحتمل-

مقتل على(ع)، ابن أبى الدنيا ،ص:۵۵

قال عبيد اللّه [بن أبى رافع]: و كان بين مقتله و بين كتابه هذا أربعه أشهر و ثلاث عشره ليله.

۳۶- حدّثنا الحسين حدّثنا عبد اللّه حدّثنا إسحاق بن إسماعيل حدّثنا

سفیان عن عمرو بن دینار قال:

[کان] فی صدقه علیّ بن أبی طالب: [علیه السلام]:

هذا ما تصدّق به علیّ تصدّق ب «ینبع» ابتغاء وجه اللّه و هی حداد أربعه آلاف وسق سوی حنطتها و شعیرها و سلتها و حنّائها و موزها.

وجوه و تسوّد [فیه] وجوه فهی واجبه فی سبیل اللّه صدقه واجبه بتلا «۱» لا تباع و لا توهب و لا تورث.

و تصدّق علیّ بیمینه عشره عینا.

۳۷- حدّثنا الحسین حدّثنا عبد اللّه حدّثنا إسحاق بن إسماعیل حدّثنا سفیان عن عمرو بن دینار قال:

[کان] فی وصیّه علیّ: و إنّ رباحا و جبیرا و أبا نیزر یعملون فی المال و کلّ مال لی ب «ینبع» إنّما عملتها للمؤمنین أوّلهم و آخرهم لیولجنی اللّه به الجنّه و یصرف به النار عن وجهی و یصرف بها وجهی عن النار یوم تبیضّ [فیه]

۳۸- حدّثنا الحسین حدّثنا عبد اللّه حدّثنا إسحاق حدّثنا سفیان عن عمرو بن دینار قال: [کان] فی وصیّه علیّ:

أمّا بعد فإنّ ولائدی/ ۲۳۸/ ب/ اللاتی أطوف علیهنّ تسع عشره ولیده منهنّ أمّهات أولاد معهنّ أولادهنّ أحیاء معهنّ، و منهنّ حبالی.

و منهنّ من لا ولد لها فقضیت إن حدث بی حدث فی هذا الغزو أن من کان منهنّ لیست بحبلی و لیس لها ولد فهی عتیقه لوجه اللّه لیس لأحد علیها

- رسم الخطّ أن یقرأ: «لخمس».

(۱) و هذه القطعه من الوصیّه بخصوصها مصادر و أسانید قد ذکرنا کثیرا منها فی المختار: «۶۴» من باب الوصایا من کتاب نهج السعاده: ج ۸ ص ۴۶۳ ط ۱.

سبیل و من کان منهنّ حبلی أولها ولد فهی تمسک علی ولدها و هی من حظّه فإن مات ولدها و هی

حيّه فهى عتيقه لوجه اللّه.

هذا ما قضيت به فى ولائدى التسع عشره و اللّه المستعان على كلّ حال.

شهد أبو هياج «۱» و عبيد اللّه بن أبى رافع و كتب.

۳۹- حدّثنا الحسين حدّثنا عبد اللّه قال: حدّثنى أبو علىّ أحمد بن الحسن الضرير حدّثنا الحسين بن هارون عن ابن زبار الكلبى عن حكيم بن نافع عن العلاء بن عبد الرحمن قال:

لمّا ضرب عبد الرحمن بن ملجم عليّا رحمه اللّه و حمل إلى منزله أتاه العوّاد فحمد اللّه و أثنى عليه و صلّى على النبىّ صلّى اللّه عليه ثمّ قال:

كلّ امرى ملاق ما يفرّ منه و الأجل مساق النفس [إليه] و الهرب [منه] موافاته «۲»

كم أطردت الأيّام أبحثها عن مكنون هذا الأمر فيأبى اللّه إلّا إخفاءه هيهات علم مخزون. مقتل على(ع)، ابن أبى الدنيا ۵۶ وصيه[أمير المؤمنين] على بن أبى طالب رحمه الله تعالى

ّا وصيّتى إيّاكم [ف] اللّه لا تشركوا به شيئا و محمّدا صلّى اللّه عليه

---

(۱) و هو عبد اللّه بن أبى سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب، و هو صهر الإمام كان متزوّجا ب «رمله» بنت أمير المؤمنين علىّ عليه السلام على ما يأتى فى الحديث: «۱۱۹» فى الورق:/ ۲۴۸/ ب/ و فى هذه الطبعه ص ۱۲۵.

و هذه الوصيّه ذكرها إشاره الفسوى فى كتابه المعرفه و التاريخ: ج ۲ ص ۸۱۱ ط ۱، و فى المخطوطه منها:

ج ۱/ الورق ۲۵۷/ أ/ قال:

حدّثنا سفيان قال: حدّثنا عمرو [بن دينار]- حفظته منه- [قال:] إنّ علىّ بن أبى طالب أوصى إلى حسن [ابنه] فلم يكن فيها إلّا شاهدان شهدا: أبو الهياج بن أبى سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب و عبيد اللّه بن أبى رافع و كتب.

قال سفيان:

إنّما هو ابن أبی الهیاج و لکن غلط عمرو.

(۲) ما بین المعقوفین زیاده یقتضیها السیاق و کان فی أصلی وضع علامه فوق قوله: «و الهرب» و لکن لم یذکر فی هامشه ما یرتبط به.

مقتل علی(ع)، ابن أبی الدنیا ،ص:۵۷

و آله و سلّم فلا تضیّعوا سنّته أقیموا هذین العمودین و خلاکم ذمّ ما لم تشردوا «۱».

حمل کلّ امرئ مجهوده و عفا عن الجهله ربّ رحیم و دین قویم «۲».

کنّا فی فی ء ریاح و علی ذری أغصان و تحت ظلّ غمامه اضمحلّ مرکدها فمخطّها من الأرض عازب «۳».

جاورتکم أیّاما تباعا و لیالی دراکا «۴» ستعقبون من بعدی جثّه حواء ساکنه بعد حرکه، کاظمه بعد نطوق.

لیعظکم هدأتی و خفوت أطرافی «۵» إنّه أوعظ للمعتبرین من نطق البلیغ.

وداعیکم وداع [امرئ] مرصد للتلاق «۶».

غدا ترون أیّامی و یکشف [لکم] عن سرائری.

---

(۱) أی ما دام لم تمیلوا و لم تنحرفوا عن هذین العمودین. و «تشردوا» من باب «نصر» علی زنه تنصروا.

(۲) و فی المختار: «۱۴۷» من کتاب نهج البلاغه «حمل کلّ امرئ منکم مجهوده و خفّف عن الجهله ربّ رحیم و دین قویم و إمام علیم».

(۳) کذا فی أصلی و الظاهر أنّ قوله: «عازب» مصحّف عن «عاف».

و فی نهج البلاغه: «إن تثبت الوطأه فی هذه المزلّه فذاک و إن تدحض القدم فإنّما کنّا فی أفیاء أغصان و مهبّ ریاح و تحت ظلّ غمام اضمحلّ فی الجوّ متلفّقها و عفا فی الأرض مخطّها ...».

(۴) أی أیّاما متتابعه و لیالی متوالیه. و بعد قوله: «دراکا» کان فی أصلی لفظان غیر مقروئین و کأنّهما یقرآن: «کمطحره او لقعه».

و فی المعجم الکبیر: «جاورکم بدنی أیّاما تباعا ثمّ هوی فستعقبون من بعده ...».

و فی نهج البلاغه:

«و إنّما كنت جارا [لكم] جاوركم بدنى أيّاما و ستعقبون منّى جثه خلاء ساكنه بعد حراك و صامته بعد نطق ...».

(۵) و لفظ الأصل يقرأ: «اطقافى» أو «القافى». و الهدأه و الخفوت: السكون.

و فى الكافى «ليعظكم هدوئى و خفوت أطرافى و سكون أطرافى فإنّه أوعظ للمعتبرين من المنطق البليغ و القول المسموع ...

و فى نهج البلاغه: «ليعظكم هدوئى و خفوت أطرافى و سكون أطرافى فإنّه أوعظ للمعتبرين من المنطق البليغ و القول المسموع ...».

(۶) ما بين المعقوفين مأخوذ من نهج البلاغه و فيه: «للتلاقى».

و فى الكافى: «ودّعتكم وداع مرصد للتلاقى ...».

مقتل على(ع)، ابن أبى الدنيا ،ص:۵۸

لن يحابينى اللّه إلّا أن أتزلّفه بتقوى فيعفو عن فرط موعود.

عليكم السلام إلى اليوم اللزام إن أبق فأنا وليّ دمى و إن أفن فالفناء ميعادى.

العفو لى قربه و لكم حسنه فاعفوا عفا اللّه عنكم أ لا تحبّون أن يغفر اللّه لكم.

مقتل على(ع)، ابن أبى الدنيا ،ص:۵۹

موت [أمير المؤمنين] علىّ بن أبى طالب رحمه اللّه عليه

۴۰- حدّثنا الحسين/ ۲۳۹/ أ/ قال: حدّثنا عبد اللّه حدّثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى حدّثنا أبى عن محمد بن إسحاق قال:

ضرب علىّ فى رمضان سنه أربعين فى تسع عشره ليله مضت منه و مات فى إحدى و عشرين ليله مضت من شهر رمضان «۱».

---

(۱) و هذا هو المعروف عند شيعه أمير المؤمنين عليه السلام و قد روى من عدّه طرق عن حريث بن المخشّ المترجم تحت الرقم: «۱۱۷۳» من كتاب الجرح و التعديل: ج ۱، ص ۲۶۷.

و رواه الحاكم بسنده عنه و حكم بصحّته- و أقرّه الذهبى- فى عنوان «ذكر مقتل أمير المؤمنين عليه السلام بأصحّ الأسانيد ...» من كتاب المستدرك: ج ۳ ص ۱۴۳، قال:

حدّثنا الأستاذ أبو الوليد الهيثم بن خلف

الدورى حدّثنا سوار بن عبد اللّه العنبرى حدّثنا المعتمر قال:

قال أبى: حدّثنا الحريث بن المخشّ أنّ عليّا قتل صبيحه إحدى و عشرين من [شهر] رمضان قال:

فسمعت الحسن بن علىّ يقول و هو يخطب و ذكر مناقب علىّ فقال:

قتل [أبى فى] ليله أنزل [فيها] القرآن و ليله أسرى بعيسى و ليله قبض [فيها] موسى. قال: و صلّى عليه الحسن بن علىّ عليهما السلام.

و رواه أيضا بسنده عنه محمد بن سليمان الكوفى المتوفّى بعد سنه: ثلاث مائه فى الحديث: «۵۳۴» من كتاب مناقب علىّ عليه السلام الورق:/ ۱۲۴/ ب/ قال:

ناولنى أحمد بن سليمان [عن] عبد اللّه بن ثمود [كذا] قال: حدّثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن حريث بن المخشّ قال: قتل علىّ صبيحه إحدى و عشرين من رمضان قال:

قال: فسمعت الحسن بن علىّ يخطب و هو يذكر مناقب علىّ [عليه السلام] قال: قتل [أبى] ليله أسرى بعيسى أو بموسى [و] ليله كذا و كذا ...

[ثمّ قال: و حدّثنا] يوسف بن موسى قال: حدّثنا جرير و عثمان بن أبى شيبه قالا: حدّثنا يعلى بن عبيده نحوه.

مقتل على(ع)، ابن أبى الدنيا ،ص:۶۰

۴۱- حدّثنا الحسين حدّثنا عبد اللّه قال: حدّثنى أبو عبد اللّه العجلى حدّثنا عمرو بن محمد عن أبى معشر قال:

قتل علىّ رحمه اللّه يوم الجمعه لثلاث عشره بقيت من شهر رمضان سنه أربعين قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادى بالكوفه.

۴۲- حدّثنا الحسين حدّثنا عبد اللّه قال: حدّثنى محمد بن عمرو بن الحكم عن أبى عبد الرحمن الطائى بمثل ذلك، و قال: قتله عبد الرحمن بن يحيى بن عمرو بن ملجم المرادى.

۴۳- حدّثنا الحسين حدّثنا عبد اللّه حدّثنا خلف بن سالم حدّثنا أبو نعيم حدّثنا سليمان بن القاسم

قال: حدّثتنی أمّی:

عن أمّ جعفر سریّه علیّ قالت: إنّی لأصبّ علی یدیه الماء [إذ] أخذ بلحیته فرفعها إلی أنفه [و قال: واها لک] لتخضبنّ [یوم الجمعه] بدم «۱». [قالت:] فما مضت الجمعه حتّی أصیب و أصیب یوم الجمعه.

- و رواه أیضا أحمد بن جعفر القطیعی کما فی الحدیث: «۶۷» من فضائل أمیر المؤمنین علیه السلام من کتاب الفضائل ص ۳۷ ط قم قال:

حدّثنا عبد اللّه بن محمد البغوی قال: حدّثنا سوار بن عبد اللّه قال: حدّثنا معتمر قال: قال أبی:

حدّثنی حریث بن مخشّ أنّ علیّا قتل صبیحه إحدی و عشرین من شهر رمضان.

و رواه أیضا ابن عساکر بأسانید عن حریث بن المخشّ و غیره تحت الرقم: «۱۵۲۰- ۱۵۲۴» من ترجمه أمیر المؤمنین علیه السلام من تاریخ دمشق: ج ۳ ص ۴۱۳- ۴۱۵ ط ۲.

(۱) ما بین المعقوفین قد شطب فی أصلی و لکن السیاق یستدعیه.

ثمّ إنّ الحدیث رواه أیضا البلاذری تحت الرقم: «۵۴۷» من ترجمه أمیر المؤمنین علیه السلام من کتاب أنساب الأشراف: ج ۱، ص ۴۳۵ من المخطوطه و فی ط ۱، ج ۲ ص ۵۰۱ قال:

حدّثنی أبو بکر الأعین و محمد بن سعد قالا: حدّثنا الفضل بن دکین أبو نعیم حدّثنا سلیمان بن القاسم الثقفی ...

و الحدیث قد رواه أیضا ابن سعد فی ترجمه أمیر المؤمنین علیه السلام من کتاب الطبقات الکبری: ج ۳ ص ۳۵ ط بیروت عن أبی نعیم: الفضل بن دکین ...

و أیضا روی ابن سعد قبله قریبا منه بسند آخر.

مقتل علی(ع)، ابن أبی الدنیا ،ص:۶۱

۴۴- حدّثنا الحسین حدّثنا عبد اللّه قال: حدّثنی أبی رحمه اللّه عن هشام بن محمد عن شیخ من الأزد عن عبد الرحمن بن جندب عن

أبيه قال:

قبض علىّ رحمه اللّه يوم الأحد لإحدى عشره ليله بقيت من شهر رمضان سنه أربعين.

۴۵- حدّثنا الحسين حدّثنا عبد اللّه قال: حدّثنى عبد اللّه بن يونس بن بكير قال: حدّثنى أبى قال: حدّثنى أبو عبد اللّه الجعفى عن جابر:

عن أبى الطفيل و زيد بن وهب و محمّد بن علىّ و غيرهم أنّ عليّا ضرب لثمان عشره خلت من شهر رمضان «۱» و توفّى فى أوّل ليله من العشر- يعنى الأواخر- من شهر رمضان.

۴۶- «۴۶» حدّثنا الحسين حدّثنا عبد اللّه حدّثنا هارون بن معروف حدّثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن سالم بن أبى الجعد: عن عبد اللّه بن سبيع قال: قيل لعلّى: أ لا تستخلف يا أمير المؤمنين؟ قال: لا و لكن أترككم إلى ما تركككم إليه رسول اللّه؟؟ قال: فما تقول إذا لقيت اللّه؟ قال: أقول: اللهمّ تركتنى

---

(۱) و هذا هو الموافق لما عليه شيعه أهل البيت من أنّه عليه السلام ضرب ليله التاسع عشر.

و قال أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبى عاصم النبيل فى فضائل علىّ عليه السلام من كتاب الآحاد و المثانى الورق:/ ۱۴/ أ/ قال:

و قتل [علىّ عليه السلام] فى سنه أربعين من مهاجر النّبى صلى اللّه عليه و سلم فى شهر رمضان ليله واحد و عشرين [ضرب] يوم الجمعه و مات يوم الأحد.

و رواه بسنده عنه أبو نعيم الحافظ فى فضائل علىّ عليه السلام من كتاب معرفه الصحابه الورق:

/ ۲۱/ أ/.

(۴۶) الحديث ضعيف سندا و متنا أمّا ضعف متنه فلحديث يوم الإنذار و الغدير؛ و الوصايه و غيرها ممّا هو متواتر أو مستفيض بين المسلمين جميعا.

و الحديث رواه ابن عساكر تحت الرقم: (۱۳۷۵) من ترجمه على من

تاریخ دمشق ج ۳ ص ۳۳۱ عن جریر بن عبد الحمید بسندین عن الأعمش و عن عبد اللّه بن داوود الخریبی عن الأعمش و رواه ابن سعد عن وکیع عن الأعمش عن سالم عن عبد اللّه بن سبع.

مقتل علی(ع)، ابن أبی الدنیا ،ص:۶۲

فیهم ما بدا لک أن تترکنی و توفّیتنی و ترکتک فیهم فإن شئت أفسدتهم و إن شئت أصلحتهم.

مقتل علی(ع)، ابن أبی الدنیا ،ص:۶۳

سنّ علی بن أبی طالب رحمه اللّه

۴۷- حدّثنا الحسین حدّثنا عبد اللّه حدّثنا سوید بن سعید حدّثنا سفیان بن عیینه عن جعفر بن محمد عن أبیه قال:

قتل علیّ و هو ابن ثمان و خمسین و قتل حسین و هو ابن ثمان و خمسین و مات علیّ بن الحسین لها و مات أبی محمد بن علیّ لها.

۴۸- حدّثنا الحسین/ ۲۳۹ ب/ حدّثنا عبد اللّه حدّثنا الحسین بن علیّ العجلی حدّثنا الحسین بن علیّ الجعفی قال:

سمعت سفیان یسأل جعفر بن محمد: کم کان لعلیّ یوم قتل؟ قال:

ثمان و خمسون.

۴۹- حدّثنا الحسین حدّثنا عبد اللّه قال: حدّثنی محمد بن عمرو بن الحکم حدّثنا أبو عبد الرحمن الطائی عن جعفر بن محمد عن أبیه قال:

قتل علیّ و هو ابن سبع و خمسین سنه و ولی خمس سنین و بعث النبیّ و هو ابن سبع سنین.

۵۰- حدّثنا الحسین حدّثنا عبد اللّه حدّثنا محمد بن سعد «۱» قال: أخبرنا

---

(۱) و روی ابن سعد فی ترجمه أمیر المؤمنین علیه السلام من کتاب الطبقات الکبری: ج ۳ ص ۳۸ ط بیروت قال:

أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا علیّ بن عمرو أبو بکر بن أبی سبره عن عبد اللّه بن محمد بن عقیل قال:

سمعت محمد ابن الحنفیّه یقول- سنه الجحاف حین دخلت [سنه] إحدی و

ثمانين-: هذه لی خمس و ستّون سنه و قد جاوزت سنّ أبی. قلت: و کم کانت سنّه یوم قتل- یرحمه اللّه-؟ قال: ثلاثا-

محمد بن عمر قال: أخبرنا علیّ بن عمر بن علیّ بن حسین:

عن عبد اللّه بن محمد بن عقیل قال: قلت لابن الحنفیّه: کم کانت سنّ أبیک حین قتل؟ قال: ثلاثا و ستّین.

۵۱- حدّثنا الحسین حدّثنا عبد اللّه قال: حدّثنی أبو بکر بن محمد بن هانئ حدّثنا أحمد بن حنبل حدّثنا عبد الرزّاق قال: أخبرنا ابن جریج قال:

أخبرنی عمر بن محمد بن علیّ «۱» أنّ علیّ بن أبی طالب مات لثلاث- أو أربع- و ستّین سنه أو نحو ذلک.

۵۲- حدّثنا الحسین حدّثنا عبد اللّه قال: حدّثنی أبی عن هشام بن محمد عن أبی عن هشام بن محمد عن أبیه قال:

أخبرنی محمد بن عمر بن علیّ بن أبی طالب أنّ علیّا قبض و هو ابن ثنتین و ستّین سنه و نصف.

۵۳- «۵۳» حدّثنا الحسین حدّثنا عبد اللّه قال: حدّثنی أبی قال: أخبرنا

- و ستّین.

قال محمد بن عمر: و هو الثبت عندنا.

أقول: و رواه البلاذری عن ابن سعد فی الحدیث «۵۳۹» من ترجمه أمیر المؤمنین علیه السلام من کتاب أنساب الأشراف: ج ۲ ص ۴۹۸ ط ۱، باختلاف فی بعض الألفاظ و لم یذکر فی السند قوله:

«علیّ بن عمر» کما لم یذکر قوله: «قال محمد بن عمر: و هو الثبت عندنا».

و رواه أیضا الخطیب عن ابن أبی الدنیا فی ترجمه أمیر المؤمنین من تاریخ بغداد: ج ۱، ص ۱۳۶، و ساق الکلام بمثل ما فی کتاب الطبقات الکبری غیر أنّه لم یذکر فی السند «أبا بکر ابن أبی سیره» کما لم

يذكر فى ذيل الحديث قول الواقدى.

و رواه ابن عساكر عن الخطيب بمثل ما فى تاريخ بغداد فى الحديث: «۱۴۴۶۷» من ترجمه أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ۳ ص ۳۸۷ ط ۲.

(۱) كذا فى أصلى و رواه بسنده عن ابن أبى الدنيا الحافظ ابن عساكر فى الحديث: «۱۴۷۵» من ترجمه أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ۳ ص ۳۹۰ ط ۲ و قال: أخبرنى عمرو عن محمد بن علىّ ...

و رواه فى تالييه بسندين آخرين و قال: أخبرنى محمد بن عمر بن علىّ ...

(۵۳)- و قريبا منه سندا و متنا رواه أبو الفرج فى أوائل مقتل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب مقاتل الطالبيين ص ۲۷ قال:

مقتل على(ع)، ابن أبى الدنيا ،ص:۶۵

شبابه بن سوار قال: عن قيس بن الربيع [كذا] عن عمرو بن قيس:

عن أبى صادق [قال:] إنّ عليّا قال: و اللّه لقد نهضت فى الحرب و أنا ابن عشرين فها أنا ذا اليوم قد نيّفت على الستّين.

۵۴- حدّثنا الحسين حدّثنا عبد اللّه قال: و حدّثت عن يحيى بن عبد اللّه بن بكير قال: أخبرنى ليث بن سعد أنّ أبا الأسود حدّثه عن عروه [قال]:

إنّ عليّا أسلم و هو ابن ثمان سنين «۱».

قال ابن بكير: فإن كان رسول اللّه أقام بمكّه ثلاث عشره قبل هجرته إلى المدينه فسنّ علىّ إحدى و ستّون [سنه] و إن كان مقام رسول اللّه/ ۲۴۰/ أعشر سنين فسنّ علىّ ثمان و خمسين سنه.

- و قال [أمير المؤمنين عليه السلام] فى خطبته التى حدّثنى بها العبّاس بن علىّ النسائى و غيره قالوا: حدّثنا محمد بن حسّان الأزرق قال: حدّثنا شبابه بن سوار قال: حدّثنا قيس بن الربيع عن عمرو بن قيس

الملائی عن أبی صادق أنّه علیه السلام خطب الناس- و قد بلغه خبر غاره الغامدی علی الأنبار- فقال فی خطبته:

لقد قالت قریش: إنّ ابن أبی طالب رجل شجاع و لکن لا علم له بالحرب. ویحهم و هل فیهم أشدّ مراسا لها منّی و اللّه لقد دخلت فیها و أنا ابن عشرین سنه و أنا الآن قد نیّفت علی السّتّین و لکن لا رأی لمن لا یطاع.

أقول: و للکلام مصادر و أسانید یجد الطالب بعضها فی شرح المختار: «۲۷» من باب خطب نهج البلاغه و المختار: «۳۱۸» من کتاب نهج السعاده: ج ۲ ص ۵۵۹ ط ۱.

(۱) و الحدیث رواه أیضا الحافظ ابن عساکر تحت الرقم: «۵۹» من ترجمه أمیر المؤمنین علیه السلام من تاریخ دمشق: ج ۱، ص ۴۱، ط ۲.

و قد ذکرناه أیضا فی تعلیقه عن مصادر أخر.

و من أجل أنّ عروه من المنحرفین عن أهل البیت علیهم السلام فلا بدّ من التثبّت فی حدیثه و عرض حدیثه علی ما ورد عن غیره من الثقات فلیلاحظ ما رواه ابن عساکر تحت الرقم «۶۰- ۱۴۰» من هذه الترجمه من ص ۴۱- ۱۱۲، ط ۲.

و لیلاحظ أیضا ما رواه فی الموضوع محمد بن سلیمان الکوفی ثمّ الیمنی من أعلام القرن الثالث و الرابع فی الحدیث: «۱۶۸- ۲۲۰» من کتاب مناقب علیّ علیه السلام من الورق: ۵۷- ۶۴- و هو جاهز للطبع بعون اللّه تعالی.

مقتل علی(ع)، ابن أبی الدنیا ،ص:۶۷

صفه علی [بن أبی طالب] رحمه اللّه علیه

۵۵- حدّثنا الحسین حدّثنا عبد اللّه قال: حدّثنی إبراهیم بن سعید الجوهری قال: حدّثنا حسین بن محمد حدّثنا جریر بن حازم:

عن أبی رجاء العطاردی قال: رأیت علیّ بن أبی طالب رجلا ربعه ضخم البطن عظیم اللحیه قد

ملأت [لحيته] صدره، فی عينه خفش، أصلع شديد الصلع، كثير شعر الصدر و الكتفين كأنّما اجتاب إهاب شاه «۱».

۵۶- حدّثنی الحسين قال: حدّثنی عبد اللّه قال: حدّثنی إبراهيم بن سعيد حدّثنا عفّان حدّثنا أبو عوانه عن مغيره:

عن قدامه بن عتاب قال: كان علیّ ضخم البطن ضخم مشاشه المنكب ضخم عضله الذراع دقيق مستدقّها ضخم عضله الساق دقيق مستدقّها «۲».

---

(۱) و رواه الحافظ ابن عساكر عن ابن أبی الدنيا فی الحديث: «۳۸» من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ۱، ص ۳۵.

و خفش العين- علی زنه سبب- ضعفها. و اجتاب: لبس. و إهاب الشاه: جلدها أو غير المدبوغ من الجلد.

(۲) و هذا رواه أيضا ابن سعد فی ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الطبقات الكبری عن عفّان بن مسلم بالسند و المتن و زاد فی آخره: قال: [و] رأيته يخطب فی يوم من أيّام الشتاء [و] عليه قميص قهز و إزاران قطريّان معتمّا بسبّ كتّان ممّا ينسج فی سوادكم.

و رواه عنه الحافظ ابن عساكر فی الحديث: «۵۳» من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ۱ ص ۳۹ ط ۱.

مقتل علی(ع)، ابن أبی الدنيا ،ص:۶۸

۵۷- حدّثنا الحسين حدّثنا عبد اللّه قال: حدّثنی أبو هريره الصيرفی «۱» حدّثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا إسماعيل بن أبی خالد: عن الشعبی قال:

رأيت عليّا يخطب الناس أبيض الرأس و اللحيه عظيم البطن قد أخذت لحيته ما بين منكبيه أصلع علی رأسه زغيباه.

۵۸- حدّثنا الحسين حدّثنا عبد اللّه قال حدّثنا أبو خيثمه حدّثنا جرير عن عبد الملك بن عمير قال: رأيت عليّا أبيض اللحيه.

۵۹- حدّثنا الحسين حدّثنا عبد اللّه حدّثنا عبد الرحمن بن صالح حدّثنا

یونس بن بکیر عن عنبسه بن الأزهر- و کان علی قضاء جرجان و کان من بنی عامر بن ذهل- قال: إنّما منع علیّا أن یخضب قول رسول اللّه صلی اللّه علیه:

«یخضب هذه من هذه» و وضع یده علی هامته.

---

(۱) کلمه «الصیرفی» رسم خطّها غیر جلّی کما ینبغی فی أصلی و لکن الحدیث رواه عن ابن أبی الدنیا الحافظ ابن عساکر تحت الرقم: «۳۹» من ترجمه أمیر المؤمنین علیه السلام من تاریخ دمشق: ج ۱، ص ۳۵ ط ۲ و رسم خطّها هناک جلّی.

مقتل علی(ع)، ابن أبی الدنیا ،ص:۶۹

[ما ورد فی تبشیر رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم علیّا علیه السلام بالجنّه]

۶۰- حدّثنا الحسین حدّثنا عبد اللّه قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن القرشی حدّثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربی عن محمد بن إسحاق:

عن سعد بن عبد الرحمن بن أبی أیّوب قال: کنت فی حجر جدّتی أمّ أبی ابنه سعد بن الربیع- و کانت عند زید بن ثابت- فسمعتها تقول: قد رأیتنی و أنا جاریه شابّه فی مال لنا ب «الأسواف» و رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم عندنا/ ۲۴۰/ ب/ فی نفر من أصحابه إذ قال لنا رسول اللّه: لیدخلنّ علیکم الآن رجل من أهل الجنّه، ثمّ ثنّا رسول اللّه ظهره ثمّ قال: کن علیّا: قالت: فطلع علیّ یفرج عنه له الجرید «۱» و الذی نفس أمّ سعد بیده لکأنّ وجهه لیله البدر.

---

(۱) لعل هذا هو الصّواب، و کان کاتب الأصل کتب أوّلا: «عنه الجرید» ثمّ شطب علی لفظه «عنه» و کتب بدلها «له». و کتب فوق عنه المشطوب (ص).

و الحدیث رواه الطبری بسند آخر عن أمّ خارجه عن أمّ مرثد فی عنوان: «غرائب نساء العرب اللواتی عشن بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و

سلم فروين عنه» من كتاب الذيل المذيّل- كما فى منتخبه ص ۶۲۵- قال:

حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى قال: حدّثنا محمد بن وهب بن أبى كريمه الحرّانى عن محمد بن مسلمه عن أبى عبد الرحيم بن العلاء عن محمد بن عبد اللّه بن أبى صعصعه عن أبيه:

عن أمّ خارجه بنت سعد بن الربيع عن أمّ مرثد- و كانت ممّن بايعن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم- قالت: خرجنا معه فقال: أوّل من يشرف عليكم رجل من أهل الجنّه. [قالت:] فأشرف علىّ عليه السلام.

و رواه كلّ من ابن الأثير و ابن حجر فى ترجمه أمّ خارجه من كتاب أسد الغابه: ج ۵ ص ۵۷۸ و ۶۱۸ ط ۱ و فى كتاب الإصابه: ج ۴ ص ۴۴۶.

و رواه أيضا محمد بن سليمان فى الحديث: (۱۴۵) فى أواسط الجزء الثانى من كتاب مناقب علىّ عليه السلام الورق:/ ۵۲/ أ/ قال:

حدّثنا عثمان بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن عبد اللّه المروزى قال: حدّثنا محمد بن حميد قال: حدّثنا سلمه بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن سعيد بن عبد الرحمن مولى أبى أيّوب قال: سمعت جدّتى أمّ أبى سعد بن الربيع تقول: كان النّبى صلى اللّه عليه و آله و سلم فى مالى فى «الأسواف» فقال:

ليدخلنّ [الآن] عليكم رجل من أهل الجنّه. ثمّ جعل يتطأطأ من تحت الجريده حتّى ظننت أنّ عثنونه قد وقع فى الارض حتّى كشف الجريده عن علىّ كأنّ وجهه القمر ليله البدر.

و ليلاحظ الحديث: «۸۳۳» و تعليقاته من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ۲ ص ۳۱۸، ط ۲.

[ما ورد حول حسن وجهه الكريم و قامته الميمونه]

۶۱- حدّثنا الحسين

حدّثنا عبد اللّه قال: حدّثنی محمد بن فراس الضبعی حدّثنا عبد اللّه بن داوود حدّثنا مدرک أبو الحجّاج قال: رأیت علیّ بن أبی طالب یخطب و کان من أحسن الناس وجها «۱».

۶۲- حدّثنا الحسین حدّثنا عبد اللّه قال: حدّثنی أحمد بن یحیی قال:

حدّثنی بهلول الکندی:

عن أبی إسحاق قال: کنت مع أبی یوم الجمعه فقال لی [أبی]: أ لا أریک علیّا أمیر المؤمنین؟ قلت: بلی فحملنی فرأیته علی المنبر أصلع له بطن.

۶۳- حدّثنا الحسین حدّثنا عبد اللّه قال: حدّثنی العبّاس بن هشام بن محمد عن أبیه عن جدّه قال:

حدّثتنی أمّی عائشه بنت عبید قالت: رأیت علیّ بن أبی طالب فرایت رجلا ربعه عظیم البطن بعید ما بین المنکبین عظیم الهامه أخفش العین أرشح «۲».

۶۴- حدّثنا الحسین حدّثنا عبد اللّه قال: حدّثنی محمد بن عبّاد بن موسی حدّثنا زید بن الحباب عن محمد بن جابر:

---

(۱) و هذا رواه عن ابن أبی الدنیا الحافظ ابن عساکر فی الحدیث: «۵۷» من ترجمه أمیر المؤمنین علیه السلام من تاریخ دمشق: ج ۱، ص ۴۰ قال: قال ابن أبی الدنیا: حدّثنی أبو هریره أنبأنا عبد اللّه بن داوود ...

(۲) أخفش العین: ضعیف العین، أرشحها: أنداها و أعرقها. فان صح الحدیث فلعله کان موقتا بسبب بعض العوارض.

عن أبی إسحاق قال: رأیت علیّا أبیض الرأس و اللحیه و علیه قمیص قهز و إزار ذبینی، الرّداء «۱» فوق القمیص و القمیص من فوق الإزار.

---

(۱) ن: الردی.

غسل علیّ و تکفینه و الصلاه علیه و دفنه رضوان اللّه علیه

۶۵- حدّثنا الحسین حدّثنا عبد اللّه حدّثنا عبد الرحمن بن صالح حدّثنا عمرو بن هاشم أبو مالک الجنبی «۱» عن إسماعیل بن

أبى خالد:

عن عامر [الشعبى] أنّ عليّا

أوصى الحسن أن يغسله و قال [له]: لا تغالى فى الكفن فإنّى سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه [و آله و سلّم] يقول: «لا تغالوا فى الكفن فإنه يسلب سلبا سريعا» و امشوا بى بين المشيين لا تسرعوا بى و لا تبطئوا بى فإن كان خيرا/ ۲۴۱/ أ/ عجّلتمونى إليه و إن كان شرّا ألقيتموه عن أكتافكم «۲».

۶۶- حدّثنا الحسين حدّثنا عبد اللّه قال: حدّثنى عبد اللّه بن يونس بن بكير قال: حدّثنى أبى قال: حدّثنى أبو عبد اللّه الجعفى:

عن جابر عن محمد بن علىّ و أبى الطفيل أنّ الحسن بن علىّ غسل عليّا بيده و كفّنه فى قميص و لفّافتين و أخذه من ناحيه القبله و أسند سبع لبنات.

۶۷- «۶۷» حدّثنا الحسين حدّثنا عبد اللّه قال: حدّثنى أبو عبد الرحمن القرشى

---

(۱) هو من رجال البخارى و أبى داوود و النسائى مترجم فى كتاب تهذيب التهذيب: ج ۸ ص ۱۱۱.

(۲) هذا البيان يلائم حال سادات الشعبى مختلق الحديث أمثال معاويه و عبد الملك بن مروان و شجرتهم الملعونه فى القرآن و لا يعقل ملائمه هذا البيان لحال من جعله اللّه قسيم الجنّه و النار و محور الحقّ و مركز الحقيقه و جعل حبّه إيمانا و بغضه كفرا و نفاقا فالحديث ضعيف و مردود لضعف الشعبى و لا حاجه للتكلّم فى حال بقيّه رواته.

(۶۷)- و الحديث رواه ابن عساكر تحت الرقم (۱۴۳۱) من ترجمه على من تاريخ دمشق ۳/ ۳۷۴ ط ۲ ثمّ

مقتل على(ع)، ابن أبى الدنيا ،ص:۷۴

حدّثنا عبيده بن الأسود [بن سعيد] الهمدانى «۱» عن عبد السلام بن أبى المسلى عن بيان.

عن الشعبى أنّ الحسن بن علىّ صلّى على علىّ فكبّر عليه أربعا «۲»

- إنّى

ما وجدت ترجمه لأبی عبد الرحمن القرشی بسنده عن ابن أبی الدنیا، و رواه ابن سعد/ بسنده عن عبد اللّه بن نمیر عن عبد السلام رجل من بنی مسیلمه ج ۳ ص ۳۷.

(۱) ما بین المعقوفین مأخوذ من ترجمه الرجل من کتاب تهذیب التهذیب: ج ۷ ص ۸۶.

و رواه أیضا المحاملی بسنده عن زید بن أرقم فی الجزء الثالث من أمالیه الورق/ ۲۸/ ب/ قال:

حدّثنا یعقوب بن إبراهیم قال: حدّثنا المعتمر بن سلیمان عن عبد العزیز بن حکیم قال:

صلّیت خلف زید بن أرقم علی جنازه فکبّر خمس تکبیرات قال: و حدّثنی رجل أنّه سمعه یقول: هذه صلاه رسول اللّه.

(۲) هذا المتن بهذا السند غیر حجّه لمجهولیّه غیر واحد من رجاله و لمجروحیّه الشعبی و لو لم یکن فیه إلّا الشعبی لکان کافیا لوهنه و ضعفه لأنّه صار من أعضاد الظالمین و مرتزقه الطغاه و الغاصبین من بنی أمیّه و بنی مروان.

ثمّ إنّ المستفاد من أحادیث صحیحه وارده فی صحاح القوم أنّ العدد المشروع من تکبیرات صلاه المیّت هو خمس تکبیرات و أنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم کان یکبّر فی صلاته علی الاموات خمس تکبیرات و قد روی أحمد بن حنبل بأسانید عن زید بن أرقم أنّه صلّی علی جنازه فکبّر خمسا فسألوه عن ذلک فقال: صلّیت خلف أبی القاسم خلیلی صلّی اللّه علیه و سلم فکبّر خمسا فلا أترکها أبدا.

فلاحظ مسند زید من مسند أحمد: ج ۴ ص ۳۷ ط ۱، و قریبا منه رواه أیضا عن زید فی ص ۳۶۷ و ۳۷۲.

و رواه أیضا کلّ من الترمذی و أبی داوود و النسائی و مسلم و ابن ماجه فی کتاب الجنائز من

سننهم بسند صحیح عن زید بن أرقم فراجع کتاب الجنائز من السنن المذکوره.

و انظر أیضا کتاب الجنائز من سنن البیهقی ج ۴ ص ۳۶ و انظر أیضا کتاب المنتقی: ج ۲ ص ۸۶ و شرح کتاب معانی الآثار: ج ۱، ص ۴۹۳- ۴۹۴ و کتاب المصنّف. لابن أبی شیبه: ج ۳ ص ۳۰۳ ط و ممن رواه من الصحابه عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم عمرو بن عوف الصحابی کما رواه بسنده عنه ابن ماجه فی کتاب الجنائز تحت الرقم: (۱۵۷۶) من سننه: ج ۱، ص ۴۸۳ ط دار الفکر ببیروت قال:

حدّثنا إبراهیم بن المنذر الحزامی حدّثنا إبراهیم بن علیّ الرافعی عن کثیر بن عبد اللّه عن أبیه عن جدّه [عمرو بن عوف] أنّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم کبّر [علی الجنائز] خمسا.

أقول: ما بین المعقوفین زدناه بقرینه عنوان ابن ماجه: «باب ما جاء فیمن کبّر خمسا».

مقتل علی(ع)، ابن أبی الدنیا ،ص:۷۵

- و أیضا رووا عن الصحابیّ الکبیر حذیفه بن الیمان أنّه صلّی علی جنازه فکبّر خمسا ثمّ التفت إلی الناس و قال: ما وهمت و لا نسیت و لکنّی کبّرت کما کبّر رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم.

فراجع شرح معانی الآثار: ج ۱، ص ۴۹۴ و المنتقی: ج ۲ ص ۸۶ و مصنّف ابن أبی شیبه: ج ۳ ص ۳۰۳.

و أیضا رووا عن عیسی البزّار المدائنیّ مولی حذیفه أنّه صلّی علی جنازه فکبّر خمسا ثمّ التفت إلی من خلفه فقال: ما نسیت و لا وهمت و لکن کبّرت کما کبّر رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم صلّی علی جنازه فکبّر خمسا.

هکذا رواه

بسنده عنه الخطیب فی ترجمته تحت الرقم: «۵۸۴۰» من تاریخ بغداد: ج ۱۱، ص ۱۴۲.

و الآثار الوارده فی هذا المعنی کثیره و کلّها دالّه علی أنّ الذی شرّعه اللّه تعالی و عمل به رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم هو خمس تکبیرات.

و أخرج ابن الأعرابی فی کتاب معجم الشیوخ الورق ۱۲۵:/ ب/ أنّ سفیان الثوری صلّی علی جنازه فکبّر الإمام أربعا فکبّر [سفیان] الخامسه.

و قال الترمذی بعد ما روی حدیث زید بن أرقم فی کتاب الجنائز من سننه: ج ۲ ص ۲۴۴:

حدیث زید بن أرقم حدیث حسن صحیح و قد ذهب بعض أهل العلم إلی هذا من أصحاب النّبی و غیرهم و رأوا التکبیر علی الجنازه خمسا.

و قال أحمد و إسحاق: إذا کبّر الإمام علی الجنازه خمسا فإنّه یتبع الإمام.

و ممّا یؤکّد الأخبار المذکوره و یشرح الواقع من أنّ المشروع من تکبیرات صلاه المیّت إنّما هو خمس و أنّ النقص إنّما سری فیها بعد أیّام النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم باجتهاد من عمر بن الخطّاب- کعشرات أخر من اجتهاداته فی مقابل نصوص الشریعه- ما رواه العسکری فی کتاب الأوائل: ج ۱، ص ۲۴۰ قال:

إنّ أوّل من جمع الناس فی صلاه الجنائز علی أربع تکبیرات هو عمر بن الخطّاب و لیراجع ما رواه عبد الرزّاق فی الجنائز من المصنّف: ج ۳ ص ۴۷۹ ط ۱.

و لیلاحظ أیضا ما رواه أبو بکر بن أبی شیبه فی کتاب المصنّف: ج ۳ ص ۳۰۱- ۳۰۲- ط ۱.

و لیراجع أیضا ما جاء فی شرح کتاب معانی الآثار: ج ۱، ص ۴۹۵- ۴۹۶.

و لیحقّق ما رواه المتّقی الهندی فی کتاب کنز العمّال: ج ۸ ص

۱۱۳، و ما أورده ابن الأثیر فی کتاب الکامل: ج ۳ ص ۲۳.

هذا کلّه حول أصل تشریع التکبیرات فی صلاه المیّت مع قطع النظر عن ضعف الحدیث الذی أورده المصنّف هاهنا و مع قطع النظر عن کونه معارضا بما هو أرجح منه و لو فرض أنّ متعنّتا یعترض و یقول:

الحدیث فی حدّ ذاته واجد لشرائط الحجّیه و أنّ الشعبی و جهاله بعض رواته لا یضرّان صحّه-

مقتل علی(ع)، ابن أبی الدنیا ،ص:۷۶

- الحدیث. فیجاب هذا المتعنّت أنّ هذا الحدیث و ما هو بسیاقه لا یمکن الأخذ به و لا الإذعان بتصدیق مدلوله لمعارضته لما هو أقوی منه فی خصوص المورد الدال علی حدوث القضیّه و وقوع الحادثه علی نهج آخر و ذلک لما رواه جماعه القضیّه علی ما یلی:

قال الطبری فی سیاق أخبار وفاه أمیر المؤمنین من تاریخه: و غسّله ابناه الحسن و الحسین و عبد اللّه بن جعفر و کفّن فی ثلاثه أثواب لیس فیها قمیص و کبر علیه [الحسن] علیه السلام تسع تکبیرات.

و روی الطبرانی بسند آخر فی ترجمه أمیر المؤمنین من کتابه المعجم الکبیر: ج ۱، الورق ۱۱/ ب/ و فی ط ۱ ج ۱ قال:

حدّثنا أحمد بن علیّ الأبّار حدّثنا أبو أمیّه عمرو بن هشام الحرّانی حدّثنا عثمان بن عبد الرحمن الطرائفی حدّثنا إسماعیل بن راشد قال:

قبض علیّ رضی اللّه عنه فی شهر رمضان فی سنه أربعین و غسّله الحسن و الحسین و عبد اللّه بن جعفر و کفّن فی ثلاثه أثواب لیس فیها قمیص و کبر علیه الحسن تسع تکبیرات.

و رواه عنه أبو نعیم فی ترجمه أمیر المؤمنین علیه السلام من کتاب معرفه الصحابه الورق ۲۱/ أ/.

و الحدیث قد کان مشتملا

على مطالب جمّه من قضايا أمير المؤمنين ذكرنا منها محلّ شاهدنا منه فقط و من أراد المزيد فليراجع المعجم الكبير.

و رواه أيضا الهيثمى نقلا عن الطبرانى و قال: هو مرسل و إسناده حسن كما فى كتاب مجمع الزوائد: ج ۹ ص ۱۴۴.

و قال اليعقوبى فى ختام ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخه: ج ۲ ص ۲۰۲ ط ۲ قال:

و غسله ابنه الحسن بيده و صلّى عليه و كبّر عليه سبعا و قال: أما إنّها لا تكبّر على أحد بعده.

و دفن بالكوفه فى موضع يقال له: «الغرىّ» و كانت خلافته أربع سنين و عشره أشهر.

أقول: هكذا جاء فى الأصل المطبوع من تاريخ اليعقوبى و بظنّى أنّ لفظه: «سبعا» مصحّفه عن لفظه:

(تسعا).

و قريب منه جاء أيضا فى الباب السادس من كتاب الإتحاف بحبّ الأشراف ص ۷۳ ط مصر.

و روى أبو الفرج فى أواخر مقتل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب مقاتل الطالبيين ص ۴ ط مصر قال:

حدّثنى أحمد بن عيسى حدّثنا الحسين بن نصر قال: حدّثنا زيد بن المعذل عن يحيى بن شعيب عن أبى مخنف عن فضيل بن خديج عن الأسود الكندى و الأجلح قالا:

توفّى أمير المؤمنين علىّ عليه السلام- و هو ابن أربع و ستّين سنه- سنه أربعين فى ليله الأحد لإحدى و عشرين ليله مضت من شهر رمضان و ولّى غسله ابنه الحسن بن علىّ و كفّن فى ثلاثه أثواب ليس فيها قميص و كبّر عليه خمس تكبيرات و دفن فى الرحبه مما يلى أبواب كنده عند صلاه الصبح.-

مقتل على(ع)، ابن أبى الدنيا ،ص:۷۷

- و مثله رواه أيضا الدينورى فى كتاب الأخبار الطول ص ۲۱۶.

ثمّ إنّ فى المقام خصوصيّه أخرى تعارض أيضا الحديث

الذی ذکره المصنّف هاهنا- و کذا ما أورده غیره علی سیاقه- و هو أنّ أمیر المؤمنین علیه السلام کان من أکبر أصحاب رسول اللّه البدریّین و من المتسالم علیه عندهم- حتّی بعد إسقاط عمر بن الخطّاب التکبیر الخامس- أنّهم کانوا یکبّرون علی أصحاب بدر خمس تکبیرات کما یوضح ذلک ما رواه أبو عمر و ابن حجر فی ترجمه سهل بن حنیف الأنصاری من کتاب الإستیعاب و الإصابه و تهذیب التهذیب أنّ أمیر المؤمنین علیه السلام صلّی علیه و کبّر خمس أو ستّ تکبیرات ثمّ لأجل عدم توحّش العمریین الحاضرین التفت إلی الناس و قال: إنّه بدریّ.

و من أراد المزید فعلیه بما رواه علیّ بن طاوس فی آخر کتاب الطرائف ص ۵۵۱ ط ۲ و بما علّقناه علی الحدیث: «۱۴۲۹» من ترجمه أمیر المؤمنین من تاریخ دمشق: ج ۳ ص ۳۷۱ ط ۲.

مقتل علی(ع)، ابن أبی الدنیا ،ص:۷۹

موضع دفن علیّ رحمه اللّه علیه

۶۸- «۶۸» حدّثنا الحسین حدّثنا عبد اللّه قال: حدّثنی أبی رحمه اللّه عن هشام بن محمد قال: قال لی أبو بکر بن عیّاش: سألت أبا حصین و عاصم بن بهدله و الأعمش و غیرهم فقلت: أخبرکم أحد أنّه صلّی علی علیّ أو شهد دفنه؟ قالوا:

لا- فسألت أباک محمد بن السائب فقال: أخرج به لیلا خرج به الحسن و الحسین و ابن الحنفیّه و عبد اللّه بن جعفر و عدّه من أهل بیتهم فدفن فی ظهر الکوفه. قال [أبو بکر]: فقلت لأبیک: لم فعل به ذلک؟ قال: مخافه أن تنبشه الخوارج أو غیرهم «۱».

---

(۶۸)- و هذا رواه بلفظ آخر و بسند آخر أبو الفرج فی أواسط مقتل أمیر المؤمنین علیه السلام من کتاب مقاتل الطالبیین ص ۴۲ قال:

حدّثنی أحمد

بن سعید قال: حدّثنا یحیی بن الحسن العلوی قال: حدّثنا یعقوب بن زید قال: حدّثنی ابن أبی عمیر عن الحسن بن علیّ الخلّال عن جدّه قال:

قلت للحسن بن علیّ: أین دفنتم أمیر المؤمنین؟ قال: خرجنا به لیلا- من منزله حتّی مررنا به علی مسجد الأشعث حتّی خرجنا به إلی الظهر بجنب الغریّ [فدفنّاه فیه].

(۱) رواه مع التالی الحافظ ابن عساکر بإسناده عن ابن أبی الدنیا فی الحدیث: «۱۴۳۸» من ترجمه أمیر المؤمنین علیه السلام من تاریخ دمشق: ج ۳ ص ۳۷۶ ط ۲.

و الذی رواه ابن أبی الدنیا هاهنا عن محمد بن السائب ممّا أجمع علیه أئمّه أهل البیت علیهم السلام مع تشریحهم و تفسیرهم ظهر الکوفه بالنجف و علیه شیعتهم خلفا عن سلف.

و قد أقرّ به أیضا جماعه من منصفی أهل السنّه فقد روی أبو الفرج ابن الجوزی- و هو تیمی متعصّب- فی ترجمه أبی الغنائم: محمد بن علیّ بن میمون النرسی من کتاب المنتظم: ج ۹ ص ۱۸۹، قال:

توفّی أبو الغنائم هذا فی سنه عشر و خمس مائه و کان محدّثا من أهل الکوفه ثقه حافظا و کان من قوّام اللیل-

مقتل علی(ع)، ابن أبی الدنیا ،ص:۸۰

۶۹- حدّثنا الحسین حدّثنا عبد اللّه قال: و حدّثت عن إبراهیم بن المنذر الحزامی قال: حدّثنی حسین بن زید قال:

حدّثنی جعفر بن محمد عن أبیه قال: صلّی الحسن بن علیّ علی علیّ و دفن بالکوفه عند قصر الإماره لیلا و غبی دفنه «۱».

۷۰- حدّثنا الحسین حدّثنا عبد اللّه قال: حدّثنا محمد بن سعد «۲» [قال:] حدّثنا محمد بن عمر قال: أخبرنا أبو بکر بن عبد اللّه عن إسحاق بن عبد اللّه قال:

قلت لأبی جعفر: أین دفن علیّ؟ قال:

بالكوفه ليلا و قد غبى دفنه.

۷۱- حدّثنا الحسين حدّثنا عبد اللّه قال: حدّثنى عبد اللّه بن يونس بن بكير قال: حدّثنى أبى قال: حدّثنى أبو عبد اللّه الجعفى:

عن أبى الطفيل أنّ الحسن بن علىّ صلّى على علىّ و دفنه فى الرحبه.

- و من أهل السنّه و كان يقول: ما بالكوفه من هو على مذهب أهل السنّه و أصحاب الحديث غيرى.

و كان يقول: مات بالكوفه ثلاث مائه صحابىّ ليس قبر أحد منهم معروفا إلّا قبر أمير المؤمنين [علىّ بن أبى طالب] و هو هذا القبر الذى يزوره الناس الآن جاء جعفر بن محمد عليه السلام و أبوه محمد بن علىّ بن الحسين عليهم السلام فزاره و لم يكن إذ ذاك قبرا معروفا ظاهرا و إنّما كان سرح عضاء حتّى جاء محمد بن زيد الداعى صاحب الديلم فأظهر القبر.

و أيضا ذكر ابن الجوزى شواهد أخر لمعروفيّه قبر أمير المؤمنين عليه السلام بالنجف فى طول الأزمان السالفه فلاحظ كتاب المنتظم: ج ۹ ص ۳۵ و ج ۸ ص ۵۷ و ۱۰۵، و ۱۴۶، ج ۷ ص ۱۴۹ و ۲۵۶.

و ليلاحظ أيضا كتاب فرحه الغرىّ و كذا ما أورده ابن أبى الحديد فى شرح المختار: «۶۹» من كتاب نهج البلاغه: ج ۶ ص ۱۲۲.

(۱) الظرف أعنى قوله: «عند قصر الإماره» ينبغى أن يكون قيدا و متعلّقا لقوله: «صلّى» فقط و به يحصل التوافق بينه و بين الحديث المتقدّم و ما عليه أئمّه أهل البيت و شيعتهم و إلّا فلا يصلح هذا الحديث لمعارضه ما أجمع عليه أئمّه أهل البيت و شيعتهم خلفا عن سلف.

مع أنّ الحديث ضعيف من جهه مجهوليّه من حدّث المصنّف عن أبى إسحاق إبراهيم بن المنذر

الحزامی.

و إبراهیم الحزامی أیضا مجروح عند أحمد بن حنبل لأنّه لم یردّ علیه السلام لأجل خلطه بالقرآن کما فی ترجمته من کتاب تهذیب التهذیب: ج ۱، ص ۱۶۷.

(۲) لم أجد الحدیث فی ترجمه أمیر المؤمنین علیه السلام من کتاب الطبقات الکبری.

مقتل علی(ع)، ابن أبی الدنیا ،ص:۸۱

۷۲- حدّثنا الحسین حدّثنا عبد اللّه قال: حدّثنی أبی رحمه اللّه عن هشام بن محمد عن شیخ من الأزد:

عن عبد الرحمن بن جندب عن أبیه أنّ الحسن بن علیّ صلّی علی علیّ و دفنه فی الرحبه ممّا یلی/ ۲۴۲/ ب/ أبواب کنده قبل أن ینصرف الناس من صلاه الفجر.

۷۳- حدّثنا الحسین حدّثنا عبد اللّه قال: حدّثنی الحارث بن محمّد التمیمی «۱» حدّثنا داوود بن المحبّر حدّثنا المحبر بن قحذم عن مجالد بن سعید:

عن الشعبی قال: أمر الحجّاج بن یوسف ببناء القبّه التی بین یدی المسجد بالکوفه فلمّا حفروا أساسها هجموا علی جسد طریّ فإذا به ضربه علی رأسه طریّه فلمّا نظروا إلیه قالوا: هذا علیّ بن أبی طالب. فأخبر الحجّاج بذلک فقال: من یخبرنی عن هذا؟ فجاءه عدّه من مشیخه الکوفه فلمّا نظروا إلیه قالوا: هذا علیّ بن أبی طالب. قال: فقال الحجّاج: أبو تراب لأصلّبنّه!

قال: فقال له ابن أمّ الحکم: أذکّرک اللّه أیّها الأمیر أن تلقی هذه الثائره «۲» بیننا و بین إخواننا من بنی هاشم. قال: فقال له الحجّاج: فما تخشی؟

أ تخشی أن یؤتی جسدک بعد موتک فیستخرج؟ مرهم أن یدفنوک حیث لا یعلم بک.

قال: فقال له ابن أمّ الحکم: و اللّه ما أبا لی إذا أتی جسدی «۳» فأستخرج

---

(۱) هذه اللفظه رسم خطّها غیر واضح و وضع فی أصلی إشاره إلی ما کتب فی هامشه بمقدار سطر

يساوى «۱۶» كلمه تقريبا و هذا انصّه: قال أبو على الحسين بن صفوان البرذعى حدّثنا الحرث بن محمد التميمى بهذا الحديث و قرأته على ابى على البرذعى [ظ] عن الحرث بن محمد التميمى.

(۲) الثائره: الضجه و الشغب. و يحتمل أن يقرأ: النائره. و هى العداوه و الشحناء.

(۳) رسم الخطّ فى أصلى غير جلّى.

و الحديث أورده الخطيب بنحو آخر و سند آخر فى ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ بغداد: ج ۱، ص ۱۳۷.

و رواه بسنده عنه ابن عساكر تحت الرقم: «۱۴۳۶» من ترجمه أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ۳ ص ۳۷۵ ط ۲.

مقتل على(ع)، ابن أبى الدنيا ،ص:۸۲

جسدى كان أم جسد غيرى إذا قيل: هذا جسد فلان؟؟

فأمر الحجّاج بحفائر حفرت من النهار ثمّ أمر بجسد علىّ فحمل على بعير و أطرافه تنشل فخرج به ليلا فدفن فى ناحيه أخرى حيث لا يعلم به.

مقتل على(ع)، ابن أبى الدنيا ،ص:۸۳

أمر ابن ملجم و قتله

۷۴- حدّثنا الحسين حدّثنا عبد اللّه حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى حدّثنا أبو أسامه قال: حدّثنى أبو طلق علىّ بن حنظله بن نعيم عن أبيه قال:

لمّا ضرب ابن ملجم عليّا قال: احبسوه فإنّما هو جرح فإن برأت امتثلت «۱» أو عفوت و إن هلكت قتلتموه.

فجعل عليه عبد اللّه بن جعفر و كانت أمّ كلثوم بنت علىّ تحته فقطع يديه و فقأ عينيه و قطع رجليه و جدّعه و قال له: هات لسانك. فقال له: إذ صنعت ما صنعت فإنّما تستقرض فى جسدك أمّا لسانى ويحك فدعه أذكر اللّه به/ ۲۴۲/ أ/ فإنّى لا أخرجه لك أبدا. فشقّ لحييه و أخرج لسانه من بين لحييه فقطعه و حمى مسمارا ليفقأ به عينيه فقال [له ابن ملجم]:

إنّک لتکحل عمّک بملمول ممضّ «۲».

فجاءت أمّ کلثوم تبکی و تقول: یا خبیث و اللّه ما ضرّت [ضربتک]

---

(۱) الامتثال: الاقتصاص من الجانی و أخذ القود منه.

(۲) الملمول- بضمّ المیم فسکون اللام فمیم مضمومه-: المرود الذی یکتحل به سمّی بذلک لتقلبه فی العین عند ما یکتحل به. و ممضّ اسم فاعل بمعنی محرق و موجع من قولهم: أمضّنی کلام فلان: أی أوجعنی و أحرقنی.

و الحدیث رواه ابن سعد فی ترجمه أمیر المؤمنین علیه السلام من کتاب الطبقات الکبری: ج ۳ ص ۳۹ ط بیروت و فیه: «بملمول مضّ».

و رواه أیضا البلاذری تحت الرقم: «۵۵۹» من ترجمه أمیر المؤمنین علیه السلام من کتاب أنساب الأشراف: ج ۲ ص ۵۰۴ ط ۱، و فیه: «بملمول له مضّ [بملمول ممضّ «خ»].

مقتل علی(ع)، ابن أبی الدنیا ،ص:۸۴

أمیر المؤمنین «۱» فقال [ابن ملجم]: أ علیّ یا أمّ کلثوم تبکین؟ أما و اللّه ما خاننی سیفی و لا ضعف ساعدی.

---

(۱) ما بین المعقوفین زیاده منّا یقتضیها السیاق و لکن لفظه (ما ضرّت) رسم خطّها غیر واضح ثم إنّه غیر خفیّ أنّ ما فی هذا الحدیث و الحدیث التالی من تعذیب ابن ملجم بأنحاء التعذیبات غیر ملائم لما کان اللّه تعالی فطر علیه أهل بیت نبیّه علیه من التخلّق بأحسن المکارم و أحلی المحاسن و لم یعهد منهم فی مورد أن یأتوا بما یأتی به الغوغاء و الأناس العادیّون لا سیّما فی مثل المقام حیث نهاهم أمیر المؤمنین علیه السلام فی وصیّته المستفیضه إلیهم- کما یأتی ذکر محلّ الشاهد منها- عن المثله فما فی هذا الحدیث و أمثاله لا یمکن صدوره منهم و لعلّه من مفتریات الخوارج إعظاما لشأن أشقی البریّه ابن ملجم

و تخفيضا لمعالى أهل بيت النبوّه.

و يحتمل أيضا أن يكون أمثال الحديث من مفتريات بنى أميّه لتدنيس ساحه أهل البيت عليهم السلام.

و حيث لم يكن حين تحقيق هذا المقام بمتناولى كتب الرجال بقدر الكفايه فعلى القرّاء البحث الكافى حول رجال الحديثين و رواتهما فلعلّ بعضهم من الخوارج أو النواصب.

ثمّ لو فرض أنّ رواه الحديثين غير معدودين فى الخوارج و النواصب فالحديث و ما بسياقه لا يكونان حجّه و يسقطان بمعارضتهما بما هو أقوى منهما مما تصدّقه القرائن مثل الحديث: «۸۳» الدالّ بالصراحه على أنّ الإمام الحسن قتل ابن ملجم بيده لا سيّما إذا يلاحظ روايه الطبرى و أبى الفرج و غيرهما حيث ساقوا القضيّه بأنّه بعد شهاده أمير المؤمنين أمر الإمام الحسن عليه السلام بإحضار الشقىّ ابن ملجم فأحضروه فجرى بينه و بين الإمام الحسن محاوره و كلام و كيف يمكن لمن قطعت يداه و رجلاه و فقئت عيناه و استقرض جسده و أخرج لسانه من بين لحييه- على ما هو صريح هذا الحديث و تاليه- كيف يمكن أن يبقى حيّا، و لو فرض بقاؤه حيّا كيف يمكن أن يتكلّم و لا لسان له؟؟

و من قطعت يداه و رجلاه كيف يمكن أن يذهب إلى معاويه و يقتله ثمّ يرجع و يضع يده فى يد الإمام الحسن كى يرى فيه رأيه؟؟؟

و حيث إنّ روايه الطبرى عند الكثيرين تكون أوثق و تاريخه أيسر تناولا من كتب غيره نذكر لفظ الحديث و مورد شاهدنا منه و نكتفى به قال فى أواخر ما أورده حول شهاده أمير المؤمنين عليه السلام ما لفظه:

و قد كان علىّ [عليه السلام] نهى الحسن عن المثله و قال: يا بنى عبد المطّلب لا ألفينّكم

تخوضون دماء المسلمين تقولون: «قتل أمير المؤمنين قتل أمير المؤمنين» ألا لا يقتلنّ إلّا قاتلى.

انظر يا حسن إذا أنا متّ من ضربته هذه فاضربه ضربه بضربه و لا تمثّل بالرجل فإنّى سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه [و آله] و سلم يقول: إيّاكم و المثله و لو بالكلب العقور.

فلمّا قبض عليه السلام بعث الحسن إلى ابن ملجم [فأحضر] فقال للحسن: هل لك فى خصله!؟ إنّى و اللّه ما أعطيت اللّه عهدا إلّا وفيت به إنّى كنت قد أعطيت اللّه عهدا عند الحطيم أن أقتل عليّا-

مقتل على(ع)، ابن أبى الدنيا ،ص:۸۵

۷۵- حدّثنا الحسين حدّثنا عبد اللّه حدّثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى حدّثنا عبد اللّه بن سعيد عن زياد بن عبد اللّه حدّثنا ابن إسحاق قال:

حدّثنى زيد بن عبد اللّه بن سعد قال:

حدّثنى عبد اللّه بن أبى رافع قال: عذّبنا ابن ملجم بعد موت علىّ بكلّ عذاب خلقه اللّه فو اللّه ما تكلّم حتّى دخل غلام ابتاعه عبد اللّه بن أبى رافع قبل موت علىّ فدخل به على علىّ فقال [علىّ]: ما هذا؟ [ما هذا] إلّا خنزير. قال:

فألححنا عليه خنزير «۱» فقال: خلّوا عنّى و عنه. و كان اسم الغلام سعدا فأخذ بأنفه فعضّه فصاح صياحا ما سمعنا بمثله قطّ فقلنا خلّوا بينه و بين خنزير.

و أخذ عبد اللّه بن جعفر ابن ملجم فقطع يده و رجله و كحّل عينيه بمسمار من حديد فجعل ابن ملجم يقول لابن جعفر: إنّك لتكحل عمّك بملمول ممضّ.

ثمّ أمر به فعولج عن لسانه ليقطع فجزع و قبل ذلك لم يكن يجزع فقالوا له: يا عدوّ اللّه قطعنا يديك و رجليك و سملنا عينيك فلم تجزع فلمّا أردنا قطع لسانك

جزعت! قال: لا- و اللّه ما أجزع من قطع لسانی و لکن أجزع أن أکون فی الدنیا فواقا لا أذکر اللّه فیه؟ فقطعوا لسانه ثمّ حرّقوه بالنار و هو حیّ.

فقال [عمران] بن حطان [الخارجی] فی ذلک/ ۲۴۲/ ب/:

إنّی لأذکره حینا فأحسبه أوفی البریّه عند اللّه میزانا

یا ضربه من تقیّ ما أراد بهاإلّا لیبلغ من ذی العرش رضوانا قال: و زاد ابن عنوه:

یا نفس هل لک فی دار ترین بهامحمدا و أبا بکر و عثمانا

- و معاویه أو أموت دونهما فإن شئت خلّیت بینی و بینه و لک اللّه علیّ إن لم أقتله أو قتلته ثمّ بقیت أن آتیک حتّی أضع یدی فی یدک.

فقال له الحسن: أما و اللّه حتّی تعاین النار فلا. ثمّ قدّمه فقتله ثمّ أخذه الناس فأدرجوه فی بواری ثم أحرقوه بالنار.

(۱) و هاهنا رسم الخطّ غیر جلّی فی أسطر من أصلی.

مقتل علی(ع)، ابن أبی الدنیا ،ص:۸۶

فقالت له الحروریه: تذکر هذا مع هؤلاء! فقال: لا تعجلوا ثمّ قال:

الخیر فی دفق الأخیار کلّهم أعنی ابن مظعون لا أعنی ابن عفّانا ۷۶- حدّثنا الحسین حدّثنا عبد اللّه حدّثنا سعید بن یحیی الأموی قال:

أنشدنی أبی لابن حطّان [الخارجی] فی ابن ملجم:

و لم أر مهرا ساقه ذو سماحهکمهر قطام بین غیر معجّم «۱»

ثلاثه آلاف و عبد و قینهو ضرب علیّ بالحسام المصمّم

فلا- مهر أغلا- من علیّ و إن غلا-و لا- فتک إلا دون فتک ابن ملجم ۷۷- حدّثنا الحسین حدّثنا عبد اللّه قال: حدّثنی إبراهیم بن سعید حدّثنا الفضل بن دکین حدّثنا حفص بن حمزه القرشی قال: سمعت جدّتی بکره بنت کلیب [تذکر]:

عن عبد اللّه جدّی- و کان مؤذّنا لعلیّ- [قال]: إنّ الحسن بن علیّ أمر بقتل عبد

الرحمن بن ملجم فقتل ثمّ أدرج فی بورياء فأحرق «۲».

---

(۱) كذا فی أصلی و مثله رواه الحاكم و نسبها إلى الفرزدق كما فی كتاب المستدرك: ج ۳ ص ۱۴۳، و فی تاريخ الطبری و مقاتل الطالبيين و الإستيعاب:

«كمهر فطام من فصيح و أعجم» و الأبيات رواها أبو عمر بتقديم و تأخير فی آخر ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الإستيعاب بهامش: ج ۳ ص ۶۲ ثمّ قال: و قال أبو بكر ابن حمّاد التاهرتی معارضا له فی ذلك:

قل لابن ملجم و الأقدار غالبهمدمت ويلك للإسلام أركانا

قتلت أفضل من يمشی على قدم و أوّل الناس إسلاما و إيمانا

و أعلم الناس بالقرآن ثمّ بماسنّ الرسول لنا شرعا و تبيانا

صهر النبیّ و مولاه و ناصره أضحت مناقبه نورا و برهانا

(۲) و يدلّ على هذا المعنى أحاديث كثيره منها ما تقدّم عن المصنّف تحت الرقم: «۲۵».

و منها ما رواه أحمد بن حنبل فی أوائل مسند أمير المؤمنين عليه السلام تحت الرقم: «۷۱۳» من كتاب المسند: ج ۱، ص ۹۳ ط ۱، قال:

حدّثنا أبو أحمد حدّثنا شريك عن عمران بن ظبيان عن أبی تحيا قال:

لمّا ضرب ابن ملجم عليّا الضربه قال علیّ: افعلوا به كما أراد رسول اللّه صلى اللّه عليه [و آله] و سلم أن-

مقتل علی(ع)، ابن أبی الدنيا ،ص:۸۷

۷۸- «۷۸» حدّثنا الحسين حدّثنا عبد اللّه قال: حدّثنی إبراهيم بن سعيد حدّثنا أبو أحمد حدّثنا فطر:

- يفعل برجل أراد قتله فقال: اقتلوه ثمّ حرّقوه.

و رواه عنه الهيثمی فی فضائل علیّ عليه السلام من كتاب مجمع الزوائد: ج ۹ ص ۱۴۵، ثمّ قال:

و فيه عمران بن ظبيان وثّقه ابن حبّان و غيره و بقيّه رجاله ثقات.

و رواه أيضا بسنده عن

أحمد ابن عساكر فی الحدیث: «۱۴۲۳» من ترجمه أمیر المؤمنین علیه السلام من تاریخ دمشق: ج ۳ ص ۳۶۷ ط ۲.

و رواه أیضا من طریق آخر تحت الرقم: «۱۴۱۱» من الترجمه: ج ۳ ص ۳۵۷ ط ۲ قال:

أخبرنا أبو الحسن ابن قبیس [الفقیه] أنبأنا أبو العباس أنبأنا أبو محمد ابن أبی نصر أنبأنا خیثمه أنبأنا إسحاق بن سیّار أنبأنا أبو علقمه عن سفیان عن عمران بن ظبیان:

عن حکیم بن سعد أنّه قیل لعلّی: لو علمنا قاتلک لأبرنا عترته. فقال: مه [مه] ذلکم الظلم النفس بالنفس و لکن اصنعوا [به] ما صنع بقاتل النبیّ قتل ثمّ أحرق بالنار.

و الحدیث صحّحه أحمد محمد شاکر فی تعلیقه علی الحدیث من مسند أحمد: ج ۲ ص ۹۳ ط ۲.

و رواه أیضا الطبری و صحّحه و ذکر شواهده فی الحدیث السادس من کتاب مسند علیّ علیه السلام من کتاب تهذیب الآثار: ج ۱، ص ۷۰ ط ۱، قال:

حدّثنی أحمد بن محمد بن حبیب الطوسی قال: حدّثنا یحیی بن إسحاق البجلی قال: أخبرنا شریک عن عمران بن ظبیان عن أبی تحیا [حکیم بن سعد] قال:

لمّا أتی علیّ بابن ملجم قال: اصنعوا به کما صنع رسول اللّه صلی اللّه علیه [و آله] و سلم برجل جعل له أن یقتله فقال: اقتلوه و حرّقوه.

و رواه أیضا الحاکم فی عنوان: «مقتل أمیر المؤمنین ...» من کتاب المستدرک: ج ۳ ص ۱۴۴، قال:

حدّثنا الولید حدّثنا الهیثم بن خلف حدّثنا محمود بن غیلان حدّثنا أبو أحمد الزبیری حدّثنا شریک عن عمران بن ظبیان عن أبی تحیا قال:

لمّا جاءوا بابن ملجم إلی علیّ قال: اصنعوا به ما صنع رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم

برجل جعل له على أن يقتله فأمر [به] أن يقتل و يحرق بالنار.

فأخبرنى أبو العبّاس محمد بن أحمد المحبوبى حدّثنا أحمد بن سيّار الإمام حدّثنا رافع بن حرب الليثى حدّثنا حكيم بن زيد عن أبى إسحاق الهمدانى قال: رأيت قاتل علىّ بن طالب يحرق بالنار فى أصحاب الرماح.

(۷۸)- و رواه أيضا ابن أبى شيبه فى آخر كتاب الفتن تحت الرقم: «۱۹۵۹۹» من المصنّف: ج ۱۵، ص ۲۴۶ قال:

[حدّثنا] عبيد اللّه بن موسى عن فطر عن أبى إسحاق قال: حدّثنى من دخل على ابن ملجم السجن و قد-

مقتل على(ع)، ابن أبى الدنيا ،ص:۸۸

عن أبى إسحاق قال: حدّثنى رجل دخل على ابن ملجم حين ضرب عليّا و قد احترق فصار وجهه أسود.

۷۹- حدّثنا الحسين حدّثنا عبد اللّه قال: حدّثنى أبى عن هشام بن محمد عن أبى عبد اللّه الجعفى:

عن جابر الجعفى قال: حدّثنى من نظر إلى ابن ملجم حين قدم إلى علىّ بن أبى طالب فإذا رجل أسمر/ ۲۴۳/ أ/ حسن الوجه أفلج شعره مع شحمه أذنيه مسجد يعنى فى وجهه أثر السجود.

۸۰- «۸۰» حدّثنا الحسين حدّثنا عبد اللّه قال: أخبرنى العبّاس بن هشام عن أبيه قال: حدّثنى أبو بكر بن عيّاش قال:

قدم قوم من أهل اليمن من مراد فيهم [عبد الرحمن] بن ملجم فلمّا وقفوا بين يدى عمر بن الخطّاب قال: ممّن أنتم؟ قالوا: من مراد. قال: ما رأيت كاليوم وجوها أنكر؟؟- يعيدها مرارا- اخرجوا الحقوا بمصر. قال: و كان فيهم سيدار بن حمرار الذى ضرب عثمان بالسيف يوم دخل عليه.

۸۱- حدّثنا الحسين حدّثنا عبد اللّه حدّثنا المنذر بن عمّار بن حبيب بن جسار أبى الأشرس الكاهلى قال: أخبرنى ابن أبى الحثحاث العجلى عن أبيه أبى

الحثحاث قال:

- اسودّ كأنّه جذع محترق.

و الحديث رواه الطبرى و صحّحه و ذكر شواهده و الحديث: (۶) من مسند على عليه السلام من كتاب تهذيب الآثار: ج ۱، ص ۷۰ ط ۱، قال:

حدّثنى أحمد بن محمد بن حبيب الطوسى قال: حدّثنا يحيى بن إسحاق البجلى قال شريك عن عمران بن ظبيان عن أبى تحيا [حكيم بن سعد] قال: لمّا أتى علىّ بابن ملجم قال: اصنعوا به كما صنع رسول اللّه صلى اللّه عليه [و آله] و سلم برجل جعل له ان يقتله فقال: اقتلوه و حرّقوه.

(۸۰)- و روى ابن حجر فى ترجمه أشقى البريّه عبد الرحمن بن ملجم فى كتاب لسان الميزان: ج ۳ ص ۴۴۰- نقلا عن أبى سعيد ابن يونس فى تاريخ مصر- قال:

و قيل: إنّ عمر [بن الخطّاب] كتب إلى عمرو [بن العاص] أن قرّب دار عبد الرحمن ابن ملجم من المسجد ليعلّم الناس القرآن و الفقه. فوسع له فكان داره إلى جنب دار ابن عديس.

مقتل على(ع)، ابن أبى الدنيا ،ص:۸۹

أخبرت عليّا بقدوم ابن ملجم فتغيّر وجهه ثمّ أتيته به فلمّا رآه علىّ قال:

أريد حباءه و يريد قتلى عذيرى من خليلى من مرادى فقال: [ابن ملجم]: سبحان اللّه لم تقول هذا يا أمير المؤمنين؟. قال: هو ذاك ثمّ قال له علىّ: إنّى سائلك عن ثلاث: هل مرّ بك رجل و أنت تلعب مع الصبيان فقصدك ثمّ قال [لك: يا] شقيق عاقر الناقه؟ قال: سبحان اللّه لم تقول هذا يا أمير المؤمنين؟. قال: بقيت خصلتان: هل كنت تدعى و أنت صغير- ابن راعيه الكلاب؟ قال: سبحان اللّه ما رابك إلى هذا؟ قال: بقيت خصله: هل أخبرتك أمّك أنّها تلقّفت بك و هى حائض؟!

فغضب [ابن

ملجم] فقام فدعا له علیّ بثوبین و أعطاه ثلاثین درهما فقیل له: لو قتلته؟ فقال: یا عجبا تأمرونی أن أقتل قاتلی «۱»؟.

۸۲- حدّثنا الحسین حدّثنا عبد اللّه قال: حدّثنی عبد اللّه بن یونس بن بکیر قال: حدّثنی أبی عن عبید بن عتیبه «۲»:

عن وهب بن عبد اللّه بن کعب بن سور قال: دخل محمد بن الحنفیّه

---

(۱) هذا الحدیث أیضا دالّ علی أنّه علیه السلام کان یعرف قاتله.

و روی أبو عمر فی أواخر ترجمه أمیر المؤمنین علیه السلام من کتاب الإستیعاب المطبوع بهامش کتاب الإصابه: ج ۳ ص ۶۰ قال:

حدّثنا خلف بن سعید الشیخ الصالح حدّثنا عبد اللّه بن محمد بن علیّ حدّثنا أحمد بن خالد حدّثنا، إسحاق بن إبراهیم حدّثنا عبد الرزّاق عن معمر عن أیّوب عن ابن سیرین:

عن عبیده قال: کان علیّ رضی اللّه عنه إذا رأی ابن ملجم قال:

ارید حیاته و یرید قتلی عذیرک من خلیلک من مراد [قال] و کان علیّ کثیرا ما یقول: ما یمنع أشقاها- أو ما ینتظر أشقاها- أن یخضب هذه من دم هذا!؟.

و رواه المتّقی الهندی عن عبد الرزاق عن عبیده و عن وکیع فی کتاب الغرر و عن ابن سعد فی کتاب الطبقات الکبری: [ج ۳ ص ۲۲] کما فی الحدیث: «۴۸۳» من باب فضائل علیّ علیه السلام من کتاب کنز العمّال: ج ۱۵، ص ۱۷۱.

(۲) الظاهر أنّ هذا هو الصواب، و فی أصلی قبل لفظه «عتیبه» کأنّها مشطوبه و کأنّها «عتبه».

مقتل علی(ع)، ابن أبی الدنیا ،ص:۹۰

الحمّام فإذا فیه عبد الرحمن بن ملجم جالس فنظر إلیه فقال له محمد: ممّن الرجل؟ قال: من مضر/ ۲۴۳/ ب/ قال: أیّها أنت؟ قال: من الیمن. قال: من أیها أنت؟ قال: ما

أنا بمخبرك؟ فتركه فلمّا كان من أمر عليّ ما كان و قتل أخذ عبد الرحمن فحبس فی بیت فدخل علیه محمد فقال: أ لست صاحب الحمّام؟

قال: بلی. قال [محمد]: أما و اللّه ما أنا الیوم بأعرف بک منّی یومئذ «۱»

ثم التفت محمد إلی قوم [کانوا] معه فقال: أما إنّا لا نعلم الغیب و لکنا علّمنا شیئا فعلمنا [ه] «۲».

۸۳- حدّثنا الحسین حدّثنا عبد اللّه قال حدّثنی أبی عن هشام بن محمد عن أبی عبد اللّه الجعفی عن جابر:

عبد اللّه الجعفی عن جابر:

عن أبی جعفر محمد بن علیّ قال: لمّا توفّی علیّ رحمه اللّه أمر الحسن بن علیّ بابن ملجم فأتی به فضربه ضربه فأندر أصابعه «۳» ثمّ ثنّا [ها] فقتله فلمّا

---

(۱) و رواه بسند آخر و علی وجه آخر البلاذری فی الحدیث: «۵۵۰» من ترجمه أمیر المؤمنین علیه السلام من کتاب أنساب الأشراف: ۱، ص ۴۳۵ من المخطوطه و فی ط ۱: ج ۲ ص ۵۰۱.

و رواه أیضا ابن سعد فی ترجمه أمیر المؤمنین علیه السلام من الطبقات الکبری: ج ۳ ص ۳۵ ط بیروت.

و رواه عنه ابن عساکر فی الحدیث: «۱۴۲۰» من ترجمته علیه السلام من تاریخ دمشق: ج ۳ ص ۳۶۲.

و رواه أیضا المتقی فی الحدیث: «۵۰۱» من باب فضائل علیّ علیه السلام من کتاب کنز العمّال: ج ۱۵، ص ۱۷.

(۲) هذه قرینه قطعیّه علی أنّ مراد الصدر الأوّل من المسلمین إذا أطلقوا علم الغیب مرادهم منه هو العلم الذی لا یکون عن تعلّم و اکتساب و به تنحلّ شبهات کثیره للمنحرفین عن أهل البیت علیهم السلام.

(۳) أی أسقطها و أزالها عن محلّها، فإن صحّ هذا الحدیث و النقل فلعلّ الخبیث جعل کفّه

وقایه لرأسه أو رقبته کی یدفع به أثر السیف.

و رسم الخطّ فی قوله: «فأنذر» غیر واضح فی أصلی.

مقتل علی(ع)، ابن أبی الدنیا ،ص:۹۱

تخوّف الحسن من عواقب الضربتین حجّ ماشیا و قاسم اللّه ما له ثلاث مرّات «۱».

۸۴- حدّثنا الحسین حدّثنا عبد اللّه بن محمد حدّثنا إبراهیم بن عبد اللّه بن حاتم قال: أخبرنا هشیم قال: أخبرنا حصین:

عن الشعبی قال: حدّثنی زحر بن قیس الجعفی قال: لمّا کان غداه أصیب علیّ علیه السلام رکبت بغلتی و مضیت نحو المدائن فلمّا کنت قریبا منها تلقّانی أهلها و قالوا: من أین أقبل الرجل؟ قلت: من الکوفه. قالوا: و ما الخبر؟

قلت: خرج أمیر المؤمنین لصلاه الغداه فتلقاه رجلان فضربه أحدهما فأخطأه و ضربه الآخر فأصابه بشجّه قد یموت الرجل مما هو أدنی منها، و [قد] یعیش مما هو أکثر منها. فتماروا فیما بینهم فقالوا: و اللّه لو جئتنا بدماغه فی ستّین صرّه «۲» لعلمنا أنّه لا یموت حتّی یسوق العرب بعصاه. قال: فدخلت المدائن فمکثت فی بعض بیوتها «۳» حتی جاء کتاب الحسن بن علیّ بما کان من أمره [فقلت:] فاتّقوا اللّه و علیکم بالسمع و الطاعه.

قال: و کان اللذان ضرباه عبد الرحمن بن ملجم المرادی و شبیب بن بجره الأشجعی ضربه شبیب فأخطأه و ضربه ابن ملجم علی رأسه فقتله.

و کان الذی ضرب معاویه رجل من بنی الصریم یقال له: البرک و إنّ معاویه حرّم بنی الصریم أعطیاتهم حینا.

۸۵- حدّثنا/ ۲۴۴/ أ/ الحسین حدّثنا عبد اللّه حدّثنا سعید بن یحیی القرشی حدّثنا عبد اللّه بن سعید عن زیاد بن عبد اللّه حدّثنا المجالد بن سعید قال: مات علیّ رضی اللّه عنه و لم یستخلف أحدا «۴».

---

(۱) الظاهر أنّ

هـذا التعليـل من بعض الرواه، إذ الإمـام الحسن عليه السـلام لم يـأت و لـم يفعـل مـا لاـ يجوز عليه و لـم يـك يخالف وصـيّه أمير المؤمنين عليه السلام حتّى يخاف عواقب المخالفه.

(۲) رسم خطّ هذه الكلمه غير جلى من أصلى.

(۳) كلمه: «بيوتها» رسم خطّها غير واضح من أصلى.

(۴) مجالد بن سعيد المتوفّى سنه: «۱۴۴» لم يكن ممّن شهد القضيّه و لم يذكرها أيضا ممّن شهدها-

مقتل على(ع)، ابن أبى الدنيا ،ص:۹۲

قال [المجالد]: فحدّثنى الشعبى قال: أخبرنى زحر بن قيس الجعفى قال:

بعثنى علىّ رضـى اللّه عنه على أربـع مـائه من أهـل العراق و أمرنـا أن ننزل المـدائن رابطه قـال: فـو اللّه إنّـا لجلـوس عنـد غروب الشمس على الطريق إذ جاءنا رجل قد أعرق دابّته فقلنا: من أين أقبلت؟ قال: من الكوفه. قلنا: متى خرجت؟ قال:

اليوم. قلنـا: فما الخبر؟ قال: خرج أمير المؤمنين إلى الصـلاه الفجر فابتـدره ابن بجره و ابن ملجم فضـربه أحـدهما ضـربه- [و] إنّ الرجل ليعيش ممّا هو أشدّ منها و يموت مما هو أهون منها- ثمّ ذهب.

فقال عبد اللّه بن وهب السبائى و رفع يديه إلى السماء: اللّه أكبر اللّه أكبر.

قلت له: ما شأنك؟ قال: لو أخبرنا هذا أنّه نظر إلى دماغه قد خرج عرفت أنّ أمير المؤمنين لا يموت حتّى يسوق العرب بعصاه.

قال [زحر]: فو اللّه ما مكثنا إلّا تلك الليله حتّى جاءنا كتاب الحسن بن علىّ: «من عبـد اللّه حسن أمير المؤمنين إلى زحر بن قيس أمّا بعد فخذ البيعه ممّن قبلك» فقلنا [لعبد اللّه]: أين ما قلت؟ قال: ما كنت أراه يموت.

۸۶- حدّثنا الحسين حدّثنا عبد اللّه قال: و حدّثنى سعيد حدّثنا عبد اللّه بن سعيد عن زياد بن عبد اللّه

حدّثنا إسماعيل بن أبى خالد عن أبى إسحاق: عن هبيره بن يريم قال: قام الحسن بن علىّ بعد قتل أبيه فحمد اللّه عزّ و جلّ و أثنى عليه ثمّ قال:

أيّها الناس إنّه قد فارقكم أمس رجل سبق الأوّلين و لا يدركه الآخرون «۱»

- و حضرها حتّى يلاحظ حالها من جهه الوثاقه و عدمها و لعلّه بعض الناصبه أو المارقه! ثمّ هو أيضا ضعيف ضعّفه أكثر الحفّاظ كما فى ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج ۱۰، ص ۳۹.

(۱) هذا هو الصواب و فى أصلى: «و لا يدركه الآخرين».

و للحديث مصادر و أسانيد كثيره جدّا و ربّما يكون من المتواترات لفظا و قد رواه ابن أبى شيبه فى الحديث: «۴۲» من باب فضائل علىّ عليه السلام من كتاب الفضائل تحت الرقم: «۱۲۱۵۴» من كتاب المصنّف: ج ۱۲، ص ۷۳ ط الهند ۱، قال:

حدّثنا عبد اللّه بن نمير عن إسماعيل بن أبى خالد عن [أبى إسحاق عن] هبيره بن يريم قال: سمعت-

مقتل على(ع)، ابن أبى الدنيا ،ص:۹۳

و كان رسول اللّه صلى اللّه عليه [و آله و سلم] يبعثه المبعث و يعطيه الرايه فما يرجع حتّى يفتح اللّه عليه جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن شماله ما ترك صفراء و لا بيضاء إلّا سبع مائه درهم فضلت من عطائه أراد أن يشترى بها خادما لأهله.

۸۷- حدّثنا الحسين حدّثنا عبد اللّه قال: حدّثنى عبد اللّه بن يونس بن بكير قال: حدّثنى أبى قال: حدّثنى أبو عبد اللّه الجعفى عن جابر الجعفى:

عن عامر الشعبى قال: صلّى الحسن بن علىّ صلاه الفجر يوم مات علىّ عليهما السلام فقال:

الحمد للّه حمدا كثيرا/ ۲۴۴/ ب/ على ما أحببنا و كرهنا إنّا للّه و إنّا

إليه راجعون و الحمد للّه ربّ العالمين و إنّى أحتسب عند اللّه عزّ و جلّ مصابى بأفضل الآباء [بعد] رسول اللّه صلّى اللّه عليه.

و اعلمنّ يا معشر من حضر أنّه قد قبض فى هذه الليله رجل لم يسبقه أحد كان قبله و لم يخلف بعده مثله و هو علىّ حبيب رسول اللّه صلّى اللّه عليه

- الحسن بن علىّ قام خطيبا فخطب الناس فقال:

يا ايّها الناس لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه الأوّلون و لا يدركه الآخرون و لقد كان رسول اللّه صلى اللّه عليه [و آله] و سلم يبعثه المبعث فيعطيه الرايه فما يرجع حتّى يفتح اللّه عليه جبريل عن يمينه و ميكائيل عن شماله.

ما ترك بيضاء و لا صفراء إلّا سبع مائه درهم فضلت من عطائه أراد أن يشترى بها خادما.

و أيضا رواه ابن أبى شيبه تحت الرقم: «۱۲۱۵۹» من المصدر المذكور: ج ۱۲، ص ۷۵ ط ۱، قال:

حدّثنا وكيع عن إسرائيل عن أبى إسحاق عن عمرو بن حبشىّ قال:

خطبنا الحسن بن علىّ بعد وفاه علىّ فقال: لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه الأوّلون بعلم و لا يدركه الآخرون كان رسول اللّه صلى اللّه عليه [و آله] و سلم يعطيه الرايه فلا ينصرف حتّى يفتح اللّه عليه.

و رواه أيضا ابن سعد بسندين فى أواخر ترجمه علىّ عليه السلام فى طبقات البدريّين من كتاب الطبقات الكبرى: ج ۳ ص ۳۸ ط بيروت و فى ط: ج ۳/ ۲۵.

و رواه أيضا السيّد المرشد باللّه يحيى بن الحسين كما فى أواخر فضائل علىّ عليه السلام من ترتيب أماليه ص ۱۴۲.

و رواه ابن عساكر بأسانيد كثيره فى الحديث: «۱۴۹۵» و ما بعده من ترجمه أمير المؤمنين من تاريخ

دمشق ج ۳ ص ۳۹۸- ۴۰۵ ط ۲.

مقتل علی(ع)، ابن أبی الدنیا ،ص:۹۴

[و آله و سلّم] و أخوه فنحتسب عند اللّه ما دخل علینا أهل البیت خاصّه و ما دخل علی جمیع أمّه محمّد عامّه فو اللّه لا أقول الیوم إلّا حقا لقد دخلت مصیبته علی جمیع العباد و البلاد و الشجر و الدواب فنسأل [اللّه] البرّ الرحیم أن یرحم وجهه و أن یعذّب قاتله و أن یحسن علینا الخلافه من بعده.

۸۸- «۸۸» حدّثنا الحسین حدّثنا عبد اللّه حدّثنا یوسف بن موسی حدّثنا عبید اللّه بن موسی قال: أخبرنا سکین بن عبد العزیز حدّثنا حفص بن خالد بن جابر عن أبیه عن جدّه قال:

---

(۸۸) انظر ترجمه حفص بن خالد بن جابر فی تعجیل المنفعه و تاریخ البخاری و فیهما شطر من هذا الحدیث.

و رواه البزّار فی الحدیث: «۲۵۳۷» من کتاب کشف الأستار، ص ۲۵۰ ط مصر، قال:

حدّثنا عمرو بن علیّ حدّثنا أبو عاصم حدّثنا سکین بن عبد العزیز حدّثنی حفص بن خالد حدّثنی أبی خالد بن جابر قال:

لمّا قتل علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه قام الحسن خطیبا فقال: قد قتلتم و اللّه اللیله رجلا فی اللیله التی أنزل فیها القرآن و فیها رفع عیسی بن مریم و فیها قتل یوشع بن نون فتی موسی- قال سکین: [و] حدّثنی رجل قد سمّاه قال: و فیها تیب علی بنی إسرائیل. ثمّ رجع إلی حدیث حفص بن خالد فقال:- و اللّه ما سبقه أحد کان قبله و لا یدرکه أحد کان بعده و اللّه إن کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و [آله] و سلم لیبعثه فی السریّه جبریل عن یمینه و میکائیل عن یساره و

اللّه ما ترک من صفراء و لا بیضاء إلّا ثمان مائه درهم أو سبع مائه درهم کان أعدّها لخادم.

قال البزّار: لا نعلم أحدا یروی هذا إلّا الحسن بن علیّ بهذا الإسناد و إسناده صالح و لا نعلم حدّث عن حفص إلّا سکین.

[و] حدّثنا عمرو بن علیّ حدّثنا أبو داوود حدّثنا عمرو بن ثابت أبو إسحاق عن هبیره قال: خطبنا الحسن [قال الهیثمی:] قلت: فذکر بعضه.

[و] حدّثنا أبو جعفر أحمد بن موسی التمیمی حدّثنا القاسم بن الضحّاک حدّثنا یحیی بن سلام عن أبی الجارود عن منصور عن أبی رزین قال:

خطبنا الحسن بن علیّ حین أصیب أبوه و علیه عمامه سوداء فقال: یا أیّها الناس لقد فارقکم البارحه رجل لم یسبقه الأوّلون و لا یدرکه الآخرون کان رسول اللّه صلی اللّه علیه [و آله] و سلم یبعثه المبعث و یعطیه الرایه فإذا حمّ الوغی فقاتل جبریل عن یمینه و میکائیل عن یساره فلا یرجع حتّی یفتح اللّه له قد مضی و ما خلّف صفراء و لا بیضاء إلّا سبع مائه درهم فضلت من [عطائه أراد أن یشتری بها خادما لأهله]. مقتل علی(ع)، ابن أبی الدنیا ،ص:۹۵

لمّا قتل علیّ علیه السلام قام الحسن بن علیّ خطیبا فحمد اللّه عزّ و جلّ و أثنی علیه ثم قال:

أما و اللّه لقد قتلتم اللیله رجلا فی لیله نزل فیها القرآن، [و] رفع عیسی بن مریم علیه السلام و فیها قتل یوشع بن نون فتی موسی علیهما السلام.

۸۹- «۸۹» حدّثنا الحسین حدّثنا عبد اللّه حدّثنا علیّ بن الجعد قال: أخبرنا شریک عن عاصم بن النجود عن أبی رزین قال: خطبنا الحسن بن علیّ بعد وفاه أبیه علی منبر الکوفه فی ثیاب سود.

-۹۰

حدّثنا الحسين حدّثنا عبد اللّه حدّثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس حدّثنا عبد اللّه بن إدريس قال: سمعت إسماعيل بن أبى خالد يذكر ذاك عن أبى إسحاق- قال ابن إدريس: لا أعلمه إلّا- عن هبيره بن يريم [قال]:

إنّ عليّا لمّا أصيب خطب الحسن بن علىّ فحمد اللّه عزّ و جلّ و أثنى عليه

أقول: ما بين المعقوفين كان ساقطا من أصلى و زدناه بمناسبه السياق و الروايات الوارده فى المقام.

و الحديث رواه أحمد بن حنبل باختصار فى عنوان: «مسند أهل البيت من كتاب المسند: ج ۱ ص ۱۹۹، ط ۱.

(۸۹) و الحديث رواه الطبرانى بزيادات كثيره بسنده عن أبى الطفيل عامر بن واثله الصحابى و رواه عنه الهيثمى فى فضائل علىّ من كتاب مجمع الزوائد: ج ۹ ص ۱۴۶.

و قريبا منه جدّا رواه الحاكم بسنده عن الإمام علىّ بن الحسين عليه السلام فى فضائل الإمام الحسن من كتاب المستدرك: ج ۳ ص ۱۷۲.

و الحديث رواه أيضا أحمد بن حنبل تحت الرقم: «۱۴۸» من باب فضائل علىّ عليه السلام من كتاب الفضائل ص ۹۹ ط ۱، قال:

حدّثنا وكيع عن شريك عن عاصم عن أبى رزين قال: خطبنا الحسن بن علىّ بعد وفاه علىّ و عليه عمامه سوداء فقال: لقد فارقكم رجل لم يسبقه الأوّلون بعلم و لا يدركه الآخرون.

و رواه فى تعليقه عن كتاب المعمّرون و الوصايا ص ۱۵۲، و عن كتاب الثقات لابن حبّان: ج ۲ ص ۳۰۴.

و رواه أيضا ابن حبّان و النسائى و يجد الطالب نصّ حديثهما تحت الرقم: (۲۲) من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص ۶۸ ط بيروت بتحقيق المحمودى.

مقتل على(ع)، ابن أبى الدنيا ،ص:۹۶

ثمّ قال:

لقد فارقكم بالأمس رجل ما

سبقه الأوّلون و لا يدركه الآخرون إن كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله و سلّم] ليدفع الرايه إليه فيمضى و جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره فما يبرح حتّى يفتح اللّه عزّ و جلّ عليه و ما ترك صفراء و لا بيضاء غير سبعمائه درهم كان أرصدها فى خادم [له]/ ۲۴۵/ أ/.

۹۱- حدّثنا الحسين حدّثنا عبد اللّه قال: حدّثنى أبى عن هشام بن محمد عن أبى عبد اللّه الجعفى قال: حدّثنى عروه بن عبد اللّه:

عن زحر بن قيس قال: بعثنى الحسن بن علىّ عليهما السلام إلى المدائن و بها حسين بن علىّ فلمّا انتهيت إليه قال: أى زحر «۱» مالى أرى وجهك متغيّرا؟

قلت: تركت أمير المؤمنين فى آخر يوم من الدنيا و أوّل يوم من الآخره و هذا كتاب الحسن إليك قال زحر: فلمّا ذكرت له أمر علىّ و مصابه قال: ويحك من قتله! قلت: رجل من مراد مارق فاسق يقال له: عبد الرحمن بن ملجم. قال: أقتل الرجل! قلت: نعم فكبّر ثمّ قال: إنّا للّه و إنّا إليه راجعون و الحمد للّه ربّ العالمين ما أعظمك من مصيبه؟ مع أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله و سلّم] قال: «إذا أصيب أحدكم بمصيبه فليذكر مصابه بى فإنّه لن يصاب بمثلها أبدا» و صدق رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله و سلّم] و ما أصيب بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه [أحد] بمثلها و لن نصاب بمثلها فى بقيّه عمرى إنّ البلاء إلينا أهل البيت سريع و اللّه المستعان.

فقال له زحر: إنّ هاهنا من لا يرى أنّه يموت حتّى يظهر و أنا أخافهم عليك فاجمعهم إلىّ حتّى أقرأ كتاب الحسن

علیهم.

فنودی فی الناس فاجتمعوا و حضر حسین علیه السلام فقمت فقرأت علی الناس الکتاب فقال رجل یقال له: ابن السوداء من همدان یقال له:

عبد اللّه بن سبأ: و اللّه لو رأیت أمیر المؤمنین فی قبره لعلمت أنّه لن یذهب حتّی

---

(۱) لعلّ هذا هو الصواب و فی أصلی: «أبی زحر».

مقتل علی(ع)، ابن أبی الدنیا ،ص:۹۷

یظهر.

فأرج من عقل «۱» بالاسترجاع و البکاء و الاستغفار لعلیّ و التعزیه لحسین ثمّ انصرف راجعا إلی الکوفه فی الناس.

---

(۱) یقال: أرج الناس أرجا- علی زنه «علم» و بابه-: ضجّوا بالبکاء.

و هذا الحدیث یؤیّد ما رواه السیّد الرضی رفع اللّه مقامه فی ذیل المختار: «۱۸۲» من باب الأوّل من کتاب نهج البلاغه قال:

قال نوف [البکالی] و عقد [أمیر المؤمنین علیه السلام] للحسین علیه السلام فی عشره آلاف و لقیس بن سعد [بن عباده الأنصاری] رحمه اللّه فی عشره آلاف و لأبی أیّوب الأنصاری فی عشره آلاف و لغیرهم علی أعداد أخر و هو یرید الرجعه إلی صفین فما دارت الجمعه حتّی ضربه الملعون ابن ملجم لعنه اللّه فتراجعت العساکر فکنّا کأغنام فقدت راعیها تختطفها الذئاب من کلّ مکان!!!

و لکن إلی حین تحقیق هذه التعلیقه لم أظفر علی حدیث غیر هذا الحدیث ینطق بهذا و ما اطّلعت أیضا علی تصریح مؤرّخ موثوق یصرّح بذلک، و أکثر الأخبار و نصوص المؤرّخین دالّ أنّ الإمام الحسین علیه السلام کان حاضرا بالکوفه حینما ضرب أمیر المؤمنین علیه السلام إلی أن استشهد صلوات اللّه و سلامه علیه.

مقتل علی(ع)، ابن أبی الدنیا ،ص:۹۹

ندب علیّ و مراثیه صلوات اللّه علیه

۹۲- حدّثنا الحسین حدّثنا عبد اللّه قال: حدّثنی الحسین بن عبد الرحمن عن محمد بن أیّوب التمیمی عن موسی بن المغیره:

عن الضحّاك بن مزاحم قال:

ذكر علىّ بن أبى طالب عليه السلام عند ابن عبّاس رحمه اللّه بعد وفاته فقال: وا أسفا على أبى الحسن ملك و اللّه فما بدّل و لا غيّر و لا قصّر و لا جمع و لا منع و لا آثر و لقد كانت الدنيا أهون عليه من شسع نعله، ليث فى الوغا، بحر فى المجالس، حكيم الحكماء، هيهات قد مضى فى الدرجات العلى.

۹۳- «۹۳» حدّثنا الحسين/ ۲۴۵/ ب/ حدّثنا عبد اللّه قال: حدّثنى محمد بن أبى يحيى أنّ شيخا من ضبّه يكنّى أبا الوليد حدّثهم قال: حدّثنى

---

(۹۳) و للحديث أسانيد و مصادر كثيره جدّا و قد رواه مسندا أبو عمر فى أواخر ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الإستيعاب المطبوع بهامش كتاب الإصابه: ج ۳ ص ۴۳.

و رواه أيضا السيّد المرشد باللّه يحيى بن الحسين الشجرى كما فى فضائل علىّ عليه السلام من ترتيب أماليه ص ۱۴۲، ط مصر قال:

أخبرنا أبو أحمد محمد بن علىّ بن محمد المكفوف بقراءتى عليه بأصفهان قال: أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن محمد بن جعفر بن حيّان قال: حدّثنا أحمد بن علىّ بن عيسى بن ماهان الرازى قال: حدّثنا محمد بن عبد اللّه بن زنجويه قال حدثنا العبّاس بن بكّار عن عبد الواحد بن أبى عمرو الأسدى عن محمد بن السائب عن أبى صالح قال: أدخل ضرار بن مرّه الكنانى على معاويه فقال له: صف [لى] عليّا! فقال [له ضرار]: أو تعفينى ...

و رواه أيضا محمد بن سليمان الكوفى الزيدى فى الحديث: «۵۳۹» فى أوائل الجزء «۵» من كتاب-

مقتل على(ع)، ابن أبى الدنيا ،ص:۱۰۰

عبد الواحد بن أبى عمرو الأسدى أنّ معاويه قال لرجل من كنانه: صف لى عليّا.

قال: اعفنی. قال: لا اعفیک. قال أمّا إذ لا بـدّ فإنّه کان- و اللّه- بعیـد المدی شدید القوی یقول فصـلا و یحکم عدلا یتفجّر العلم من جوانبه و تنطق الحکمه من نواحیه یستوحش من الدنیا و زهرتها و یأنس باللیل و ظلمته.

کان و اللّه غزیر العبره طویل الفکره یقلّب کفّه و یخاطب نفسه [کان] یعجبه من اللباس ما قصر و من الطعام ما جشب.

کان و اللّه کأحدنا یجیبنا إذا سألناه و یبتدءونا إذا آتیناه و یلبّینا إذا دعوناه.

و نحن و اللّه مع تقریبه لنا و قربه منّا لا نکلّمه هیبه و لا نبتدیه لعظمته فإن تبسّم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم.

[کان] یعظّم أهل الدین و یحبّ المساکین لا یطمع القویّ فی باطله و لا ییأس الضعیف من عدله.

و أشـهد باللّه لقد رأیته فی بعض مواقفه و قد أرخی اللیل سـربال «۱» و قـد غارت نجومه و قـد مثّل فی محرابه قابضا علی لحیته یتململ تململ السـلیم «۲» و یبکی بکـاء الحزین فکـأنّی الآـن أسـمعه و هو یقول: یـا دنیـا یـا دنیـا أبی تعرّضت؟ أم بی تشوّفت؟ هیهات هیهات غرّی غیری. لا حان حینک قـد بتتک. ثلاثا لا رجعه لی فیک «۳» فعمرک قصیر و عیشک حقیر و خطرک یسیر [۴] آه من قلّه الزاد و بعد

---

[۴] کلمه: «یسیر» رسم خطّها غیر جلّی فی أصلی.

- مناقب علیّ علیه السلام الورق: ۱۲۶/ أ/.

و من أراد أن یعرف وزن الحـدیث من حیث المصادر و الأسانیـد فعلیه بما علّقناه علی المختار: «۷۷» من الباب الثالث من کتاب نهج البلاغه.

(۱) کذا فی أصلی، و فی أمالی الشجری و أکثر المصادر: «و قد أرخی اللیل سدوله ...».

(۲) السلیم: اللدیغ الذی لسعته حیّه

أو عقرب أو أفعى.

(۳) بتّتك- من باب: «مدّ» و «فرّ»-: أى فصلتك عن نفسى و قطعتك عنّى و طلّقتك طلاقا ثلاثا لا عوده و لا رجعه بعده.

مقتل على(ع)، ابن أبى الدنيا ،ص:۱۰۱

السفر وحشه الطريق!!!

قال: فبكى معاويه و بكى القوم ثمّ قال: رحم اللّه أبا حسن كان و اللّه كذلك و كيف حزنك عليه؟ قال حزن والده ذبح واحدها فى حجرها فلا ترقأ عبرتها و لا يسكن حزنها.

هذا هو الظاهر، و فى أصلى: «حزن والده من ذبح واحدها فى حجرها ...

يقال: رقأت الدمعه رقوءا- على زنه «منع» و بابه-: جفّت و انقطعت.

و من أحلى ما ورد فى وصف أمير المؤمنين عليه السلام هو ما ذكره حواريّه حبّه بن جوين العرنى، على ما رواه عنه يوسف بن حاتم الشامى فى عنوان: «صفه أمير المؤمنين عليه السلام و وصف أخلاقه الرضيّه» من كتابه: الدرّ النظيم الورق/ ۸۳/ ب/ قال: قال حكيم بن جبير: قيل لحبّه بن جوين العرنى رضى اللّه عنه: أ لا تصف لنا أخلاق أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام؟ قال لهم: نعم:

كان و اللّه بشره فى وجهه و حزنه فى قلبه أوسع شى ء صدرا و أذلّ شى ء نفسا! لا حقود و لا حسود و لا وثّاب و لا سبّاب و لا عيّاب و لا مغتاب بكره الوقيعه.

[كان] طويل الغمّ بعيد الهمّ وقورا ذكورا صبورا شكورا مغمورا! مسرورا بفقره.

[كان] سهل الخليقه لين العريكه رصين الوقار قليل الأذى لا متأفّك و لا متهتّك، إن ضحك لم يخرق، و إن غضب لم ينزق.

[كان] ضحكه تبسّما و استفهامه تعلّما و مراجعته تفهّما.

[كان] كثيرا علمه عظيما حلمه كثيره رحمته.

[كان] لا يبخل و لا يضجر و لا يسجر.

[كان] لا

يحيف فی حکمه و لا یحول فی علمه.

[کان] نفسه أصلب من الصّلد و مکادحته أحلی من الشهد.

لا جشع و [لا] هلع و لا عنف و لا صلف و لا متعمّق و لا متکلّف.

[کان] وصولا فی غیر عنف و بذولا فی غیر سرف.

[کان] جمیل المنازعه کریم المراجعه.

[کان] عدلا إن غضب [و] رفیقا إن طلب.

[کان] خلیص الودّ وثیق العهد وفیّ العهد.

[کان] شفیقا وصولا حلیما حمولا عدیم الفضول.

[کان] راضیا عن اللّه عزّ و جلّ مخالفا لهواه لا یغلظ علی من یؤذیه و لا یخوض فیما لا یعنیه.

[کان] کثیر الفضل صدوق اللسان عفیف الطعمه خفیف المؤنه.

[کان] قلیلا شرّه کثیرا خیره «۱»؟

[کان] إن سئل أعطی و إن ظلم عفا و إن قطع وصل.

[کان] مستهترا بعلمه «۲» مستأنسا بربّه یأنس إلی البلاء کما یستوحش منه أهل الدنیا.

---

(۱) المراد من الشّرّ هاهنا، هو ما یلائم بعض النفوس و إن کان مشتملا علی الحکمه و المصلحه للعامّه و أکثر النفوس.

(۲) کذا فی أصلی. و الاستهتار بالعلم هو التجاهر به و بذله لکلّ طالب و بثّه بین المجتمع.

مقتل علی(ع)، ابن أبی الدنیا ،ص:۱۰۲

[کان] أمّارا بالحقّ لهجا بالصدق مسارعا فی أمر اللّه قد عرف قدر نفسه فشنأ کبرها و مقت فخرها و ألزمها کلّ ذلّه و بذلها لکلّ مهانه.

[كان] ناصرا للّه عزّ و جلّ محاميا عن المؤمنين كهفا للمسلمين، لا يخرق النساء سمعه. و لا ينكأ الطمع قلبه و لا يصرف العيب حكمه.

[كان] قوّالا- [بالحقّ] عمّالا [بالخير] عالما حازما ليس بفحّاش و لا طيّاش لا يقتفى أثر شرار الناس رفيقا بالحقّ مسارعا فى عون الضعيف غوثا للّهيف.

لا يهتك سترا و لا يكشف سرّا.

[كان] كثير الهدى قليل الشكوى إن رأى خيرا ذكره و إن رأى شرّا

ستره.

[كان يحفظ] الغيب و يقيل العثره و يقبل المعذره و يغتفر الزلّه لا يطلع على نصح فيكده و لا يرى من عليه ضعف إلّا أعان!!

[كان] رضيّا تقيّا ... رضيّا.

[كان] يقبل العذر و يحمل الذكر و يحسن بالناس ظنّه و يتّهم على الغيب نفسه يحبّ فى [اللّه] بفهم و علم و يقطع فى اللّه عزّ و جلّ بحزم و عذر.

[كانت] خلطته فرحه و رؤيته حجّه.

[كان] صفّاه العلم من كلّ كدر كما يصفّى النار خبث الحديد.

[كان] مذاكرا للعالم معلّما للجاهل.

كلّ سعى عنده أحمد من سعيه و كلّ نفس عنده أخلص من نفسه.

[كان] عالما بالغيب متشاغلا بالغمّ لا يفيق لغير ربّه فريدا وحيدا.

[كان] يحبّ اللّه و يجاهد فى مرضاته لا ينتقم لنفسه و لا يوالى أحدا فى مسخطه.

[كان] مجالسا لأهل الفقر موازرا لأهل الحقّ عونا للغريب أبا لليتيم بعلا للأرمله حفيّا بأهل المسكنه مأمولا لكلّ كربه مرجوّا لكلّ شدّه هشّاشا بشّاشا ليس بعبّاس و لا حبّاس؟.

[كان] دقيق النظر عظيم الخطر لا ينحل، و إن نحل، أعانه اللّه على أمره.

[كان] استشعر الخوف و غلبه الحزن و أضمر اليقين و تجنّب الشكّ و الشبهات و توهّم الزوال.

[كان] مصابيح الهدى فى قلبه يقرّب البعيد و يهوّن عليه الشديد نظر فأبصر و بكّر فاستكثر حتّى إذا روى من عذب فرات قد سهلت موارده فشرب نهلا- و سلك سبيلا- سهلا لم ير مظلمه إلّا أبصر خلالها و [لا-] مبهمه إلّا عرف مداها قد خلع سرابيل الشهوات من قلبه و ردّ كلّ فرع إلى أصله فالأرض الّتى هو فيها مشرقه بضيائه ساكنه إلى قضائه.

[كان] سراجا [وهّاجا] مصباح ظلمات دليل فلوات لم يجد إلى الخير مسلكا إلّا سلكه فالعلم ثمره قلبه يضع رجله حيث تقلّه

و الناس عن سراطهم ناكبون و فی حیرتهم یعمهون و هذه و اللّه کانت أخلاق أمیر المؤمنین علیه السلام.

أقول: و بسبب تجاهر هذا الرجل بأمثال هذه الحقائق، و بثّه إیّاها، ضعّفه المتعصّبون من تلامیذ حریز

مقتل علی(ع)، ابن أبی الدنیا ،ص:۱۰۳

و حفّاظ آل أمیّه إذ رأوا أنّ بیان هذه الحقائق لأمیر المؤمنین علیه السلام یفضح سلفهم العاری عن کلّ مکرمه المتلبّس بأضداد هذه الصفات، فتحاملوا علی حبّه حمله جنود الشیطان علی أولیاء اللّه مع أنّهم ذکروا فی ترجمته أنّه لم یر قطّ إلّا و هو یقول: «سبحان اللّه و الحمد للّه و لا إله إلّا اللّه» إلّا أن یکون مصلّیا أو یحدث الناس بالحدیث کما فی ترجمته من تاریخ بغداد: ج ۸ ص ۳۷۶ و کتاب تهذیب التهذیب: ج ۲ ص ۱۷۶ و تهذیب الکمال.

و انظر ما رواه الحافظ ابن شهرآشوب عن الإمام الباقر علیه السلام فی نعت جدّه أمیر المؤمنین علیه السلام فی ترجمه الإمام الباقر من کتاب مناقب آل أبی طالب: ج ۴ ص ۲۰۳.

مقتل علی(ع)، ابن أبی الدنیا ،ص:۱۰۵

[اعتراف مناوئی علیّ بتفوّقه علیهم بالعلم و الزهد و منابع الکمال]

۹۴- «۹۴» حدّثنا الحسین حدّثنا عبد اللّه حدّثنا یوسف بن موسی حدّثنا جریر عن مغیره قال:

لمّا جی ء معاویه بنعی علیّ بن أبی طالب علیه السلام و هو قائل «۱» مع امرأته ابنه قرظه فی یوم صائف فقال: إنّا للّه و إنّا إلیه راجعون ما ذا فقدوا من العلم و الخیر و الفضل و الفقه؟

قالت امرأته: بالأمس [کنت] تطعن فی عینیه و تسترجع الیوم علیه! قال: ویلک لا تدرین ما [ذا] فقدوا من علمه و فضله و سوابقه! «۲».

---

(۹۴) و رواه نقلا عن ابن أبی الدنیا الحافظ ابن عساکر فی الحدیث: «۱۵۰۶» من ترجمه أمیر

المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ۳ ص ۴۰۸ ط ۲.

(۱) أی کان مستریحا مع امرأته فی نصف النهار، و منه القیلوله و هی الاستراحه نصف النهار.

(۲) و قال صاحب منهاج البراعه فی شرح المختار: «۱۴۹» من کتاب نهج البلاغه-: ج ۹ ص ۱۲۷ ط ۲:

و لمّا بلغ نعی أمیر المؤمنین علیه السلام إلی معاویه فرح فرحا شدیدا و قال: إنّ الأسد الذی کان یفترش ذراعیه فی الحرب قد قضی نحبه ثمّ قال:

قل للأرانب ترعی أینما سرحت و للظباء بلا خوف و لا وجل و روی صاحب تشیید المطاعن فی المجلّد الثانی منه ص ۴۰۹ ط ۱، قال:

و فی روایه الراغب عن شریک أنّه قال: و اللّه لقد أتاه قتل أمیر المؤمنین علیه السلام و کان متّکئا فاستوی جالسا ثمّ قال: یا جاریه غنّینی فالیوم قرّت عینی ...

و روی أبو عمر فی أواسط ترجمه أمیر المؤمنین من کتاب الإستیعاب المطبوع بهامش کتاب الإصابه: ج ۳ ص ۵۷ قال:

لمّا بلغ قتل علیّ علیه السلام عائشه قالت: فلتصنع العرب ما شاءت فلیس أحد یمنعها!

مقتل علی(ع)، ابن أبی الدنیا ،ص:۱۰۶

۹۵- «۹۵» حدّثنا الحسین حدّثنا عبد اللّه حدّثنا یوسف بن موسی حدّثنا عمیر بن طلحه القنّاد حدّثنا أسباط بن نصر عن سماک:

- و روی أبو الفرج فی آخر مقتل أمیر المؤمنین من کتاب مقاتل الطالبیین ص ۲۸ قال:

حدّثنی محمد بن الحسین الأشنانی قال: حدّثنا موسی بن عبد الرحمن المسروقی قال: حدّثنا عثمان بن عبد الرحمن قال: حدّثنا إسماعیل بن راشد بإسناده قال: لمّا أتی عائشه نعی أمیر المؤمنین علیه السلام تمثّلت [بقول الشاعر]: مقتل علی(ع)، ابن أبی الدنیا ۱۰۶ [اعتراف مناوئی علی بتفوقه علیهم بالعلم و الزهد و منابع

الكمال]

فألقت عصاها و استقرّت بها النوى كما قرّ عينا بالإياب المسافر ثم قالت: من قتله؟ فقيل: رجل من مراد. فقالت:

فإن يك نائيا فلقد نعاه غلام ليس فى فيه التراب فقالت لها زينب بنت أبى سلمه: أ لعلىّ تقولين هذا!؟ فقال: [إنّى أنسى] إذا نسيت فذكّرونى ...

و كان الذى ذهب بنعيه سفيان بن أبى أميّه بن عبد شمس بن أبى وقّاص.

ثمّ روى القصّه مسنده مع زياده لها انسجام بليغ مع خلقيّات أمّ المؤمنين فى مقتل أمير المؤمنين من كتاب مقاتل الطالبيين ص ۴۲.

و رواه الزبير ابن بكّار- على وجه آخر أشدّ انسجاما لنزعات أمّ المؤمنين- فى الجزء «۱۶» من كتاب الموفّقيات ص ۱۳۱، ط ۱، ببغداد.

و رواه أيضا ابن سعد فى ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الطبقات الكبرى: ج ۳. ص ۴۰ ط بيروت و لكن قال:

و قالوا: و ذهب بقتل علىّ عليه السلام إلى الحجاز سفيان بن أميّه بن أبى سفيان بن أميه بن عبد شمس فبلغ ذلك عائشه فقالت ...

و رواه أيضا البلاذرى فى ذيل الحديث: «۵۵۹» من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب أنساب الأشراف: ج ۲ ص ۵۰۵ ط ۱، قال:

و مضى إلى الحجاز بقتل علىّ سفيان بن أميّه بن أبى سفيان بن أميّه بن عبد شمس- و لا عقب له- فلمّا بلغت عائشه خبره أنشدت قول البارقى [معقر بن حمار]:

فألقت عصاها و استقرّت بها النوى كما قرّ عينا بالإياب المسافر أقول: و ذكر ابن منظور فى مادّه «عص ء» من كتاب لسان العرب نسبه الأبيات إلى ثلاثه: و هم عبد ربّه السلمى و سليم بن ثمامه الحنفى و معقر بن حمار البارقى.

(۹۵) و قريبا منه رواه ابن عساكر فى ترجمه جرو النصرانى

حجّار بن أبجر من كتاب تاريخ دمشق قال:

أنبأنا أبو البركات الأنماطى و أبو عبد اللّه الحسين بن ظفر بن الحسين بن مرداد قال: أنبأنا أبو الحسين الطيورى أنبأنا أبو بكر عبد الباقى بن عبد الكريم بن عمر الشيرازى أنبأنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن حيويه ابن أحمد بن خمه الخلّال أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه أنبأنا جدّى يعقوب أنبأنا ابن داوود-

مقتل على(ع)، ابن أبى الدنيا ،ص:١٠٧

عن حجّار بن أبجر قال: جاء رجل إلى معاويه فقال: سرق ثوبى هذا فوجدته مع هذا. فقال [معاويه]:/ ٢۴۶/ أ/ لو كان لهذا علىّ بن أبى طالب؟؟.

٩۶- حدّثنا الحسين حدّثنا عبد اللّه قال: حدّثنى عبد الرحمن بن صالح حدّثنا يونس بن بكير عن عنبسه بن الأزهر عن سماك بن حرب قال:

كان عمر بن الخطّاب رضى اللّه عنه يقول لعلىّ بن أبى طالب عليه السلام عند ما يسأله من الأمر فيفرّجه عنه: لا أبقانى اللّه بعدك يا أبا الحسن «١».

٩٧- حدّثنا الحسين حدّثنا عبد اللّه قال: حدّثنى مهدى بن حفص حدّثنا عبده بن سليمان عن عبد الملك بن أبى سليمان قال:

قلت لعطاء: أ كان أحد من أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه أفقه من علىّ عليه السلام! قال: لا و اللّه ما علمته «٢».

٩٨- حدّثنا الحسين حدّثنا عبد اللّه حدّثنا أحمد بن حاتم الطويل حدّثنا محمد بن الحجّاج عن مجالد عن الشعبى:

- ابن عمرو أنبأنا شريك عن سماك:

عن حجّار بن أبجر قال: كنت عند معاويه و اختصم إليه رجلان فى ثوب فقال أحدهما: هذا ثوبى و أقام البيّنه، و قال الآخر: [الثوب] ثوبى اشتريته من رجل لا أعرفه.

فقال [معاويه]: لو كان لها ابن أبى

طالب!؟ [قال حجّار:] قلت: قد شهدته فی مثلها. قال: کیف صنع؟ قلت: قضی بالثوب للذی أقام البیّنه و قال للآخر: أنت ضیّعت مالک.

(۱) و موارد تفریج علیّ علیه السلام عن عمر و تنویه عمر بهذا الکلام أو نحوه کثیره جدّا ینبغی أن یفرد بالتألیف.

(۲) و هذا رواه أیضا أبو بکر ابن أبی شیبه فی فضائل علیّ علیه السلام تحت الرقم: (۱۲۱۵۸) من کتاب المصنف: ج ۱۲، ص ۷۵ ط الهند قال:

حدّثنا عبده بن سلیمان عن عبد الملک بن أبی سلیمان ...

و رواه بطریق آخر الحافظ ابن عساکر فی الحدیث: «۱۰۹۸» من ترجمه أمیر المؤمنین علیه السلام من تاریخ دمشق: ج ۳ ص ۶۸ ط ۲.

مقتل علی(ع)، ابن أبی الدنیا ،ص:۱۰۸

عن قبیصه بن جابر قال: ما رأیت أزهد فی الدنیا من علیّ بن أبی طالب علیه السلام.

۹۹- حدّثنا الحسین حدّثنا عبد اللّه حدّثنا علیّ بن الجعد قال:

سمعت الحسن بن حیّ قال: تذاکروا زهّاد أصحاب رسول اللّه صلی اللّه علیه عند عمر بن عبد العزیز فقال: بعضهم [أزهدهم] عمر. و قال بعضهم: فلان. فقال عمر بن عبد العزیز: [أزهدهم] علیّ علیه السلام «۱».

۱۰۰- حدّثنا الحسین حدّثنا عبد اللّه قال: حدّثنی أبو حفص الصّیرفی حدّثنا یحیی بن سعید القطّان [قال]: حدّثنا عبد العزیز بن سیاه قال:

حدّثنی أبو راشد قال: أتیت علیّا علیه السلام فی منزله بالکوفه فقلت: یا أمیر المؤمنین یا أمیر المؤمنین فأجابنی یا لبّیکاه یا لبّیکاه «۲».

۱۰۱- حدّثنا الحسین حدّثنا عبد اللّه قال: حدّثنی أبو زید النمیری قال: حدّثنی أبو غسّان محمد بن یحیی بن علیّ الکنانی قال: حدّثنی عبد العزیز بن عمران الزهری قال: قال محمّد بن علی علیه السلام لیزید بن معاویه- و ذکر

یزید علیّا علیه السلام-:

یا یزید بن معاویه بن صخر! إنّ علیّا کان سهما من مرامی اللّه عزّ و جلّ علی عدوّه، یهوّعهم «۳» مآکلهم، آخذا بحناجرهم، یمنعهم ما کل السوء و یلح عنهم بشظف المعیشه «۴»، حتی صار أصغر عند کبرائهم مرامه لکعاء «۵»،

---

(۱) و رواه ابن عساکر عن طریق آخر فی الحدیث: «۱۲۶۹» من ترجمه أمیر المؤمنین علیه السلام من تاریخ دمشق: ج ۳ ص ۲۵۲ ط ۲.

(۲) و الحدیث رواه ابن سعد بزیاده فی ذیله فی ترجمه أبی راشد السلمانی من کتاب الطبقات الکبری: ج ۳ ص ۲۳۹ طبع بیروت قال:

أخبرنا محمد بن عبید قال: حدثنی عبد العزیز بن سیاه أبو یزید عن أبی راشد السلمانی قال ...

(۳) رسم خطّ هذه الکلمه فی أصلی غیر واضح و یمکن أن یقرأ: «یموّعهم» أو «یهرعهم».

(۴) وضع الکاتب بعد قوله (المعیشه) علامه و کتب فی الهامش: قال أبو بکر ... المعیشه.

(۵) رسم الخطّ من أصلی خفیّ.

مقتل علی(ع)، ابن أبی الدنیا ،ص:۱۰۹

فنبذوه بالعضیهه- یعنی بقول «العضیهه» رموه بفریه الاباطیل «۱»- فنحن علی ثبج من امره، و مرأی من أثره، و مرقبا من أنجمه بجبهه «۲» من الانصار و الاعوام خوفا من أن یکرّ لنا منکم دوله نبری عظامکم و نحسم أمرکم. فإنّ المقاتل بادیه، و الاستار عاریه، و لیس لنا دون مقادیر الحتوف حیله، و سیعلم الذین ظلموا أیّ منقلب ینقلبون.

۱۰۲- حدّثنا الحسین/ ۲۴۶/ ب/ حدّثنا عبد اللّه حدّثنا إبراهیم بن بشار «۳» حدّثنا نعیم بن مورّع حدّثنا هشام بن حسّان قال:

بینا نحن عند الحسن إذا أتاه رجل فقال: یا [أ] با سعید إنّ الناس یزعمون أنّک تبغض علیّا علیه السلام؟ فقال [الحسن]: رحم اللّه علیّا، أنّ

علیّا کان سهما للّه عزّ و جلّ فی أعدائه و کان فی محلّه العلم أشرفها و أقربها من رسول اللّه علیه و کان رهبانیّ هذه الأمّه لم یکن لمال اللّه عزّ و جلّ بالسروقه و لا- فی أمر اللّه عزّ و جلّ بالنومه اعطی القرآن عزائمه [فیما] علیه و له، فکان منه فی ریاض مونقه و أعلام بیّنه، ذلک علیّ یا لکع.

۱۰۳- حدّثنا الحسین حدّثنا عبد اللّه قال: حدّثنی ابو علیّ أحمد بن الحسن الضریر حدّثنا هشام بن محمد عن الولید بن وهب الحارثی:

عن برید بن عمرو التمیمی قال: لمّا توفّی علیّ بن أبی طالب علیه السلام قام رجل من بنی تمیم- کان علی حرسه فی مسجد الکوفه بعد ما صلّوا علیه فقال:

رحمک اللّه یا أمیر المؤمنین فلئن کان حیاتک مفتاح خیر و مغلاق شرّ- و کنت للناس علما منیرا یعرف به الهدی من الضلاله و الخیر من الشّر- [ف] إنّ

---

(۱) لعلّ هذا هو الصواب و هاهنا رسم الخطّ من أصلی مبهم جدّا.

(۲) و قبلها کلمه هذا رسمها (یتو).

(۳) و رواه ابن عساکر بسند آخر- عن إبراهیم بن بشّار هذا- إلی آخر هاهنا فی الحدیث:

«۱۲۷۰» من ترجمه أمیر المؤمنین علیه السلام من تاریخ دمشق: ج ۳ ص ۲۵۳ ط ۲.

مقتل علی(ع)، ابن أبی الدنیا ،ص:۱۱۰

وفاتک لمفتاح شرّ و مغلاق خیر و إنّ فقدانک لحسره و ندامه و لو أنّ الناس قبلوک بقبولک لأکلوا من فوقهم و من تحت أرجلهم و لکنّهم اختاروا الدنیا علی الآخره فأصبحوا بعدک حیاری فی سبل المطالب قد غلب علیهم الشقاء و الداء العیاء «۱» فهم ینتقضونها کما ینتقض الحبل من برمه فتبّا لهم خلفا تقبّلوا سخفا و باعوا کثیرا بقلیل

و جزيلا بيسير فكرّم اللّه مآبك و ضعّف ثوابك و عليك السلام و رحمه اللّه و بركاته «۲».

۱۰۴- «۱۰۴» حدّثنا الحسين حدّثنا عبد اللّه قال: حدّثنى عبد الرحمن بن صالح حدّثنا إبراهيم بن هراسه عن محمد بن سلمه النصيبى قال: قالت أمّ العريان حين قتل علىّ بن أبى طالب عليه السلام:

ألا عينىّ فاحتفلا سنيناو بكّينا أمير المؤمنينا

ألا يا خير من ركب المطاياو ذلّلها و من ركب السفينا

يقيم الحدّ لا يرتاب فيه و يقضى بالفرائض مستبينا

كأنّ الناس مذ فقدوا عليانعام جال فى بلد سنينا

فلا تشمت معاويه بن حرب فإنّ بقيّه الخلفاء فينا

و كنّا قبل مقتله بخيرنرى مولى رسول اللّه فينا

---

(۱) و بالهامش: قال أبو بكر: العياء: الذى قد أعيا الأطباء.

(۲) و قريبا منه روا اليعقوبى باختصار فى آخر سيره أمير المؤمنين من تاريخه: ج ۲ ص ۲۰۳ قال:

[لمّا دفن أمير المؤمنين عليه السلام] قام القعقاع بن [معبد بن] زراره على قبره فقال: رضوان اللّه عليك يا أمير المؤمنين فو اللّه لقد كانت حياتك مفتاح خير و لو أنّ الناس قبلوك لأكلوا من فوقهم و من تحت أرجلهم و لكنّهم غمطوا النعمه و آثروا الدنيا على الآخره.

أقول: ما بين المعقوفين الثانيين أخذناه من ترجمه القعقاع بن معبد بن زراره التميمى الصحابى تحت الرقم:

«۷۱۲۸» من كتاب الإصابه: ج ۳ ص ۲۴۰.

(۱۰۴) و رواه أيضا أبو عمر بن عبد البرّ- باختلاف طفيف فى بعض الكلمات- و قال: قال أبو الأسود الدؤلى و [لكن] أكثرهم يرويها لأمّ الهيثم بنت العريان النخعيّه. هكذا ذكره فى آخر ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الإستيعاب المطبوع بهامش كتاب الإصابه: ج ۳ ص ۶۶ ط مصر.

مقتل على(ع)، ابن أبى الدنيا ،ص:۱۱۱

۱۰۵- «۱۰۵» حدّثنا الحسين/

۲۴۷/ أ/ حدّثنا عبد اللّه قال: حدّثنی سلیمان بن أبی شیخ قال: أنشدنی محمد بن الحکم لأبی زبید الطائی یرثی علیّا علیه السلام:

حمّت لیدخل جنّات أبو حسن «۱»و أوقدت بعده للقاتل النار

ما ذا أراد بخیر الناس کلّهم دینا و أهداهم للحقّ إن حاروا

یقول ما قال عن قول النبیّ فما یخالف الجهر منه فیه إسرار

تزوره أمّ کلثوم و نسوتهالا کالمزور و لا کالزّور زوّار

یبکین أروع میمونا نقیبته یحمی الذمار إذا ما معشر جاروا ۱۰۶- حدّثنا الحسین حدّثنا عبد اللّه حدّثنا أحمد بن إبراهیم حدّثنا محمد بن ربیعه قال حدّثنی أبو طلق القرشی قال: حدّثتنی جدّتی قالت:

کنت أنوح أنا و أمّ کلثوم بنت علیّ علی علیّ علیه السلام «۲».

---

(۱۰۵) و الأبیات رواها محمد بن أبی بکر التلمسانی فی کتاب الجوهره بشکل آخر ص ۱۱۸ قال:

و قال أبو زبید الطائی:

انّ الکرام علی ما کان من خلق رهط امرئ ضاره للدین مختار

طبّ بصیر بأضغان الرجال و لم یعدل بحبر رسول اللّه أحبار

و قطره قطرت إذ حان موعدهاو کل شی ء له وقت و مقدار

حتی تنصلها فی مسجد طهرعلی إمام هدی إن معشر جاروا

حمّت لیدخل جنات أبو حسن و أوجبت بعده للقاتل النار

(۱) حمّت: حانت و قربت.

(۲) و هذا رواه أیضا ابن سعد فی ترجمه أمیر المؤمنین من کتاب الطبقات الکبری: ج ۳ ص ۳۸ قال:

أخبرنا محمد بن ربیعه الکلابی عن طلق الأعمی عن جدّته قالت: کنت أنوح أنا و أم کلثوم بنت علیّ علی علیّ علیه السلام.

و رواه أیضا عن محمد بن ربیعه حرفیا البلاذری فی الحدیث: «۵۴۱» فی آخر ترجمه أمیر المؤمنین من أنساب الأشراف: ج ۲ ص ۴۹۸ ط ۱.

ثمّ إنّ مراثی أمیر المؤمنین علیه السلام کثیره جدّا و قد رثاه جمّ غفیر

من الشعراء و فيهم الصحابه-

مقتل على(ع)، ابن أبى الدنيا ،ص:۱۱۲

- و الأنصار و قد رثاه المؤمنون من يوم شهادته عليه السلام إلى يومنا هذا.

و قد رثاه أبو الأسود الدّؤلى رحمه اللّه كما فى ترجمته من كتاب الأغانى: ج ۱۱ ص ۲۲۸ قال:

ألا أبلغ معاويه بن حرب فلا قرّت عيون الشامتينا

أ فى شهر الصيام فجعتمونابخير الناس طرّا أجمعينا

قتلتم خير من ركب المطاياو خيّسها و من ركب السفينا

و من لبس النعال و من حذاهاو من قرأ المثانى و المئينا

إذا استقبلت وجه أبى حسين رأيت البدر راق الناظرينا

لقد علمت قريش حيث حلّت بأنّك خيرها حسبا و دينا و قال أبو بكر ابن حمّاد- كما فى آخر ترجمه أمير المؤمنين من كتاب الإستيعاب بهامش الإصابه:

ج ۳ ص ۶۵- قال:

و هزّ علىّ بالعراقين لحيهمصيبتها جلّت على كلّ مسلم

فقال: سيأتيها من اللّه حادث و يخضبها أشقى البريّه بالدم

فباكره بالسيف شلّت يمينه لشؤم قطام عند ذاك ابن ملجم

فيا ضربه من خاسر ضلّ سعيه تبوّأ منها مقعدا فى جهنّم

ففاز أمير المؤمنين بحظّه و إن طرقت فيها الخطوب بمعظم

ألا إنّما الدنيا بلاء و فتنهحلاوتها شيبت بصاب و علقم و قد ردّ على الشقىّ جماعه آخرون منهم الفقيه الطبرى قال:

يا ضربه من شقىّ ما أراد بهاإلّا ليهدم من ذى العرش بنيانا

إنّی لأذکره دوما فألعنه إیها و ألعن عمران بن حطّانا و قال محمد بن أحمد الطّیب:

یا ضربه من غدور صار صاحبهاأشقی البرّیه عند اللّه إنسانا

إذا تفکّرت فیه ظلت ألعنه و ألعن الکلب عمران بن حطّانا و لیلاحظ کتاب الکامل للمبرّد: ج ۳ ص ۱۶۹، و الأغانی: ج ۱۸، ص ۱۱۱، و خزانه الأدب: ج ۵ ص ۳۵۰. و کتاب الغدیر: ج ۱، ص ۳۲۶ ط بیروت.

مقتل علی(ع)، ابن أبی الدنیا ،ص:۱۱۳

[الآیه الإلهیه التی حدثت فی الآفاق عند شهاده أمیر المؤمنین علیه السلام]

۱۰۷- «۱۰۷» حدّثنا

الحسین حدّثنا عبد اللّه قال: حدّثنی القاسم بن خلیفه الخزاعی حدّثنا أبو یحیی التیمی عن عمر بن عبد اللّه عن الزهری قال:

بعث إلیّ عبد الملک بن مروان فقال لی: ما کان آیه قتل علیّ علیه السلام صبیحه قتل؟ قلت: کان آیه قتله صبیحه قتل أنّه لم یقلّب حجر بالجابیه إلّا عن دم عبیط!!!

فقال [عبد الملک] لی: صدقت أما إنّه لم یبق أحد یعلم هذا غیری و غیرک «۱».

---

(۱۰۷) و للحدیث مصادر و أسانید عدیده جدّا و قد رواه أبو نعیم الأصبهانی و جعله من أدلّه نبوّه النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم. فی کتاب دلائل النبوّه.

و رواه أیضا البیهقی فی کتابه دلائل النبوّه.

و رواه أیضا الحاکم فی الحدیث: «۲۱» من باب مناقب علیّ من کتاب المستدرک: ج ۳ ص ۱۱۳.

و أیضا الحدیث رواه الحمّوئی بسندین عن الحاکم فی الباب: «۷۰» فی الحدیث: «۳۲۵» من کتاب فرائد السمطین: ج ۱، ص ۳۸۹ ط بیروت.

و قد کتبت الحدیث عن مصادر أخر.

(۱) و فی الکلام تلمیح إلی الزهری بالإمساک عن ذکر أمثال هذا کما یدلّ علی ذلک ما رواه أبو نعیم الحافظ فی فضائل علیّ علیه السلام من کتاب معرفه الصحابه الورق/ ۱۶/ ب/ قال:

حدّثنا یعقوب بن سفیان حدّثنا سعید بن عفیر حدّثنا حفص بن عمران بن الوسام عن السری بن یحیی:

عن ابن شهاب قال: قدمت دمشق و أنا أرید الغزو فأتیت عبد الملک [بن مروان] لأسلّم علیه فوجدته فی قبّه علی فرش یفوق القائم و تحته سماطین فسلّمت علیه ثمّ جلست فقال لی: یا ابن شهاب-

مقتل علی(ع)، ابن أبی الدنیا ،ص:۱۱۴

۱۰۸- حدّثنا الحسین حدّثنا عبد اللّه قال: حدّثنی إبراهیم بن عبد اللّه قال: أخبرنا هشیم

قال: أخبرنا أبو معشر [نجيح بن عبد الرحمن] عن محمد بن عبد اللّه بن سعيد بن العاص:

عن الزهرى قال: قال لى عبد الملك بن مروان: أىّ علامه كانت يوم قتل علىّ عليه السلام! قال: قلت: لم ترفع حصاه ببيت المقدس إلّا وجد تحتها دم عبيط. فقال [عبد الملك]: إنّى و إيّاك فى هذا الحديث لغريبان.

- أ تعلم ما كان فى بيت المقدس صباح قتل علىّ بن أبى طالب؟ فقلت: نعم قال: هلمّ. فقمت من وراء الناس حتّى أتيت خلف القبّه و حوّل إلىّ وجهه فأحنى علىّ و قال: ما كان! فقلت: لم يرفع حجر من بيت المقدس إلّا وجد تحته دم؟ فقال لم يبق أحد يعلم هذا غيرى و غيرك فلا يسمعنّ منك [هذا أحد].

قال [ابن شهاب]: فما حدّثت به [أحدا] حتّى توفّى [عبد الملك].

مقتل على(ع)، ابن أبى الدنيا ،ص:۱۱۵

ولد علىّ بن أبى طالب عليه و عليهم السلام «۱»

۱۰۹- حدّثنا الحسين حدّثنا عبد اللّه قال: قال الزبير بن أبى بكر «۲»- فيما أجازه لى و قال: اروه عنّى-: [قال]:

ولد علىّ بن أبى طالب عليه السلام [هم]:

الحسن بن علىّ ولد للنصف من شهر رمضان سنه ثلاث من الهجره و سمّاه رسول اللّه صلى اللّه عليه حسنا.

و مات لثلاث خلون من شهر ربيع الأوّل سنه خمسين.

و الحسين بن علىّ عليه السلام ولد لخمس ليال خلون من شعبان سنه أربع من الهجره.

و قتل يوم الجمعه يوم عاشوراء فى [شهر] المحرّم سنه إحدى و ستّين.

قتله سنان بن أنس النخعى لعنه اللّه و أجهز عليه خولى بن يزيد

---

(۱) و ذكرهم أيضا البلاذرى فى الحديث: «۲۳۳» من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب أنساب الأشراف: ج ۲ ص ۱۸۹، ط ۱.

و ذكرهم أيضا محمد بن سليمان الكوفى اليمنى

المتوفّى بعد سنه: «۳۰۰» فى الحديث: «۵۳۸» فى أوائل الجزء الخامس من كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام الورق/ ۱۲۴/ ب/.

(۲) المتوفّى سنه: «۲۵۶» بمكّه المكرّمه عن عمر بلغ «۸۴» عاما حينما كان قاضيا عليها من جانب خلفاء العبّاسيين و على هذا فهو لم يدرك القصّه و لم يذكر أيضا من رواها له حتّى يلاحظ حاله فحديثه هذا مرسل مجهول الرواه.

ثمّ إنّ الرجل لم يعتمد عليه معاصروه مثل أحمد بن حنبل و البخارى و مسلم و ابن أبى داوود حيث لم يخرجوا عنه فى أسفارهم شيئا.

مقتل على(ع)، ابن أبى الدنيا ،ص:۱۱۶

الأصبحى من حمير لعنه اللّه و حزّ رأسه.

و زينب ابنه علىّ الكبرى ولدت لعبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب.

و أمّ كلثوم الكبرى ولدت لعمر بن الخطّاب و لم يبق لعمر ولد من أمّ كلثوم بنت علىّ «۱».

و أمّهم [جميعا] فاطمه/ ۲۴۷/ أ/ بنت رسول اللّه صلى اللّه عليهما.

و محمد بن علىّ بن أبى طالب الذى يقال له: ابن الحنفيّه و أمّه خوله بنت جعفر بن قيس بن مسلمه بن عبد اللّه بن ثعلبه بن يربوع بن ثعلبه بن الدول بن حنيفه بن لجيم.

---

(۱) لا- يتصوّر و لا يمكن لمثل علىّ عليه السلام- و هو أعدل الناس و أفضلهم و أشرفهم و أعقلهم و أزهدهم فى الدنيا- أن يقدم اختيارا و بالطوع و الرغبه على تزويج كريمته- و هى فى العاشره من عمرها أو بين التاسعه و الثانيه عشره من عمرها- برجل معمّر رجله على شفير القبر إذ كلّ من يقدم على مثل هذا الأمر إمّا جاهل غبىّ أو ظالم شقىّ أو منحطّ الأصل و النسب يريد أن يتشرّف بمن يزوّجه كريمته أو له حاجه

فی الدنیا أو له حرص علیها و من الواضحات الأوّلیه أنّ علیّا علیه السلام کان منزّها عن جمیع ذلک فلا یعقل أن یقدم علی ذلک و یمشّیه اختیارا فإن کان هناک قسر و اضطرار ملجئ یتصوّر و یجوز تحقّق ذلک و لکن شواهد الاضطرار غیر واضحه.

و لیراجع من یرید بسط الکلام و تحقیق المقام إلی ما أورده صاحب إفحام الخصوم فی ج ۱، منه ص ۱۸۹.

مقتل علی(ع)، ابن أبی الدنیا ،ص:۱۱۷

[استئذان علیّ من النبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلم بأنّه إن رزق ولدا بعده یجمع له بین اسم النبیّ و کنیته]

۱۱۰- «۱۱۰» حدثنا الحسین حدثنا عبد اللّه حدّثنا إبراهیم بن عبد اللّه الهروی قال: أخبرنا الفضل بن موسی عن فطر عن منذر:

عن محمد بن علیّ عن علیّ علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه [و آله و سلم]: لا تجمعوا بین اسمی و کنیتی. فقلت: یا رسول اللّه إن ولد لی بعدک ولد أسمّیه باسمک و أکنّیه بکنیتک؟ قال: نعم. فولد له [ابن الحنفیه] فسمّاه محمّدا و کنّاه أبا القاسم.

۱۱۱- حدّثنا الحسین حدّثنا عبد اللّه حدّثنا إبراهیم بن عبد اللّه قال:

---

(۱۱۰) و للحدیث مصادر و أسانید و قد رواه أحمد بن حنبل فی مسند علیّ علیه السلام تحت الرقم:

«۷۳۰» من کتاب المسند: ج ۱، ص ۹۰ ط ۱، و فی ط ۲ ج ۲ ص ۱۰۱.

و قد رواه أیضا عبد اللّه- أو تلمیذه- کما فی الحدیث: «۲۷۷» من فضائل أمیر المؤمنین علیه السلام من کتاب الفضائل ص ۱۹۹، ط ۱، قال:

حدّثنا عمر بن یوسف بن الضحّاک المخرمی فی سنه خمس و ثمانین و مائتین قال: حدّثنا الحسین بن شدّاد المخرمی حدّثنا الحسن بن بشر حدّثنا قیس عن لیث عن محمد بن الأشعث:

عن محمد بن الحنفیّه عن علیّ بن أبی طالب قال: قال

رسول اللّه صلى اللّه عليه [و آله] و سلم: يولد لك ابن قد نحلته اسمى و كنيتى.

و قد أورده أيضا الدولابى بإسنادين فى عنوان: «الرخصه فى الجمع بين اسم النبى و كنيته» من كتاب الكنى و الأسماء: ج ۱، ص ۵.

و قد رواه أيضا البزّار فى مسنده: ج ۱، الورقه ۵۸/ أ/ و فيه «محمد بن بشر عن ابن الحنفيّه».

و قد رواه السيوطى فى كتاب جمع الجوامع: ج ۱، ص ۸۸۲ ط ۱، عن ابن سعد و الطبرانى فى المعجم الكبير و الأوسط و عن الطحاوى و أحمد و أبى يعلى و البيهقى و ابن عساكر.

مقتل على(ع)، ابن أبى الدنيا ،ص:۱۱۸

أخبرنا هشيم قال: أخبرنا مغيره عن إبراهيم قال:

كان محمد ابن الحنفيّه يكنّى أبا القاسم و كان محمد بن الأشعث [بن قيس] يكنّى [أيضا] أبا القاسم و كان يدخل على عائشه قال: و أحسبها كانت تكنّيه.

۱۱۲- حدّثنا الحسين حدّثنا عبد اللّه حدّثنا داوود بن عمرو حدّثنا إسماعيل بن زكريّا عن يزيد- يعنى ابن أبى زياد- قال:

قلت لمحمد بن الحنفيّه: متى ولدت؟ قال: لثلاث سنين بقين من خلافه عمر رضى اللّه عنه.

۱۱۳- «۱۱۳» حدّثنا الحسين حدّثنا عبد اللّه حدّثنا محمد بن سعد قال:

أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا على بن عمر بن على بن حسين عن عبد اللّه بن محمد بن عقيل قال:

سمعت [محمّد] ابن الحنفيه يقول سنه الجحاف- حين دخلت إحدى و ثمانون-: هذه لى ستّ و ستّون سنه قد جاوزت سنّ أبى. قال: قلت: و كم كانت سنّه يوم قتل؟ قال: ثلاث و ستّون. [قال عبد اللّه]: و مات أبو القاسم محمد ابن الحنفيه فى تلك السنه.

---

(۱۱۳) و هذا رواه الخطيب عن ابن بشران عن

الحسين بن صفوان عن ابن أبى الدنيا ... فى ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ بغداد: ج ۱، ص ۱۳۶.

و رواه ابن سعد فى ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الطبقات الكبرى: ج ۳ ص ۳۸ ط بيروت.

و رواه ابن عساكر بسنده عن ابن سعد فى الحديث: «۱۴۶۸» من ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ۳ ص ۳۸۸.

مقتل على(ع)، ابن أبى الدنيا ،ص:۱۱۹

رجع [القول] إلى حديث الزبير

و عمر بن علىّ و رقيّه الكبرى و هما توأم «۱» و أمّهما الصهباء. و يقال: اسمها أمّ حبيب بنت ربيعه من بنى تغلب من سبى خالد بن الوليد.

۱۱۴- حدّثنا الحسين حدّثنا عبد اللّه قال: قال الزبير: و حدّثنى عمّى قال:

كان عمر بن علىّ آخر ولد علىّ بن أبى طالب رضى اللّه عنه و وفد على الوليد بن عبد الملك مع أبان بن عثمان يسأله أن يولّيه صدقه أبيه علىّ و كان يليها يومئذ ابن أخيه حسن بن حسن بن علىّ فعرض عليه الوليد الصله و قضاء الدين فقال لا حاجه لى فى ذلك إنّما جئت لصدقه أبى أنا أولى بها فاكتب لى فى ولايتها.

فكتب له الوليد رقعه فيها أبيات جميع بن أبى الحقيق اليهودى:

إنّا إذا مالت دواعى الهوى و أنصت السامع للقائل

و اصطرع الناس بألبابهم نقضى بحكم عادل فاصل

لا نجعل/ ۲۴۸/ أ/ الباطل حقّا و لانلطّ دون الحقّ بالباطل

نخاف أن تسفه أحلامناأو نخمل الدهر مع الخامل ثمّ دفع الرقعه إلى أبان فقال: ادفعها إليه و أعلمه أنّى لا أدخل [أحدا] على ولد فاطمه بنت رسول اللّه صلى اللّه عليهما.

---

(۱) التوأم- بفتح التاء و ضمّها فسكون الواو فهمزه مفتوحه-: الذى يولد مع غيره فى بطن واحد و المؤنّث: توأمه.

فانصرف عمر [عنه] غضبان و لم یقبل له صله.

۱۱۵- حدّثنا الحسین حدّثنا عبد اللّه قال: قال الزبیر: و حدّثنی محمد بن سلام قال:

قلت لعیسی بن عبد اللّه بن محمد بن عمر بن علیّ بن أبی طالب: کیف سمّی علیّ جدّک عمر؟ قال: سألت عن ذلک أبی فأخبرنی عن أبیه عن عمر بن علیّ قال: ولدت لأبی بعد ما استخلف عمر بن الخطّاب رضی اللّه عنه فقال له: یا أمیر المؤمنین! ولد لی اللیله غلام.

قال: هبه لی قال: فقلت: هو لک. قال: قد سمّیته عمر و نحلته غلامی مورق.

قال [الزبیر]: فله الآن ولد کثیر ب «ینبع».

و العبّاس الأکبر بن علیّ [علیهما السلام].

۱۱۶- حدّثنا الحسین حدّثنا عبد اللّه قال، قال الزبیر: قال عمّی: و ولده یسمّونه السّقاء و یکنّونه أبا قربه، شهد مع الحسین علیه السلام کربلاء فعطش الحسین فأخذ قربه و اتّبعه إخوته لأمّه بنو علیّ و هم عثمان و جعفر و عبد اللّه فقتل اخوته قبله- لا عقب لإخوته- و جاء بالقربه فحملها إلی الحسین علیه السلام مملوءه فشرب منها الحسین ثمّ قتل العبّاس بن علیّ بعد اخوته مع الحسین صلوات اللّه علیهم فورث العبّاس اخوته و لم یکن لهم ولد.

و ورث العباس ابنه عبید اللّه بن العباس و کان محمد بن علیّ ابن الحنفیه و عمر بن علیّ حیّین فسلّم محمد لعبید اللّه بن العبّاس میراث عمومته و امتنع عمر حتّی صولح و أرضی عن حقّه.

و أمّ العباس و اخوته هؤلاء [هی] أمّ البنین بنت حزام بن خالد بن ربیعه بن الوحید بن کلاب بن ربیعه.

و عبید اللّه و أبا بکر ابنی علیّ لا بقیّه لهما کان عبید اللّه بن

علیّ قدم علی المختار [فلم یلتفت إلیه] فقتل عبید اللّه مع مصعب بن الزبیر کان مصعب

مقتل علی(ع)، ابن أبی الدنیا ،ص:۱۲۱

ضمّه إلیه و لم یر عند المختار ما یحبّه.

و أمّ عبید اللّه و أبی بکر ابنی علیّ علیهم السلام لیلی ابنه مسعود بن خالد بن مالک بن ربعی بن سلم بن جندل بن نهشل بن دارم.

و اخوه عبید اللّه و أبی بکر ابنی علیّ لأمّهما صالح و أمّ أبیها و أمّ محمد بنو عبد اللّه بن جعفر بن أبی طالب خلّف علیها عبد اللّه بن جعفر بعد علیّ جمع بین ابنته و زوجته.

و یحیی بن علیّ لاـ عقب له توفّی صغیرا قبل أبیه و أمّ یحیی/ ۲۴۸/ ب/ أسماء ابنه عمیس الخثعمیّه و اخوته لأـمّه عبد اللّه و محمد و عون بنو جعفر بن أبی طالب و محمد بن أبی بکر الصدّیق رضوان اللّه علیهم.

۱۱۷- حدّثنا الحسین حدّثنا عبد اللّه حدّثنا خالد بن خداش حدّثنا حمّاد بن زید عن أیّوب عن محمد [قال]:

إنّ أسماء ولدت لجعفر محمدا و لأبی بکر محمدا و لعلیّ محمدا.

۱۱۸- حدّثنا الحسین حدّثنا عبد اللّه حدّثنا محمد بن سلام الجمحی قال: سمعت عبّاد بن مسلم یحدّث عن قتاده قال:

استبق بنو أسماء الثلاثه ابن جعفر و ابن أبی بکر و ابن علیّ فسبق الأکبران: ابن جعفر و ابن أبی بکر ابن علیّ فقالت أسماء: لئن سبقاک ما سبق آباؤهما أباک.

قال: ثمّ أخذ قتاده یقول: لم یکن علیّ رضی اللّه عنه مثلهما. و عنده رجل من أهل الکوفه فقال: یا عمّ حدّثنا بما سمعت و دعنا من رأیک.

و محمد الأصغر بن علیّ- درج «۱» [و هو] لأمّ ولد.

و أمّ الحسین و رمله ابنتا

علیّ و أمّهما أمّ سعید بنت عروه بن مسعود بن معتب الثقفی.

۱۱۹- حدّثنا الحسین حدّثنا عبد اللّه قال الزبیر: قال عمّی: و اخوتهما

---

(۱) درج- علی زنه نصر و ضرب و بابهما-: مات و انقرض.

مقتل علی(ع)، ابن أبی الدنیا ،ص:۱۲۲

لأمّهما بنو یزید بن عنبه بن أبی سفیان بن حرب بن أمیّه.

و قال غیر عمّی: [و] أختهما لأمّهما بنت لعنبسه بن أبی سفیان بن حرب بن أمیّه.

و لأمّ الحسین بنت علیّ حسن و علیّ و حبیب بنو جعده بن هبیره بن أبی وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم کان خلّف علیها ثمّ خلّف علیها بعده جعفر بن عقیل بن أبی طالب فلم تلد له.

و کانت رمله بنت علیّ عند أبی الهیاج و اسمه عبد اللّه بن أبی سفیان بن الحارث بن عبد المطّلب فولدت منه عبد الکریم و أخا له- هلکا- و أختا له کانت عند عاصم بن عمر بن الخطاب و قد انقرض ولد أبی سفیان بن الحارث.

ثمّ خلف علیها معاویه بن مروان بن الحکم بن أبی العاص.

و زینب الصغری و أمّ هانئ و أمّ الکرام و أم جعفر و اسمها الجمانه و أم سلمه و میمونه و خدیجه و فاطمه و أمامه بنات علیّ لأمّهات أولاد.

و کانت رقیّه الکبری بنت علیّ عند مسلم بن عقیل فولدت له عبد اللّه قتل بالطف و علیّ و محمد ابنی مسلم بن عقیل و قد انقرض ولد مسلم بن عقیل.

و کانت زینب الصغری بنت علیّ عند محمد بن عقیل بن أبی طالب فولدت له عبد اللّه- الذی یحدّث عنه- و فیه العقب من ولد عقیل.

و [أیضا ولدت لمحمد بن عقیل] عبد الرحمن و القاسم ابنی محمد.

ثمّ

خلف علیها کثیر بن العبّاس فولدت له کلثم تزوّجها جعفر بن تمام بن العباس و قد ولد/ ۲۴۹/ أ/ کثیر و تمام ابنی العبّاس بن عبد المطّلب.

و کانت أمّ هانئ بنت علیّ عند عبد اللّه الأکبر بن عقیل فولدت له محمدا قتل بالطف «۱».

و [أیضا ولدت له] عبد الرحمن و مسلم و أم کلثوم.

---

(۱) بعد کلمه «بالطف» فی أصلی بیاض قلیل جدّا و الظاهر من السیاق عدم سقوط شی ء.

و کانت میمونه بنت علیّ عند عبد اللّه الأکبر بن عقیل فولدت له عقیلا.

و کانت أمّ کلثوم الصغری- و اسمها: نفیسه- عند عبد اللّه الأکبر ابن عقیل [کذا] فولدت له أمّ عقیل.

ثمّ خلف علیها کثیر بن العبّاس بعد زینب الصغری فولدت له الحسن.

ثمّ خلف علیها تمام بن العبّاس فولدت له نفیسه تزوّجها عبد اللّه بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب.

و کانت خدیجه بنت علیّ عند عبد الرحمن بن عقیل فولدت له سعیدا و عقیلا.

ثمّ خلف علیها أبو السنابل عبد الرحمن بن عبد اللّه بن عامر بن کریز بن ربیعه بن حبیب بن عبد شمس.

و کانت فاطمه ابنه علیّ عند أبی سعید بن عقیل فولدت له حمیده، ثم خلف سعید بن الأسود بن أبی البختری فولدت له بره و خالده.

ثمّ خلف علیها المنذر بن عبیده بن الزبیر بن العوام فولدت له عثمان و کثیره درجا.

و کانت أمامه بنت علیّ عند الصلت بن عبد اللّه بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب فولدت له نفیسه و توفّیت عنده.

فهؤلاء ولد علیّ بن ابی طالب [هذا] آخر کتاب مقتل أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام «۱»

---

(۱) و کان بعد هذا فی

المجموعه حديثان أجنبيّان عن مطالب الكتاب ثمّ ذكر ولد علىّ عليهم السلام باختصار ثمّ بلاغ و سماع للكتاب ثمّ كتاب التوكّل على اللّه للمصنّف، و هذا نصّ البلاغ و السماع:

بلغت بقراءتى و الحسين بن احمد بن محمد بن عمر الأنصارى و محمد بن أحمد الشيرازى الخلادى و ذلك يوم الأحد لسبع خلون من جمادى الأولى من سنه ثمان و ثلاثين و أربع مائه.

سمع جميعه من الشيخ أبى الحسين المبارك بن عبد الجبّار بن أحمد بن القاسم سلّمه اللّه [المعروف بابن الطيورى] أبو بكر عبد الملك بن أحمد الأنكيكزى سنه أربع و ستّين و أربع مائه.

مقتل على(ع)، ابن أبى الدنيا ،ص:۱۲۵

الفهرس

الموضوع الصفحه ذكر سبب شهاده الإمام أمير المؤمنين (ع) ۱۹

مؤامره ابن ملجم لاغتيال أمير المؤمنين (ع) ۲۵

وصيّه أمير المؤمنين (ع) ۴۵

موت أمير المؤمنين (ع) ۵۹

سنّ علىّ بن أبى طالب (ع) ۶۳

صفه علىّ بن ابى طالب (ع) ۶۷

تبشير رسول اللّه (ص) عليا بالجنه ۶۹

حسن وجهه و قامته الميمونه ۷۱

غسل علىّ و تكفينه و الصلاه عليه و دفنه ۷۳

موضع دفن علىّ (ع) ۷۹

أمر ابن ملجم و قتله ۸۳

ندب علىّ و مراثيه ۹۹

اعتراف مناوئى على بتفوّقه عليهم ۱۰۵

الآیه الإلهیه التی حدثت عند شهادته (ع) ۱۱۳

ولد علیّ بن أبی طالب (ع) ۱۱۵

استئذان علیّ من النبیّ إن رزق ولدا یجمع له بین اسمه و کنیته ۱۱۷

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹